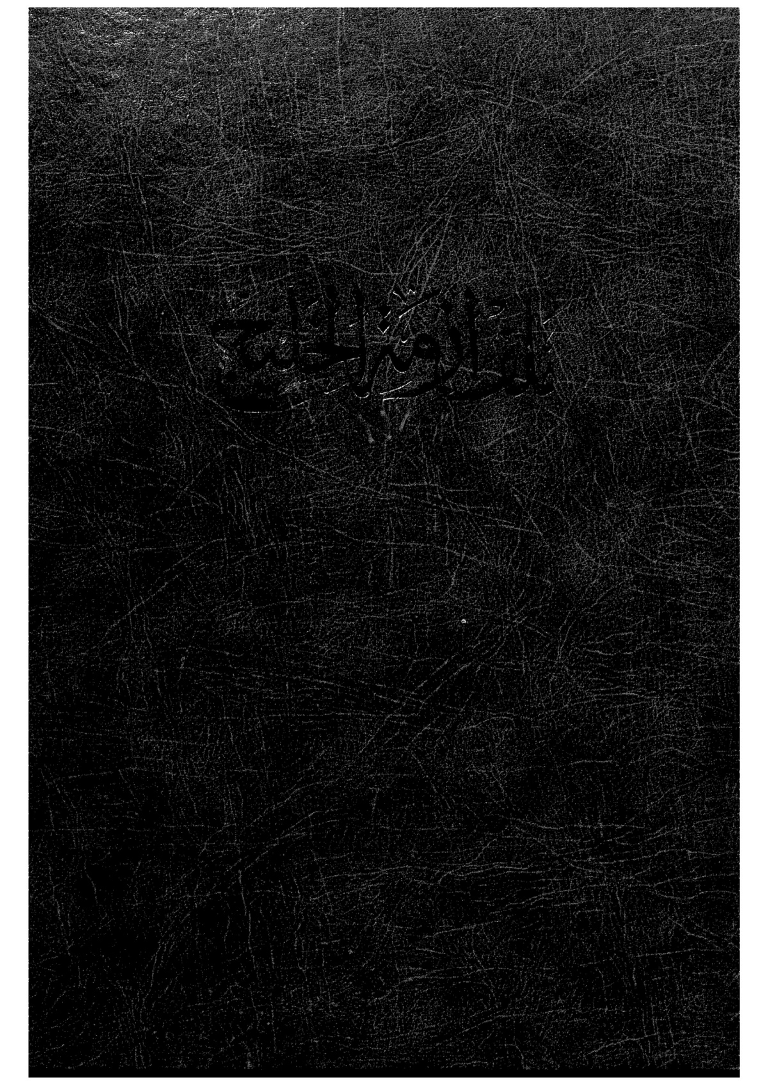


بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
دول أجنبية

المجلد ١١٥

مواقف أمريكية

الجزء السابع

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

٦٤٥	الجنودالامريكيون يحذرون من مفاجآت صدام	الاهرام ١٩٩١/٢/١	—	٩٦٨
٦٤٦	الكونجرس يطالب بمحاكمة صدام	الاهرام ١٩٩١/٢/١	—	٩٦٩
٦٤٧	كيف تمت عملية تعرية صدام سياسيا قبل انهائه عسكريا .	المصور ١٩٩١/٢/١	هشام وهبي	٩٧٠
٦٤٨	الرئيس الامريكي يحدد شروط التحالف بوقف القتال	الاخبار ١٩٩١/٢/١	مها عبدالفتاح	٩٧٧
٦٤٩	بوش في مؤتمرصحفي: الان حان دور المشكلةالفلسطينيةالاسرائيلية	المساء ١٩٩١/٢/٢	—	٩٧٨
٦٥٠	(سنونو)يتوقع عودةقوات امريكية من الخليج قريبا	الوفد ١٩٩١/٢/٢	—	٩٧٩
٦٥١	سكتت المدافع..وبدأت حرب من نوع اخر	اخباراليوم ١٩٩١/٢/٢	مها عبدالفتاح	٩٨٠
٦٥٢	٤ مليارات دولارقروضا غير شرعيةللعراق من بنك ايطالي بأمريكا .	الاهرام ١٩٩١/٢/٢	—	٩٨٣
٦٥٣	رفع علم امريكا على سفارتها بالكويت	الاهرام ١٩٩١/٢/٢	—	٩٨٤
٦٥٤	بوش في مؤتمرصحفي بالبيت الابيض: العراقييون سيعيدون جميع أسرى الحرب	الاهرام ١٩٩١/٢/٢	—	٩٨٥
٦٥٥	بوش يتطلع لموسكو لارساء سلام الشرق الاوسط	الاهرام ١٩٩١/٢/٣	—	٩٨٦
٦٥٦	سفيرامريكا: سنساهم في اعادة البناءوالامن ونتوقع زيادة دور الشعب الكويتي .	الاهرام ١٩٩١/٢/٣	—	٩٨٧
٦٥٧	خطة بيكرللسلام لم تستفد من خبرات ازمة الخليج	الوفد ١٩٩١/٢/٤	—	٩٨٨
٦٥٨	تشيني يتوقع اشتراك الولايات المتحدة في النظام الامني الجديد	الوفد ١٩٩١/٢/٤	—	٩٩١
٦٥٩	بيكر: الامن في الخليج يعتمد على القوات العربية	الجمهورية ١٩٩١/٢/٤	—	٩٩٢
٦٦٠	اعتراف امريكي بدور سوفيتي لتجنب دبلوماسية الفيتو	الشعب ١٩٩١/٢/٥	—	٩٩٤
٦٦١	الخارجيةالامريكية تبحث ترتيبات الامن في الخليج	الاهرام ١٩٩١/٢/٥	—	٩٩٦
٦٦٢	من الغزو الى الهزيمة	الاهرام ١٩٩١/٢/٥	حمدي فؤاد	٩٩٧
٦٦٣	مع بدءجولةبيكر: موضوعات مابعد الحرب	اخرساعة ١٩٩١/٢/٦	نبيل زكي	٩٩٩
٦٦٤	ماهي البطة (الميتة) ومن هو دبدوب ....؟	الاخبار ١٩٩١/٢/٦	—	١٠٠٣

٦٦٥	(ام المعارك) اكثر التعبيرات انتشارا في الولايات المتحدة	الاهرام ١٩٩١/٢/٩	—	١٠٠٥
٦٦٦	بيكر يؤكدتشكيل قوة عربية لحفظ السلام	الاهرام ١٩٩١/٢/٩	—	١٠٠٦
٦٦٧	بوش في حديث الى سعيدسنبل كيف تفكرامريكا بعدحرب الخليج	الاخبار ١٩٩١/٢/١٠	—	١٠٠٧
٦٦٨	بوش يقرررفع العقوبات عن الكويت والافراج عن ارصدتها	الاخبار ١٩٩١/٢/١٠	—	١٠٢٣
٦٦٩	حرب الخليج تحسم الانتخابات الامريكية القادمة	الوفد ١٩٩١/٢/١١	—	١٠٢٤
٦٧٠	امريكا باعت للعراق اجهزة و معدات حديثة قبل غزوالكويت	الاهرام ١٩٩١/٢/١٢	—	١٠٢٧
٦٧١	سفيرة امريكا السابقة في بغداد: حذرت الرئيس العراقي من غزو الكويت .	الاخبار ١٩٩١/٢/١٢	—	١٠٢٨
٦٧٢	التحذير الامريكي للعراق خارج نطاق التفويض الدولي	الاهرام ١٩٩١/٢/١٢	—	١٠٢٩
٦٧٣	شوارتزكوف يزورالكويت لاول مرة منذ تحريرها	الاهرام ١٩٩١/٢/١٢	—	١٠٣٠
٦٧٤	الامريكيون غاضبون من امير الكويت	الاهالي ١٩٩١/٢/١٣	—	١٠٣١
٦٧٥	القوات الامريكية تسلم اسلحة لمعارضي النظام العراقي	الاهالي ١٩٩١/٢/١٣	—	١٠٣٢
٦٧٦	بوش يحذرصدام من استخدام الطائرات في اخمادالثورةالشعبية	الاهرام ١٩٩١/٢/١٥	—	١٠٣٣
٦٧٧	تجديدالجدل بالكونجرس حول ازمة الخليج	الاهرام ١٩٩١/٢/١٦	—	١٠٣٤
٦٧٨	امريكا تجري اتصالات مع الكويت	الاهرام ١٩٩١/٢/١٦	—	١٠٣٥
٦٧٩	لادليل على امداد الاردن للعراق بالاسلحة وقت الحرب	الاهرام ١٩٩١/٢/١٧	—	١٠٣٦
٦٨٠	غالبيةالامريكيين يؤيدون اسقاط صدام بالقوة	الاهرام ١٩٩١/٢/١٧	—	١٠٣٧
٦٨١	تشيني يوضح احتمالات الوجود الامريكي بالشرق الاوسط	الاهرام ١٩٩١/٢/١٨	—	١٠٣٨
٦٨٢	اغلبيةالامريكيين يؤيــــدون استئناف القتال في الخليج للاطاحة بصـــدام .	الاهرام ١٩٩١/٢/١٨	—	١٠٣٩

٦٨٣	امريكي يطفئ بئر بترولية بيده بالكويت	الاهرام ١٩٩١/٢/١٨	—	١٠٤٠
٦٨٤	واشنطن لا تؤيد الثوار ولكنها تريد تغيرا في النظام العراقي	الاهرام ١٩٩١/٢/١٨	—	١٠٤١
٦٨٥	شروط امريكية استفزازية لوقف اطلاق النار مع العراق	الشعب ١٩٩١/٢/١٨	عبدالستار ابوحسين	١٠٤٢
٦٨٦	قاعدة دائمة للقوات الامريكية والبريطانية بجزيرة بوبيان	الشعب ١٩٩١/٢/١٨	—	١٠٤٣
٦٨٧	واشنطن تطالب اخضاع القوات العربية بالخليج لرئاسة الاركان الامريكية .	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	—	١٠٤٤
٦٨٨	واشنطن تؤكد ثبات موقفها ازاء الجولان	الاهرام ١٩٩١/٢/٢٠	—	١٠٤٥
٦٨٩	الولايات المتحدة لا تريد حكومة اسلامية بالعراق	النور ١٩٩١/٢/٢٠	—	١٠٤٦
٦٩٠	وزير الدفاع الامريكي: نحتل ١٥٪ من العراق ولا اعلم متى ننسحب	الاهالي ١٩٩١/٢/٢٠	—	١٠٤٧
٦٩١	البوليس الحربي الامريكي يتعرض لهجمات النيران في الكويت	الاهالي ١٩٩١/٢/٢٠	—	١٠٤٨
٦٩٢	امريكا تختلس ١٨ مليار دولار من دول التحالف	الاهالي ١٩٩١/٢/٢٠	—	١٠٤٩
٦٩٣	تأخير انسحاب القوات الامريكية في الخليج	الاهالي ١٩٩١/٢/٢٠	عادل فهمي	١٠٥٠
٦٩٤	القوات الامريكية بجنوب العراق تكتشف مخبأ عراقيا للصواريخ	الاهرام ١٩٩١/٢/٢١	—	١٠٥١
٦٩٥	امريكا تنتقد قرار اغلاق صحيفة كويتية	الاهرام ١٩٩١/٢/٢١	—	١٠٥٢
٦٩٦	الحرب الحقت بالعراق اضرار كبيرة	الاهرام ١٩٩١/٢/٢١	—	١٠٥٣
٦٩٧	احتجاز ٣ اسرى عراقيين للتحقيق معهم في جرائم حرب	الاهرام ١٩٩١/٢/٢١	—	١٠٥٤
٦٩٨	سفيرة امريكا السابقة تدلي بشهادة مهمة :	الاهرام ١٩٩١/٢/٢١	—	١٠٥٥

٦٩٩	مركزان لجمع وثائق لادانــة صدام بجرائم الحــرب	الاهرام ١٩٩١/٢/٢٢	—	١٠٥٦
٧٠٠	البنتاجون يحصل على اخطــر الوثائق السريةلغزوصدام للكويت	المصور ١٩٩١/٢/٢٢	—	١٠٥٧
٧٠١	بعد٧شهور من الصمت ..تكلمت السفيرة وكذبت صدام	الاهرام ١٩٩١/٢/٢٢	—	١٠٦١
٧٠٢	احتفال رسمي بامريكا بمناسبة تحرير الكويت	الاخبار ١٩٩١/٢/٢٣	—	١٠٦٢
٧٠٣	امريكا تجمد ارصدة عراقيين وشركةامريكيةلتهريبهم اسلحة للعــراق .	الاهرام ١٩٩١/٢/٢٤	—	١٠٦٣
٧٠٤	امريكا تعلن وجود تجاوزات في معاملة الاجانب بالكويت	الاهرام ١٩٩١/٢/٢٥	—	١٠٦٤
٧٠٥	قضاةعالميون :جرائم صدام ثابتة ولا يمكن ان يفلت من العقاب	الاهرام ١٩٩١/٢/٢٥	—	١٠٦٥
٧٠٦	واشنطن تتعامل بسياستين ، امريكا تطالب بالديمقراطية في الخليج والسعودية، وترفض حــق تقرير المصير للاكراد والشيعــة	المساء ١٩٩١/٢/٢٥	—	١٠٦٦
٧٠٧	السفيرةالامريكية جلاسبي في شهادتها امام مجلس الشيوخ	الاحرار ١٩٩١/٢/٢٥	—	١٠٦٨
٧٠٨	مكتبة الكونجرس تهدي الكويت نسخ جريدتها الرسمية.	الاهرام ١٩٩١/٢/٢٦	—	١٠٧٠
٧٠٩	واشنطن تؤكد جدية مساعيها للسلام	الاهرام ١٩٩١/٢/٢٧	—	١٠٧١
٧١٠	قرار من الكونجرس بمعاقبة الدول الخليجية	الاهالي ١٩٩١/٢/٢٧	—	١٠٧٢
٧١١	بلا وداع للسلاح ...	الاخبار ١٩٩١/٢/٢٧	مها عبدالفتاح	١٠٧٣
٧١٢	صدام لن يصمد طويلا امام الثورة الشعبية بالعراق	المساء ١٩٩١/٢/٢٨	—	١٠٧٤
٧١٣	بوش : اضطرابات العراق ستؤدي الى الاطاحة بصــدام	الاهرام ١٩٩١/٢/٢٩	—	١٠٧٥

٧١٤	وزير العدل الامريكي السابق يتهم واشنطن بارتكاب جرائم حرب ضد العراق	الوفد ١٩٩١/٢/٣٠	—	١٠٧٦
٧١٥	بوش : مجلس الامن يصدر خلال اسبوع	الاهرام ١٩٩١/٢/٣٠	—	١٠٧٧
٧١٦	الخارجية الامريكية تؤكد حدوث تجاوزات ضد الاجانب بالكويت	الاهرام ١٩٩١/٢/٣٠	—	١٠٧٨
٧١٧	واشنطن تحتجز ٢ عراقيين بتهمة ارتكاب جرائم حرب	الاهرام ١٩٩١/٢/٣٠	—	١٠٧٩
٧١٨	مستشار بوش قام بمهمة سرية في المنطقة	الاهرام ١٩٩١/٢/٢١	—	١٠٨٠



الجنـود الأمريكيـون يحـذرون مـن مفاجـآت صـــدام

الظهـران - رويتر - اشـاد الجنود الامريكيون بالاعلان عن وقف اطلاق النار فى حرب الخليج الا انهم حذروا من ان الرئيس العراقى قد يكون لديه مفاجأت اخرى .

وقال « فرد هـول » الفنى بالجيش الأمريكى انه لن يكون هناك نهاية للحرب اذا لم يعد كل جندى الى وطنه مشيرا الى ان ماحدث هو مجرد وقف لاطلاق النار وهذا لايعنى احلال السلام .

واضاف انه لايعتقد ان الحرب ستنتهى تماما اذا لم يترك الرئيس العراقى صدام حسين السلطة .

وقـال الرقيب « روبى هـول » ان الابتسامات علت الوجوه عند سماع الرئيس جورج بوش يعلن وقف النار .

الكونجـــرس يطـــالب بمحاكمـــة صـــدام

واشنطن - ا . ش .ا - طالب بعض اعضاء الكونجرس الامريكى بضرورة تقديم الرئيس العراقى صدام حسين الى المحاكمة .

وقال هؤلاء الاعضاء فى ندوة نظمتها شبكة « سى ان . ان » الامريكية ان هناك اتجاهاً فى الولايات المتحدة يرى ضرورة تقديم صدام للكويتيين لمحاكمته على ما أرتكب من جرائم حرب ضد المدنيين والمنشآت الكويتية او انشاء محكمة دولية للقيام بهذه المهمة



المصدر : المصور
التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

كيف تمت عملية تعرية صـــدام سياســـيا قبل إنهائه عسكريا ؟!

● ● ظاهريا على الأقل كسب راعي البقر من تكساس المباراة رغم كل مهارة ابرع لاعبي الشطرنج في موسكو ! . لقد كانت مبادرة جورباتشوف في الأيام الأخيرة للتوصل لتسوية سلمية لحرب الخليج ـ قبل الميعاد الذى كان قد حدد لشن الهجوم البرى في المرحلة الأخيرة لتحرير الكويت ـ بمثابة "كش ملك" لجورج بوش ! . فلقد ظنت الغالبية انه بعد نجاح جورباتشوف في اقناع صدام بقبول الانسحاب من الكويت دون شروط وابتلاع كل مزاعمه بربط هذا الانسحاب بالقضايا الأخرى في المنطقة التى كان يراهن بانه لايشك ولا واحد في المليون في امكان تحقيقها بالقوة المسلحة ، ظنت الغالبية ان بوش لن يستطيع سوى القبول بالمبادرة وان يكن بامكانه التفاوض من اجل تحسينها . وبهذا يكون بوش قد قام بكل ما قام به ليصبح جورباشتوف في النهاية هو الذى يفاوض ويقبل بالنيابة عنه وعن التحالف الدولى تنفيذ الاتفاق الذى يتم التوصل اليه بحيث يهرب صدام من تنفيذ ١١ قرارا من قرارات مجلس الأمن ، ولكن سرعان ما تكشفت الحقائق لتبين ان بوش قد استغل جورباتشوف ليقوم بتعرية صدام من كل مزاعمه السياسية قبل القضاء عليه عسكريا ! ثم يقول بوش بادب شديد "كش ملك" فيكش جورباتشوف ! ●●

فلقد اعلن الجنرال برنت سكوكروفت مستشار بوش لشئون الامن القومى يوم الأحد الماضى انه قد تم تحديد موعد شن الحرب البرية بعد وصول ديك تشينى وزير الدفاع والجنرال كولين باول رئيس هيئة الاركان المشتركة من زيارة السعودية والاجتماع مع الجنرال شوارزكوبف قائد قوات التحالف المناهض لصدام منذ اكثر من اسبوعين . وان الموعد كان نفس الموعد الذى شنت فيه الحرب البرية فعلا وهو ٢٢ فبراير ! وعندما ساله المذيع الذى كان يجرى معه الحديث التليفزيونى في برنامج "قابل الصحافة" في شبكة ان . بى . سى . وقد ارتفع حاجباه حتى كادا يعلوان على جبهته العالية ـ "هل تقصد ان تقول انه بينما كانت تجرى موسكو كل هذا النشاط الدبلوماسى هناك وفى اماكن اخرى "زيارة بريماكوف لبغداد وزيارة بيلونوجوف الى طهران" طوال الايام الماضية كان نفس التاريخ لشن الهجوم البرى ثابتا في العقل الامريكى وكنا مصرين على تنفيذه (بغض النظر عما تقوم به موسكو) ؟

يجيب سكوكروفت ذو الجسد النحيل والصوت المنخفض اللذين يخفيان اصرارا حديديا مع قدر من التشدد ـ بالاضافة الى ذهن صاف وعقلية استراتيجية يشهد لها الجميع ـ يجيب مترددا فيقول :

ـ هذا .. كما اقول .. هذا التاريخ هو الذى تم تحديده في الخطة لشن الهجوم فيه . ولكنه اصبح تاريخا للعمليات ظهر امس (السبت) عندما اكده الرئيس في تلك اللحظة . فلقد كان يمكن الغاؤه حتى حلول الوقت المحدد الذى تبدا فيه القوات بالتحرك »

وتستكمل النيويورك تايمز جزءا آخر من القصة الى حد ما ، فتؤكد في افتتاحية لها ان وساطة الرئيس جورباتشوف التى حدثت في الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل (اى في آخر لحظة) تخدم المصالح السوفييتية بقدر ما تخدم المصالح الامريكية ، اذ قام الرئيس السوفييتى بمواجهة صدام بحقيقة موقفه اليائس بعد كل الغارات الجوية التى تعرضت لها بلاده ، في الوقت الذى قدم اليه بعض الضمانات السوفييتية ليحث



صدام على الخضوع لقرارات الأمم المتحدة اذا كان يريد ان يتجنب التدمير الشامل وبينما كان جورباتشوف يتفاوض مع طارق عزيز الذى اعلن صدام - فى تحرك يائس - انه قد اعطاه تفويضا كاملا لاتخاذ قرار باسم العراق فان بوش قد امر القوات الامريكية بتشديد الضغوط العسكرية على العراق ليساعد جورباتشوف على الحصول على اكبر تنازلات ممكنة فى الوقت الذى كان فيه صدام قد القى خطبة نارية اخرى مليئة بالتهديد والوعيد والشتائم والسباب التى تجاوزت القيادات المصرية لتنال من الشعب المصرى الذى عايره صدام بانه اكل وشرب فى رحاب ضيافته !

كانت مبادرة جورباتشوف تنص على انسحاب العراق فى مقابل قائمة شروط تكاد توحى بأن صدام هو الذى كانت له اليد العليا فى الحرب الجوية ! . ومن هذه الشروط مثلا ان يتم الغاء جميع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق وجميع قرارات الأمم المتحدة ضده فور ان يسحب العراق ثلثى قواته فى الكويت تاركا مايزيد على ١٨٠ الف جندى فيها !. كما تضمنت المبادرة ما اعتبره بوش ربطا بين تسوية الوضع فى الخليج وتسوية القضايا الاخرى فى الشرق الأوسط اى الاحتفاظ لصدام بالغلالة الشفافة التى تمكنه من الاحتفاظ ببعض ماء وجهه مع الاحتفاظ بالمشاعر التى تلاعب بها - برخص شديد - لدى المحبطين سياسيا خاصة بين الفلسطينيين وقد اشتاط الامريكيون غضبا وهم يرون على شاشات التليفزيون فيتالى ايجناتنكو المتحدث باسم الرئيس السوفييتى وهو يعلن المبادرة وكأنه يتحدث باسم التحالف بل ويطلب من الصحفيين ان يصفقوا معه لما تم انجازه !

اما كبار المسئولين الامريكيين انفسهم فقد تمكنوا من كبت غيظهم ازاء هذا التصرف المنفرد من جانب موسكو دون اى استشارة مع واشنطن لانهم كانوا فعلا على علم بأن لدى بوش السيناريو الخاص به فقد رفض بوش بسرعة المبادرة وامر بتشديد ضغوطه العسكرية على العراق لكى يقدم تنازلات اكثر لجورباتشوف . وهذا ما تم بالفعل . وكانت النتيجة ان تقدم الرئيس السوفييتى بمبادرة اخرى من ست نقاط لم تحتفظ لصدام بالغلالة الشفافة فكشفت عن وجه صدام الحقيقى الذى استغل اهم قضايا العرب فى العصر الحديث ابشع استغلال مما خلف اثارا قد تكلف العرب لا الفلسطينيين وحدهم جهودا اكبر من الجهود التى ستبذل لاصلاح الخسائر المادية الرهيبة التى ستخلفها الحرب الحالية . كما حددت المبادرة ثلاثة اسابيع يتم فيها انسحاب جميع القوات العراقية من الكويت على ان يبدأ الانسحاب بعد ٢٤ ساعة من وقف اطلاق النار .

ولكن المبادرة تضمنت ايضا الغاء جميع قرارات الأمم المتحدة ضد العراق وهو ما يعنى تهرب العراق من دفع التعويضات عن التخريب الواسع النطاق الذى قامت به فى الكويت ، كما انها لم تشر الى القرار الذى طالب العراق بالغاء ضمه للكويت وهو ما يعنى احتفاظ العراق بادعائه فى هذا الشأن حتى اشعار آخر ! . كما يعنى الغاء القرارات باعفاء العراق من العقوبات الاقتصادية التى تؤمن امريكا بضرورة التمسك بها حتى الانتهاء من ضمان امن وسلامة المنطقة طبقا لهذه القرارات ايضا .

فى انتظار رد بوش

بعد مبادرة جورباتشوف الثانية انتقلت انظار العالم كله الى البيت الأبيض فى انتظار رد بوش . وكانت الاغلبية تراهن على ان اكثر ما يمكن ان يقوم به لن يتعدى المطالبة بتعديل المبادرة بحيث تفى بما تريده واشنطن بالاستشارة مع الحلفاء اما سبب الرهان فقد كان ايمان الجميع ان بوش لن يخاطر بتمسكه بالنظام العالمى الجديد بتحويل الصدام بينه وبين صدام الى ازمة مع جورباتشوف بعد كل تحركات الزعيم السوفييتى السياسية والاعلامية التى اراد بها استعادة دوره بعد ان توارى



المصدر : المصور

التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

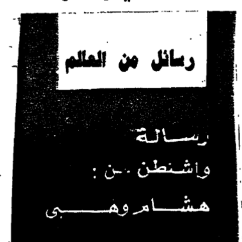
كلية خلف حدوده منشغلا بتحديات لا حصر لها . كما كانت الحسابات ترتكز على ان بوش قد لا يريد اضعاف رفيقه فى عملية انهاء الحرب الباردة امام العسكريين السوفييت المتشددين . ولكن كانت هناك ايضا اعتبارات كثيرة ليس اقلها هيبة امريكا خاصة بعد ان صور بوش ـ بنجاح كبير ـ الصراع ضد صدام على انه صراع ضد كل ما هو شر فى العالم . بالاضافة الى ذلك فقد كان هناك التهديد الذى كان يمكن للعراق ان يمثله للمنطقة حيث انه كان بامكانه وفقا للمبادرة السوفييتية ان يقوم خلال الاسابيع الثلاثة الممنوحة له بسحب كل الاسلحة والمعدات التى جلبها الى الكويت منذ احتلاله لها . كما كان ضمن المراهنين على هذا الاحتمال كثيرون مازالوا على اعتقادهم بان بوش يفضل عدم اتخاذ قرارات بالمواجهة الشاملة الحاسمة بل ويخشى الاقدام عليها ، الى درجة ان اطلق عليه اعداؤه السياسيون Mr. Wimp او الشخصية المترددة الضعيفة ولكن كان هناك من يعرفون انه حتى لو صح هذا الاعتقاد فان بوش كنائب للرئيس الجمهورى ليس هو بوش الذى اصبح صاحب القرار الاخير ، كما كان هناك اخرون يراهنون على ان بوش لن يدع صدام يفلت من بين يديه كما ذكرنا فى العدد الاخير من "المصور" .

وعندما اعلن ان الرئيس بوش سيعلن الرد على مبادرة جورباتشوف بنفسه تجمع مراسلو وسائل الاعلام فى حديقة الزهور بالبيت الابيض ووقفوا « يبحلقون » باعينهم و « تبحلق » معهم كاميرات التليفزيون من خلال زجاج نوافذ المكتب البيضاوى ليروا وترى معهم الجماهير الامريكية جورج بوش وهو يقطع غرفته ذهابا وايابا بينما امسك وزير خارجيته جيمس بيكر بتليفون وامسك سكوكروفت بتليفون اخر . (اتضح بعد ذلك انهما كانا يتصلان بدول التحالف لاستشارتهما قبل إعلان بوش لقراره) . وساد الولايات المتحدة وليس عاصمتها فقط جو مشحون بالقلق . وقارن الكثيرون بين هذا اليوم والايام التى لاتنسى فى الذاكرة الامريكية مثل ايام ازمة الصواريخ الكوبية ، وايام فشل جهود الرئيس كارتر فى انقاذ الرهائن الامريكيين فى ايران عام ١٩٨٠ .

واخيرا ظهر بوش وقد ارتسم على وجهه اصرار واضح وكانت المفاجاة التى لم يكن يتوقعها احد . لم يساوم بوش مع جورباتشوف بان يقترح تعديل مبادرته . بل تجاهلها تماما ولم ينتظر حتى رد العراق عليها ـ وافق عليها صدام بعد ذلك ـ وجازف على غير ما كان متوقعا بان يتهمه البعض بانه يخاطر بحرب برية يمكن ان يتسع نطاقها بينما كانت المفاوضات مازالت جارية بين موسكو وبغداد . ولكنه لم يتجاهل "الجهود السوفييتية" التى اكد انه "بصراحة جدا يقدرها" وتاتى كلمات بوش بعد ذلك مباشرة وقاطعة تعطى صدام ٢٤ ساعة لبدء الانسحاب من الكويت دون اى وقف لاطلاق النار مقدما على ان ينتهى من سحب جميع قواته خلال اسبوع واحد وليس ثلاثة اسابيع كما اراد جورباتشوف .

وبنفس الاصرار على وجهه ادار بوش ظهره للصحفيين المعتمدين لدى البيت الابيض والذين تربطهم واياه علاقة حميمة قوية قلما تمتع بها رئيس سابق دون ان ياخذ سؤالا واحدا منهم . اى ان بوش اراد ان يترك الانطباع لدى الجميع بانه لم يكن هناك مجال لاى شىء اخر بعد هذا الانذار النهائى !

لقد اعطى جورباتشوف لبوش دون ان يدرى اعظم هدية وهو يحاول ان يخدم نفسه خارجيا ليظهر انه مازال جديرا بجائزة نوبل للسلام كما حاول ان يظهر نفسه داخليا امام السوفييت المتشددين على انه جدير بنوط لينين . وقد كان بوش يدرك انه كان بامكان الاتحاد السوفييتى وحده ان يستخلص من صدام التنازلات



المطلوبة بعد ان زلزلت الحرب الجوية زلزالها فى الكيان العسكرى والسياسى العراقى . فالعراق مسلح بأسلحة سوفييتية فى الغالب الاعم وتربطه بموسكو روابط عديدة ، فضلا عن معاهدة الصداقة - كما يهم موسكو انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة الاسلحة السوفييتية وهى تتهاوى تحت هجوم الاسلحة الامريكية والبريطانية والفرنسية خاصة انه لم يبق لها الكثير بعد ان اكتشف العالم ان العملاق السوفييتى له اقدام من الطين وانه اقتصاديا يكاد ينتمى الى العالم الثالث . وكان بوش يحتاج الى كشف زيف ادعاءات صدام وتمسحه بالقضية الفلسطينية التى اهتم بها فجأة قبل ان ينهى مزاعمه العسكرية . فترك جورباتشوف يقوم بهذه المهمة على غير وعى منه . وبالفعل انتهى جورباتشوف من مهمته بنجاح وقبل صدام ان ينسحب من كل الكويت وبدون اى شروط مما سيؤدى الى انتهاء بطولته فى اعين من اعتبروه مدافعا عن قضيتهم كما ستنتهى صورته فى اعين من نظروا اليه على انه صاحب رسالة مستعد للاستشهاد فى سبيلها وذلك بالطبع بعد ان تهدأ المشاعر ويراجع الكل حساباته بتعقل وبعيدا عن المزايدات اللفظية التى لابد ان نشاهدها لفترة ما فى محاولة مفهومة لتبرير الاخطاء ..

فى اللحظة التى تأكد فيها بوش من انه تم تعرية صدام سياسيا اعلن للعالم القرار الذى كان قد اتخذه قبل ذلك بعدة ايام وعلى وجه التحديد يوم ١١ فبراير بعد لقاء تشينى وباول وشوارزكوبف فى السعودية . مسكين صدام ! لقد ظن انه وحده الذى يمكن ان يخفى خطط غزوه ، مع الفارق طبعا بين غزو للضم وغزو مضاد للتحرير !

التحرك بسرعة

وفور ان انتهى بوش من خطته الدبلوماسية المزدوجة الهدف تجاه صدام وجورباتشوف بالاضافة الى نجاحه فى تجنب الظهور وكأنه يقبل ان يقوم الاتحاد السوفييتى والعراق بفرض الاجندة الدبلوماسية تاركين لامريكا ردود الفعل .. امر بوش كبار مساعديه بالتحرك بسرعة للحيلولة دون تدهور الموقف بين واشنطن وموسكو . فاذا بالتصريحات الرسمية من خلال كبار الصحفيين تؤكد ان محاولة الوساطة السوفييتية لاتندرج تحت المخططات القديمة ايام الحرب الباردة وانما كانت محاولة لتحقيق عدة مصالح متنافسة او على الاقل محاولة التوازن فيما بينها . فمن ناحية كان الرئيس السوفييتى يحاول ان يحتفظ بعلاقاته الطيبة مع امريكا والغرب بصفة عامة لحاجته الى المساندة الاقتصادية والمالية وذلك عن طريق اقناع صدام بالانسحاب قبل الحرب البرية التى كان الجميع يتوقع ان تكون تضحيات الدول الغربية المتحالفة فيها اكثر بكثير من تضحيات الحرب الجوية . ومن ناحية اخرى فان جورباتشوف كان يحاول ان يحقق الانسحاب دون تدمير القوات العراقية حفاظا على العلاقات الخاصة مع العراق وتلميع صورة الاتحاد السوفييتى فى الدول التى ساندت مغامرة صدام ولضمان دور هام لموسكو فى عملية السلام فى فترة ما بعد الحرب . وفى نفس الوقت فان جورباتشوف كان يسعى لان يثبت للعسكريين السوفييت ان سياسة الكرملين الخارجية ليست مجرد امتداد للسياسة الخارجية الامريكية .

ويعكس هذا التفسير فى الواقع الخط الذى يحاول جورباتشوف اتخاذه داخل الاتحاد السوفييتى فلا جدال فى ان الرئيس السوفييتى قد تحرك بشكل واضح فى



المصدر : المصور

التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

الفترة الاخيرة في اتجاه اليمين السوفييتي المتشدد فيما يختص بالسياسة الداخلية مما قد يعرضه في النهاية لاخطار شديدة يمكن ان تطيح به لأنه مهما فعل لاسترضاء المتشددين فهم على يقين من انه ليس منهم - ويكفي ما كتبه وما فعله بكل تداعياته في الفترة الماضية. غير انه يحاول حتى الآن ان يوازن عدة اعتبارات فيما يختص بالسياسة الخارجية حتى في اختياره لبعض اهم مساعديه . ففي الوقت الذي قرب منه بريماكوف الذي لا تتعاطف معه واشنطن - ومن الصعب عليها ان تفعل ذلك وتصريحاته غير المتعاطفة معها تكاد لا تنقطع - فانه قد قام بتخطيه رغم طموحه الشديد المعروف وعين بدله وزير الخارجية الكسندر بسمرتنيخ الذي كان حتى هذا الوقت السفير السوفييتي في واشنطن والذي يعتبره الامريكيون من نفس "قالب شيفرنادزه" كما صرح لي احد كبار المسئولين الامريكيين .

ولكن رغم كل التصريحات "الدبلوماسية" الامريكية التي تهدف الى تجنب الصدام مع موسكو حول موقفها حيال الحرب فانه مما لاشك فيه انها قد حاولت انتزاع مكاسب هامة لنفسها على حساب امريكا والدول المتحالفة التي ضحت ماديا ومعنويا بالدم وبالرجال وكانها كما عبر نفس المسئول الاميركي مستخدما التعبير الانجليزي تحاول to cream off افضل النتائج من جهود وتضحيات الغير او كما قد يمكن ان نقول بلغتنا العامية "ان تكشط القشطة من على الوش" .. ومن ثم فقد ظلت شكوك واشنطن عميقة وان تكن قد جعلتها تحت سطح "دبلوماسي" ناعم . كما لم تستبعد واشنطن تحركا سوفييتيا جديدا حتى بعد نشوب الحرب البرية كما ذكر لي جون حنا المتخصص في الشئون السوفييتية ونائب مدير معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى الذي اكتسبته الخارجية الامريكية حيث يتسلم عمله في ادارة تخطيط السياسة ذات النفوذ الذي لاتنافسه فيه اى ادارة اخرى نظرا لتمتع رئيسها الدكتور دنيس روس بثقة واحترام وزير الخارجية بيكر .

وفي الوقت الذي حرصت فيه واشنطن على عدم السماح للخلاف بينها وبين موسكو حول سبل التوصل لانسحاب صدام من الكويت بان ينعكس سلبيا على العلاقات بينهما فان موسكو قد قامت بنفس الشيء وبنفس السرعة . فقد اكد فيتالي ايجناتنكو "ان موسكو مازالت ملتزمة بان تكون شريكا حقيقيا مع الولايات المتحدة" . بل وذهب المتحدث باسم الرئيس السوفييتي الى حد القول بانه اذا بدأ الهجوم البرى فان الرئيس جورباتشوف مستعد للمشاركة في المسئولية مع الرئيس بوش ! كما انه القى باللوم على العراق لعدم اتخاذه خطوات واضحة لسحب قواته من الكويت قبل الموعد الذي حدده بوش !

ومع ذلك استمرت بعض الانتقادات السوفييتية لبوش التي لايمكن التعامي عنها . فعلى سبيل المثال اشارت وكالة تاس الى ان جورباتشوف في اتصالاته مع العديد من رؤساء الدول - ومنهم الرئيس مبارك - بعد الانذار الامريكي للعراق قد قال "انه من غير المعقول ان يتظاهر احد (بوش) ان شيئا هاما لم يحدث - يقصد موافقة العراق على مبادرته - ويستمر في تصعيد الحرب" . وقد اكدت مثل هذه التصريحات شكوك بعض الامريكيين في احتمال معاودة موسكو الكرة مرة اخرى بحيث تقوم بمفاجاة جديدة لانقاذ صدام في آخر لحظة قبل ان ينهي القتال البرى آخر ما تبقى له من مزاعم عسكرية لايمكن الا لمقامر او مختل ان يدعيها امام هذا الحشد العسكرى خاصة ان صدام لايمكن الادعاء بانه تواق الى الاستشهاد . !

وقد اثبتت بالفعل الاربعون ساعة التي مضت منذ بدء الهجوم البرى الشامل لتحرير الكويت وحتى قبل الانتهاء من كتابة هذه الرسالة بوقت قليل ان مزاعم صدام العسكرية لم تكن اقل زيفا من ادعاءاته السياسية ازاء فلسطين ولبنان والجولان . فقد خذل هو جيشه ولم يخذل الجيش العراقي بلده ! فكيف يمكن لجيش ان يحارب من اجل الاحتفاظ بثمار عدوان تخلى عنها قائده نفسه عندما قبل مبادرة جورباتشوف ؟ ثم كيف يمكن لجيش عربي



ان يحارب جيوشا عربية اخرى وهو يعلم انهم يدافعون عن حقوق عربية سلبت وشرف عربي تم اغتصابه باوامر طاغية فرض على شعبه حربين خلال عشر سنوات ولم تشهد المنطقة مثيلا له الا ايام المغول ؟ كيف يمكن لجيش ان يحارب افضل من الجيش العراقي وقد تخلى قائده عن كل اهدافه المعلنة الواحد تلو الاخر من الكويت الى فلسطين بالاضافة الى تخليه عن اصراره على الانسحاب المتزامن للقوات الاجنبية من المنطقة مع انسحاب القوات العراقية من الكويت . وقد لخصت الواشنطن بوست موقف صدام فقالت ان تنازلاته التى تصعق المرء بحدة تناقضها مع مواقفه السابقة لايمكن الا ان تعني استسلاما كاملا من جانبه . فاى جيش كان يمكن ان يحارب تحت مثل هذه القيادة افضل من الجيش العراقي الشقيق؟

• ويكفي ان اشير هنا الى تسجيلات شبكات التليفزيون الامريكي لما اسمته باستسلام الجنود العراقيين الى الجنود المصريين ولكنها كلها قد اضافت ان المصريين قد استقبلوا الاسرى العراقيين وكانهم يستقبلون ويرحبون بضيوف اعزاء عليهم يربتون على اكتافهم بدلا من اشهار السلاح في وجهم وهم جالسون خاضعون على الأرض وايديهم فوق رءوسهم .. ثم يسرعون بتقديم الطعام والشراب لهم . واضافت شبكة ايه . بي . سي . بالذات قولها ان المصريين كانوا يحاولون طمانة الاسرى العراقيين بابتسامتهم المصرية المشهورة فى العالم العربي .

كان الله فى عون الجيش العراقى الذى وضعه صدام فى هذا المازق واصبحت تحيط به قوات التحالف على جميع الجبهات تقريبا : من الجنوب حيث اخترقت القوات المصرية والعربية اصعب الجبهات من حيث قوة التحصينات والموانع ــ واخترقت القوات البريطانية والامريكية والفرنسية الجبهتين الغربية والشمالية بالاضافة الى عمليات الانزال من الطائرات العمودية من الشرق والغرب بحيث تمت محاصرة مدينة الكويت التى يتوقع ان يتم تحريرها فى اى وقت ان لم يكن قد تم تحريرها بالفعل مع صدور المصور .

هشام وهبى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

الرئيس الأمريكى يحدد شروط التحالف لوقف القتال

الانتصار للأمم المتحدة وللانسانية والقانون

واشنطن - مها عبدالفتاح :

فى خطابه الى الأمة الامريكية أعلن الرئيس بوش أمس فى الرابعة صباحا بتوقيت القاهرة وقف جميع العمليات العسكرية ضد العراق ابتداء من منتصف الليل السابعة صباحا بتوقيت القاهرة .

ووضع عدة شروط للعراق كى يصبح وقف اطلاق النار دائما وإلا فسوف تعاود قوات التحالف العمليات العسكرية .

وحدد هذه الشروط التالية :

● أن يوقف العراق ضرب النار واطلاق الصواريخ على قوات التحالف او « أى دولة أخرى » ..

● الافراج الفورى عن جميع أسرى الحرب من قوات التحالف وجميع المعتقلين والمحتجزين من الكويتيين أو من الدول الأخرى .

● أن تخطر حكومة العراق السلطات الكويتية بخرائط تفصيلية عن مواضع الالغام التى زرعت فى الأرض وفى البحر .

● تلبية جميع قرارات الأمم المتحدة .. بما فى ذلك الموافقة من حيث المبدأ على دفع التعويضات عن الخسائر التى أحدثها العدوان على الكويت .

● إبطال القرار بضم الكويت الذى صدر فى شهر أغسطس .

● عقد لقاء خلال ٤٨ ساعة بين قيادات عسكرية تحددها حكومة العراق مع قيادات عسكرية من قوات التحالف من أجل ترتيبات وقف اطلاق النار .. على أن يتم الاجتماع فى مسرح العمليات .

●فى حالة خرق العراق أيا من هذه الشروط تعود قوات التحالف الى استئناف العمليات الحربية .

وأعلن الرئيس الأمريكى أن وزير الخارجية بيكر سيطلب من مجلس الأمن عقد اجتماع من اجل صياغة ترتيبات انهاء الحرب .. كما اعلن عن توجه وزير الخارجية بيكر الى المنطقة فى اوائل الاسبوع القادم ليبدأ دورة جديدة من التشاور مع زعمائها حول مرحلة ما بعد الحرب التى اكد الرئيس الأمريكى انها مثار انشغاله وتفكيره .

واكد أنه لا يوجد حل أمريكى للتحديات الموجودة والمشاكل وإنما بروح من التعاون والدعم مع دول المنطقة ستحاول الولايات المتحدة اقرار سلام تاريخى دائم .

وقال الرئيس بوش :

تحررت الكويت . وهزم الجيش العراقى . وتم تحقيق اهدافنا العسكرية . وأصبحت الكويت مرة أخرى فى أيدى الكويتيين الذين يمسكون بمقدرات مصيرهم .

ونحن نشاركهم فرحهم وهو فرح لا يقلل منه سوى شعورنا بمدى معاناتهم .. والليلة يعود علم الكويت يرفرف مرة أخرى على عاصمة أمة حرة ذات سيادة . والعلم الأمريكى فوق سفارتنا يرفرف ..

لقد وضعت أمريكا ومعها العالم خطا فاصلا على الرمال منذ سبعة أشهر .. وتعهدنا يومها بأن العدوان ضد الكويت لن يدوم .. والليلة نقول ان امريكا والعالم كانوا عند كلمتهم ووفوا بوعدهم .

وليس بوسع دولة فى حد ذاتها أن تعزو هذا الانتصار لها وحدها .. فما تحقق ليس فقط مجرد انتصار للكويت وإنما هو انتصار لجميع أعضاء التحالف .. انه انتصار للأمم المتحدة .. وللانسانية جمعاء .. انتصار لحكم القانون وانتصار لكل ما هو حق .

لقد سبق وقلت من قبل فى كل مناسبة وكررت كلامى موجها اياه الى شعب العراق مؤكدا له أن معركتنا ليست معه وانما مع قيادته وعلى رأسها صدام حسين . وهذا هو موقفنا ولا يزال .. فأنتم يا شعب العراق لستم بأعداء لنا .. ولا نحن نريد تدميركم .. ولقد تعاملنا مع أسرى جيشكم بكل رفق ..

ولقد بذلنا بالفعل الكثير من الفكر والتخطيط لفترة ما بعد الحرب .. وبدأ وزير الخارجية بيكر فعلا مشاوراته مع أعضاء التحالف حول التحديات فى المنطقة ..

بهذه الروح يتوجه وزير الخارجية بيكر الى المنطقة فى الاسبوع القادم ليبدأ دورة جديدة من المشاورات .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩١

بوش .. في مؤتمر صحفي :

لا نسعى .. وراء صدام ولكننا نفضل أن يطيح به الشعب العراقي الآن .. حان دور المشكلة الفلسطينية الاسرائيلية

واشنطن « ر » :

وجه الرئيس الامريكى جورج بوش الشكر الى شعبه على التعاطف والتأييد الذى ابداه نحو القوات التى ارسلت الى الخليج لطرد القوات العراقية من الكويت وقال فى مؤتمر صحفى انه يتطلع الى الاحتفالات التى ستقام عندما تعود القوات الامريكية قريبا .

ورداً على سؤال حول احتمالات تحسن العلاقات مع الاردن وملكها قال بوش .. ان العلاقات تحتاج الى وقت لتبدأ .

وقال .. لقد كنا على خلاف مع الاردن لمساندته العراق .. ولكننا لانريد ان نرى تلك البلد غير مستقر

وردا على سؤال حول ما اذا كان سيعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط او اى مؤتمر بخصوص هذه القضية . قال بوش انه لايعلم !!

ولكنه اضاف انه يريد الان ان « يتابع » المشكلة الاسرائيلية الفلسطينية .

وتعهد بوش بإعطاء دفعة نحو التوصل الى اتفاقية سلام شامل فى الشرق الاوسط .. واكد على ان الولايات المتحدة تريد ان تلعب دورا مفيدا فى هذه المشكلة واكد على ان ازالة الرئيس العراقى .. سوف تسهل هذه المهمة .

وقال بوش انه سوف يدرس تمويل تقديم المساعدات الطبية الضرورية للشعب العراقى الذى عانى شهورا عديدة من العقوبات الاقتصادية .

واضاف انه ينبغى على العراق بصرف النظر .. عمن سيحكمه بعد الحرب .. ان يعتمد على ثروته البترولية فى إعادة البناء .. فدافع الضرائب الامريكى لن يشارك بسنت واحد فى ذلك .

وقال بوش ان الولايات المتحدة لاتسعى وراء صدام ولكننا نفضل ان يطيح به الشعب العراقى .

واشار الى ان استمرار صدام فى السلطة ادى الى تضاؤل شعوره بنشوة النصر .. فالمهمة لم تتم !! وقال انه لن يشعر بسعادة حقيقية إلا عندما يطلق سراح اسرى الحرب .

وقال انه كان يريد ان يزور الكويت ولكن ليست لديه خطط فورية بهذا الشأن .

واستطرد .. ان التحدى الحقيقى الذى يواجهنا الان هو صيانة السلام .. وقال ان وزير خارجيته جيمس بيكر سيقوم فى الخامس من مارس الحالى بزيارة لمنطقة الخليج للتشاور بشأن السلام .

واشار الى النفى الجزائرى للخبر الذى نشرته لوموند عن أن صدام يعتزم طلب حق اللجوء السياسى فى الجزائر .

وقال اننا لانعرف حقيقة مدى الاستقرار فى العراق .. فهناك شائعات .

وقال الرئيس الامريكى انه يتطلع الى التعاون مع الاتحاد السوفيتى فى اطار الجهود الدولية المبذولة لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط .

واكد ان موسكو تلعب دورا مهما فى تحقيق السلام الدائم فى منطقة الخليج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩١

«سنونو» يتوقع عودة قوات أمريكية من الخليج قريبا

واشنطون ـ وكالات الانباء : توقع جون سنونو كبير موظفي البيت الابيض امس عودة بعض الجنود الامريكيين من الخليج خلال الايام القليلة المقبلة . ذكر «سنونو» في حديث لشبكة «سي. ان. ان» التليفزيونية الامريكية ان الرئيس الامريكي جورج بوش يرغب في عودة جميع القوات البرية من الخليج . واعرب عن اعتقاده بانه يجب الا تتواجد القوات البرية الامريكية في الخليج على المدى الطويل او القصير . واوضح انه قد يتم تخزين معدات عسكرية ثقيلة في المنطقة لتستخدم في حالات الطوارىء المماثلة . واشار الى احتمال عقد اتفاقات مع كل دولة من دول الخليج على حدة في هذا الشان . وذكر انه رغم وصف بوش للرئيس العراقي صدام حسين بانه «هتلر» فانه لا يستطيع القول بان بوش يكره صدام . واشار الى ان وصف بوش لصدام بانه هتلر هو تعبير غير موفق ، موضحا ان الجرائم التي ارتكبتها القوات العراقية في الكويت هي التي تسببت في هذا الوصف .

والمح سنونو الى تغيير السلطة في العراق مشيرا الى ان الشعب العراقي هو الذي يختار بنفسه قيادته . واعرب عن اعتقاده بان اختيارهم سيكون مصيبا في النهاية سواء كان ذلك عن طريق الانقلاب او الانتقال الطبيعي للسلطة او اي شيء اخر . واكد ان الشعب العراقي ما زال يجهل حتى الان حجم الخسائر التي تعرض لها . واضاف انه بقدر ما تحاول الحكومة العراقية اخفاء الواقع سيكون وعي ما جرى عنيفا والتغييرات التي قد تحدث قاسية !! واكد سنونو ان الاسرى العراقيين لن يجبروا على العودة الى العراق عندما تطرح مسالة اطلاق سراحهم . واوضح ان القوات المتحالفة لا تريد اجبار الاسرى على فعل ما لايرغبون فيه .



جون سنونو



المصدر : ....أخبار اليوم........

التاريخ : ....٢ مارس ١٩٩١........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سكتت المدافع .. وبدأت حرب من نوع آخر

هل ينجح بوش فى الحرب الدبلوماسية مثلما نجح فى حرب الصحراء ؟



رسالة واشنطون

بقلم :

مها عبدالفتاح

فزنا فى الحرب فهل نكسب السلام ايضا ؟! هذا المعنى يردده كل المسئولين واصحاب الراى هنا بتعبيرات شتى .. يوجد ادراك تام بان الانتصارات «العسكرية» ليست بالضرورة هى مفتاح الانتصارات «السياسية» .

وبينما يعيش جورج بوش حاليا قمة عهد انتصاراته المعنوية إلا ان وجهه لاينم عن الجزل ولم يستخفه الفرح بل ربما يفشى مدى فداحة المسئوليات التى بانتظاره .. فهو يعرف جيدا ان امامه مرحلة مهام صعبة .. صعبة .!

واحيانا تسمع او تقرأ هذه الجملة الاعتراضية .. هل انتهت الحرب فعلا ؟ لقد وافق صدام حتى الان على جميع شروط وقف

اطلاق النار ..

ولكن ماذا لو توقف عن تنفيذ بعض الشروط على الطريق .. عندئذ تاتى هذه الاجابة بتعبير او آخر : الطريق الى بغداد مفتوح !

ولهذا فان آخر الانباء الرسمية هنا اليوم تقول ان الانسحاب سوف يستغرق عدة أشهر مابين ثلاثة الى ستة .. وربما يكون البدء بالقوات التى سبقت بالوصول الى الصحراء فى اغسطس الماضى .. ولكن الاتجاه السائد هو عدم التواجد الامريكى على الارض فى المدى الطويل وانما يقتصر على زيادة التواجد البحرى و.. الجوى على الاقل هذا هو السائد حتى الآن .

الاربعاء تبدأ جولة بيكر

وبايقاع سريع تجرى الاحداث .. فى ذات الخطاب الذى اعلن فيه الرئيس الامريكى وقف اطلاق النار اعلن عن بدء مرحلة «مابعد» الحرب بجولة المشاورات التى يقوم بها جيمس بيكر فى المنطقة استعدادا لما اطلق عليه بوش «مرحلة السلام التاريخى» ..

وتبدأ جولة بيكر فى الشرق الاوسط يوم الاربعاء وتستغرق نحو عشرة ايام وتبدأ بالمملكة السعودية وتتناول مصر وسوريا وتركيا وتنتهى بموسكو .. ويزور خلالها اسرائيل ايضا ولأول مرة .. وهى رحلة مشاورات وسبقتها مشاورات هنا مع اربعة وزراء خارجية اوروبيين لدول التحالف جاءوا تباعا الواحد بعد الآخر .

والحديث السائد فى واشنطن عن المرحلة القادمة تشوبه نبرة تشاؤم خفيفة فالكل يتحدث عما ينتظر واشنطن من مصاعب شديدة ومشاكل وتحديات سيكون لزاما مواجهتها وعدم تأجيلها بعد الآن .

وحددت وزارة الخارجية الموضوعات التى سيتناولها بيكر فى جولته هذه المرة وكل منها يعتبر مشروعا كاملا فى حد ذاته او مشكلة عويصة او مزمنة مستعصية حار فيها السياسيون وتواروا .. وعلى أى الاحوال فان منها الملح العاجل ومنها المؤجل الذى سوف يقتصر عليه الاستطلاع وبحث النوايا ..

ولدى واشنطن واعضاء التحالف افكارا عديدة كلها لاتزال محلقة ولم تستقر على الارض وتدور حول إقامة نظام الأمن الجديد الذى يحمى استقرار المنطقة على المدى الطويل سواء فى الخليج او الشرق الأوسط عموما وبدون الحاجة الى التدخل الامريكى المباشر او التواجد على الارض .

وهذه الخطوط العريضة هى التى سيأخذها معه بيكر هذه المرة على امل ان تتجسد بعد هذه الجولة فى مشروعات محددة ..

اولها الاتفاق على تشكيل قوات السلام العربية التى ستتولى امن الحدود الكويتية مع العراق واذا ماكانت ستحتاج تعزيزا من قوات سلام للامم المتحدة ..

ثانيا موضوع الحد من السلاح ووقف انتشار اسلحة الدمار فى المنطقة .. ورغم انهما من شقين فالمتوقع ان تبدأ مناقشة الشق الأول الخاص بالاسلحة الكيماوية وهو الأمر الملح لدى واشنطن .

أما الشق الثانى فهو مؤجل قليلا لانه يتضمن الاسلحة النووية ايضا وبالتالى اسرائيل وترى واشنطن ان هذا سيعود الى شكل العلاقات مستقبلا بين دول المنطقة .. والتفكير السائد هنا ان تقود الامم المتحدة هذا الموضوع وان يبدأ بتوقيع اتفاق بين جميع الدول التى تصدر السلاح خصوصا الاتحاد السوفيتى والصين ودول اوروبا الشرقية بوقف تصدير السلاح الى العراق .

ثالثا يطرح بيكر خلال هذه الجولة اقتراحه باقامة بنك للتعاون الاقتصادى بين دول البترول والدول غير البترولية يدعم من استقرار المنطقة .. وهو نوعية فكر جديد ظهر من خلال ازمة الخليج وغزو العراق للكويت ..

رابعا موضوع القضية الفلسطينية التى اصبحت مطروحة الآن باسم جديد وتناول آخر .. اصبح اسمها المتداول هو : «الصراع العربى الاسرائيلى» .. وهو تناول جديد سبق ان طرحه اسحق شامير فى العام الماضى للتخلص من موضوع الحوار الاسرائيلى الفلسطينى . وبدأ لأول مرة دعوته الى التفاوض مع الدول العربية وعقد اتفاقيات سلام مع كل منها .. والنظرة السطحية غير العليمة بالأمور هنا تتصور ان بالامكان عقد اتفاقيات سلام بين اسرائيل وجيرانها مع تجاوز المشكلة الاساسية وهى حقوق فلسطين مع انه لاتوجد مشاكل بين اسرائيل وكل دولة عربية خارج نطاق المشكلة الفلسطينية .

ماذا قال سفير السعودية ؟

سئل الامير بندر بن سلطان بالامس فى برنامج سياسى مشهور هنا .. سأله لارى كنج هل لدى السعودية مايمنع من اقامة سلام مع اسرائيل ؟

فرد السفير السعودى قائلا له : هل نسيتم ان الملك فهد قد تقدم بأول مشروع سلام عربى مع اسرائيل والذى سمى بمشروع مدينة فاس المغربية الذى تم تقديمه فيها ..؟!

وسكت المذيع .. لأن الاجابة القصيرة ردت على ماسوف يسمعه جيمس بيكر فى هذا الشأن خلال جولته .. «تحل اسرائيل مشكلة الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وغزة فتنتهى مشاكلها مع جميع الدول العربية !

والحصان يجر العربة وليس العكس !

المشاكل والموضوعات التى سيطرحها بيكر ليست هينة وانما صعبة جدا واصعب مافيها انها ستحتاج الى لحظات صعبة بالضرورة تأجلت كثيرا وطويلا !

●●●

مصير صدام حسين

سفير الكويت الشيخ ناصر الصباح وقف اليوم امام الصحافة بعد خروجه من لقاء بوش وقال ان المعلومات الرسمية المتوافرة الآن ان سلطات الاحتلال العراقى قتلت الفى كويتى (٢٠٠٠) وهناك خمسة الاف آخرين لايعرف عن مصيرهم شئ ... هل هم معتقلون فى بغداد ام قضى عليهم » .

وللعلم فان قانونيين امريكيين من مكتب المدعى العام الامريكى فى طريقهم الى مدينة الكويت مهمتهم هى جمع اكبر عدد ممكن من الادلة القاطعة التى يمكن تقديمها فى صحيفة اتهام ضد الرئيس العراقى صدام حسين فى حال تقديمه الى المحاكمة ..!

والرئيس الامريكى ورجاله العسكريون كانوا ولايزالوا متحمسين لفكرة اعداد صحيفة اتهامه تحسبا ليوم يقدم فيه للمحاكمة .. والذى تدخل لوقف هذا الاتجاه على الاقل حتى الآن كانت وزارة الخارجية ..

وقد حدث نقاش وجدل شديد حول هذا الموضوع فى الفترة الاخيرة والذى قاد المعارضة او بالاصح «التحذير» من ذلك فى الخارجية كان ادارة الشرق الادنى وجنوب آسيا التى يرأسها جون كيلى وشارك فى هذا التحذير مكتب التخطيط السياسى الذى يتولاه السفير دنيس روس اكبر مساعدى بيكر .. معارضا بشدة اى مبادرة تقودها واشنطن لتقديم صدام حسين الى المحاكمة .. وقالوا انها سلاح قد يرتد .. وقد يثير العطف عليه فى العالم العربى وانتهوا جميعا الى ان احسن

الحلول هو ترك مصيره للعراقيين فهم اولى بالتصرف معه !

وقد تغلب هذا الرأى فى النهاية رغم ان نسبة كبيرة من رجال الكونجرس تنادى علنا حتى الآن بضرورة القضاء على صدام حسين ومتابعته فى بغداد !

ومن اغرب ماحدث ان بعض رجال الكونجرس اقاموا مؤتمرات صحفية دعوا فيها الى الاتجاه الى مجلس الأمن مرة اخرى ومحاولة اصدار قرار يشرع استخدام القوة لازاحة صدام حسين من السلطة ومحاكمته !

كما طرح خلال المعارك موضوع القضاء عليه باغتياله .. وبعض رجال الكونجرس اقترحوا إلغاء التشريع الذى صدر فى السبعينات خلال عهد الرئيس الاسبق كارتر بمنع الاغتيال السياسى لرؤساء الدول الاخرى .. وذلك عندما تفشت فضائح المخابرات المركزية فى تلك المرحلة ضد رؤساء جموريات «الموز» فى امريكا اللاتينية .. اقترحوا الغاء هذا القانون خصيصا من اجل راس الرئيس العراقى !

وعموما لايعتقد ان الرئيس العراقى صدام حسين سوف يستمر طويلا فى منصبه بعد ماحدث ورغم جهاز الأمن المهول من حوله لحمايته من اى ثورة شعبية ممكن ان تقوم .. ولكن التصور هنا أن الدائرة الضيقه من حوله سوف يخرج منها واحدا او اكثر قد يطيح به .. فيظهر الضابط (سين) او العقيد (إس) ويعيد فصلا جديدا مما كان يحدث فى العراق منذ الثورة على الملكية .. وربما لن يختلف عن صدام حسين فى شيء وانما سيبدأ محاولا مداواة الجراح مع جيرانه .

●●●

مشروع إعادة تعمير دولة !

شركات المقاولات والتوريدات العالمية بدات تتجه كاسراب الجراد الى الخليج ليحاولوا الحصول على قطعة من كعكة اعادة تعمير الكويت ...!

- والتقديرات المبدئية لاعادة الاحوال الى ماكانت عليه لن تقل عن ٥٠ مليار الى مائة مليار !

واول تعاقد تم كان مع بعض الشركات السعودية لإزالة الانقاض والقمامة من المدينة والتى لم تر الخدمة الصحية منذ يوم ٢ اغسطس الماضى وهذا البند وحده فى حدود ٥٠٠ مليون دولار ..

ومشروع مارشال الذى نهض باوروبا الغربية كلها بعد الحرب العالمية الثانية تكلف نحو سبعين مليارا باسعار هذه الأيام .

ولهذا تجدالصراع على أشده بين الشركات الكبرى وخصوصا المقاولات حول الحصول على اعادة الخدمات الاساسية واصلاح آبار البترول .. وقد حصلت الشركات الامريكية على نصيب الاسد حتى الآن من بين نحو ٢٠٠ عقد تم توقيعها حصل الامريكيون منهاعلى نحو ٧٠ عقدا .

وقد ادى ذلك الى اندلاع جدال مرير فى بريطانيا عندما قام اعضاء حزب المحافظين فى البرلمان باتهام الحكومة انها تهاونت فى الحفاظ على نصيب المقاولين البريطانيين الذين وجدوا انفهسم خارج كوردون (الحمص) بفعل سلاح المهندسين الأمريكى !

وكان سلاح المهندسين فى الجيش الامريكى قد اعطى مهلة ٤٨ ساعة فقط لشركات المقاولات لتسجيل عطاءاتها فى مشروعات اعادة المياه والكهرباء والخدمات الاساسية الاخرى .. فاشتكت الشركات البريطانية بان ذلك «تعجيز» لهم لان اعداد العطاءات يستغرق على الاقل اسبوعا !

٤ مليـارات دولار قروضـا غـير شــرعية للعــراق من بنك ايطالى بأمريكا !!

واشنطن ـ ا.ش.ا ـ اتهمت وزارة العدل الأمريكية اربعة مسئولين عراقيين وثلاثة موظفين يعملون فى فرع تابع لاحد المصارف الايطالية بالولايات المتحدة بتسهيل صرف وتحويل مبلغ اربعة مليارات دولار على هيئة قروض للعراق بدون وجه حق .

وذكر راديو صوت أمريكا ان المتهمين اخفوا حقيقة هذه القروض والائتمانات المالية عن البنك الايطالى وفروعه فى الولايات المتحدة .

واشار الراديو إلى ان الوزارة وجهت الاتهام الى الاشخاص السبعة بعد ثمانية عشر شهرا من التحقيقات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

رفع علم أمريكا على سفارتها بالكويت

واشنطن - وكالات الأنباء - رفع ادوارد غنيم السفير الأمريكي الجديد لدى الكويت العلم الأمريكى أمس على مبنى السفارة الأمريكية بمدينة الكويت يحيط به ١٥ من طاقم السفارة وعدد من جنود الوحدات الخاصة الأمريكية .

وكانت طائرات الهليكوبتر قد انزلت السفير الامريكى وطاقم السفارة فى ساحتها حيث تم الاحتفال بإعادة رفع العلم الأمريكى على مبنى السفارة التى اخليت فى ديسمبر الماضى إثر الغزو العراقى للكويت وقد تجمع عشرات من المواطنين الكويتيين خارج مبنى السفارة حيث رددوا الهتافات التى تنادى بحياة امريكا ولرئيسها جورج بوش .

وفى الوقت نفسه أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أن السفير البريطانى سيعود لمقر عمله بالكويت خلال ساعات ، كما أعلنت الخارجية الكندية أن لارى بيكنسن السفير الكندى لدى الكويت سيعود للعاصمة الكويتية ايضاً خلال ساعات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩١

□ بوش في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض :

العراقيون سيعيدون جميع أسرى الحرب
بيكر يبحث إقامة منطقة عازلة بين العراق والكويت
الظروف مهيأة الآن لإقرار السلام في الشرق الأوسط

واشنطن ـ حمدى فؤاد ووكالات الانباء ـ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان القادة العسكريين للتحالف والعراق سوف يجتمعون بعد ظهر اليوم في مسرح العمليات لبحث شروط وقف اطلاق النار بما فيها عودة أسرى الحرب . ورفض الافصاح عن مكان الاجتماع لأسباب أمنية ، وقال أن الجنرال نورمان شوارتسكوف قائد القوات الأمريكية والفريق الركن خالد بن سلطان قائد قوات التحالف سيجتمعان مع القادة العراقيين .

وقال بوش في مؤتمر صحفي عقده امس في البيت الابيض انه يثق في ان العراقيين سيعيدون جميع أسرى الحرب من قوات التحالف . وسئل عما اذا كان القادة العسكريون سوف يبحثون مسالة اقامة منطقة عازلة بين العراق والكويت فقال ان مناقشة هذا الأمر متروكة لجيمس بيكر وزير خارجية امريكا خلال جولته في المنطقة .

واضاف الرئيس الامريكي ان الفظائع التى ارتكبها الجنود العراقيون في الكويت مروعة . وقال ان الكثيرين ممن ارتكبوا هذه الفظائع فروا الى العراق قبل ان تمسك بهم قوات التحالف .

وقال بوش ان القوات الامريكية ستعود من المنطقة قريبا ولكنه رفض الدخول في اى تفصيلات حول هذا الأمر .

واضاف انه ينوى ان يزور منطقة الشرق الاوسط في مرحلة لاحقة وانه يركز الان على ايجاد حلول لعدة مشاكل وبعد ذلك يقوم بهذه الزيارة . واستبعد دعوة قادة الدول المتحالفة لزيارة واشنطن .

وقال بوش انه لايعتقد ان الشعب العراقى عرف بمدى الخسائر التى لحقت به في ميدان القتال . واضاف : « الحقيقة اننا دمرنا الجيش العراقى ولكنى ارى العراقيين يرقصون في الشوارع معلنين انهم سوف ينتصرون ».

وسئل بوش عن موقفه من اعادة بناء العراق فقال انه لايود ان يرى عشرة سنتات من اموال دافعى الضرائب الامريكيين تذهب الى هناك . واضاف ان العراق بلد غنى في الأساس ولكنه ضيع ثروته على السلاح .

وقال بوش ان الظروف مناسبة الان لاقرار السلام في الشرق الأوسط ولكنه لم يتوصل بعد الى الاطار الذى يمكن ان يتحقق به السلام . وقال انه سواء كان ذلك من خلال مؤتمر دولى او اجراءات اخرى فان بيكر سوف يبحث ذلك مع قادة المنطقة . واضاف انه بحث ذلك مع وزراء خارجية اوروبا وكندا ويجرى اتصالات مع عدد من قادة العالم .

وقال بوش ان هناك خلافات مع الاردن وسوف يحتاج الامر لبعض الوقت لاصلاح ذلك . واضاف ان العلاقات مع الأردن لم تصل الى حد الأزمة ولا نكن عداء للاردن ونريد الحفاظ على استقراره . وقال بوش ان الأردن لم يرسل سلاحا الى العراق .

وسئل بوش عن الانباء التى اشارت الى ان الرئيس العراقى صدام حسين سوف يتنحى عن حكم العراق ويلجا الى الجزائر فقال : ان من اللازم الانتظار حتى وصول تقارير وتفاصيل عن المسئولين عن جرائم الحرب . وقال انه لاتوجد حاليا خطط لتعقب صدام حسين ولا حتى القيام بعمليات ضده داخل العراق . واضاف ان وزير خارجيته جيمس بيكر اتصل بالحكومة الجزائرية وابلغته نفيها للتقارير التى اشارت الى مشاورات حول لجوء صدام اليها .

وقال بوش ان مايرد ربما يكون من بين الشائعات التى تسمع بين وقت وآخر واعرب عن اعتقاده بان الشعب العراقى هو الذى سيزيح صدام جانبا . وحول محاكمة صدام قال انه سيترك هذا الأمر لمن يعنيه في وقت لاحق .

وصرح ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي بان القوات الأمريكية قد تبدأ العودة في غضون اسبوعين ولكن عودتها بالكامل قد تستغرق عدة شهور .

بوش يتطلع لموسكو لارساء سلام الشرق الاوسط

واشنطن - ر - صرح الرئيس الامريكي جورج بوش امس بانه يتطلع الى العمل مع الاتحاد السوفيتي في اطار جهود دولية متعددة الاطراف لوضع اسس السلام في الشرق الاوسط بعد انتهاء حرب الخليج ، وقال ان الاتحاد السوفيتي لايزال طرفا هاما في احداث المنطقة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩١

□ سفير امريكا بالكويت :

سنساهم فى إعادة البناء والأمن ونتوقع زيادة دور الشعب الكويتى

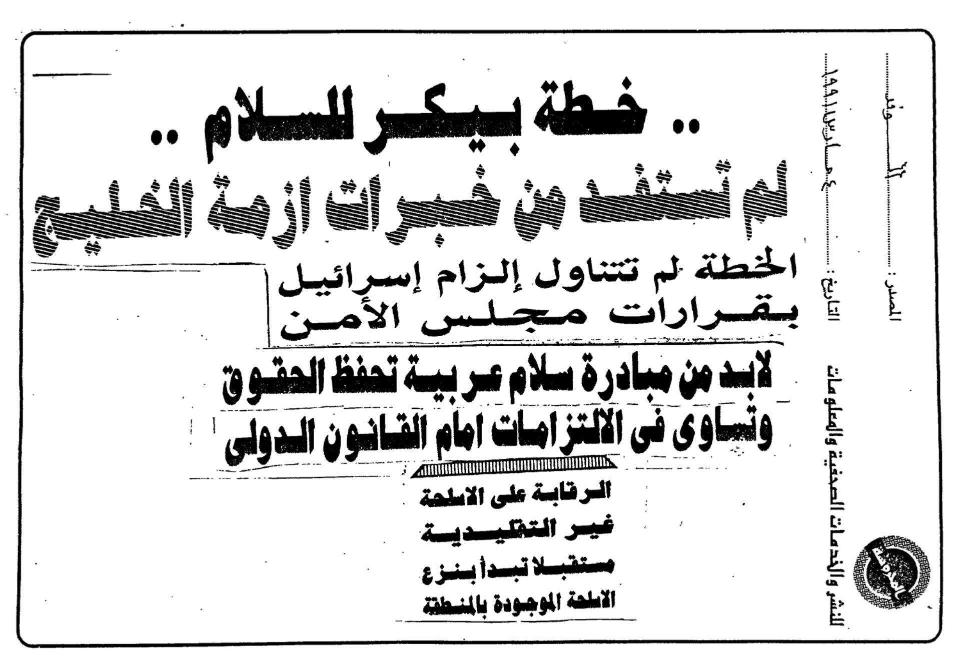
واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ اكد إدوارد غنيم السفير الامريكى لدى الكويت ان الولايات المتحدة ستساهم فى إعادة بناء الكويت بشكل كبير . وقال السفير الامريكى ـ فى تصريحات لشبكة التليفزيون الامريكية سى إن إن ـ انه يجرى البحث مع المسئولين الكويتيين منذ خمسة اشهر بشأن ما يمكن عمله فى الفترة القادمة سواء على المدى القصير او البعيد .

واوضح غنيم ان الشركات الامريكية سيكون لها النصيب الاكبر فى المساهمة الفنية ، فى حين سيقوم الكويتيون بالقدر الاكبر من التمويل .

واعرب السفير الامريكى عن اعتقاده بأن دول الخليج ، ستعمل على تعزيز امنها ، مشيراً إلى ان ذلك سيتم بالتعاون مع الولايات المتحدة ودول أخرى .

وفى الوقت نفسه أعرب السفير عن اعتقاده بأن الشعب الكويتى سيطالب بدور أكبر فى الحكم بعد تحرير بلاده وخاصة بعد ان حارب الشعب وعانى من الاحتلال .

ومن ناحية اخرى أكد غنيم أن القوات العراقية لم تحدث تخريبا فى مبنى السفارة الامريكية بالكويت .



.. خطة بيكر للسلام ..

لم تستفد من خبرات ازمة الخليج

الخطة لم تتناول إلزام إسرائيل بقرارات مجلس الأمن

لابد من مبادرة سلام عربية تحفظ الحقوق وتساوى فى الالتزامات امام القانون الدولى

الرقابة على الاسلحة غير التقليدية مستقبلا تبدأ بنزع الاسلحة الموجودة بالمنطقة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

قبل انتهاء حرب الخليج بنحو عشرين يوما سلم وزير الخارجية الاسرائيلى ديفيد ليفى رسالة الى وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر تركزت بالاساس حول موقف اسرائيل من دفع عملية السلام فيما يخص الصراع العربى - الاسرائيلى اضافة لقضية المساعدات التى تطلبها اسرائيل وقد اشارت جريدة «داقار» الاسرائيلية فى ١٩٩١/٢/١٠ الى ان اسرائيل لن توافق على الاشتراك فى اى تفاوض لاحلال السلام بينها وبين الفلسطينيين والعرب الا اذا تم القضاء على القوة العسكرية العراقية .



وقد انتهت حرب الخليج بعد ان خسر العراق خلالها معظم القدرات الهجومية لآلة الحرب التى كان يملكها قبل اشتعال المعارك فى الخليج ، كما انتهت الحرب بقبول العراق تطبيق كل قرارات مجلس الامن التى صدرت بصدد ازمة الخليج تحت الضغط العسكرى العنيف لقوات التحالف التى تقف فى مواجهة العراق ، وهذا يعنى ان الازمة الخليجية شهدت حالة فريدة تم فيها اجبار دولة على التراجع عن احتلالها لدولة اخرى بفعل القوة الدولية التى قادتها الولايات المتحدة الامريكية بهدف الحفاظ على « الشرعية الدولية » وعلى « النظام العالمى الجديد » الذى بدأ فى التشكل فى اعقاب نهاية الحرب الباردة . المهم ان كل النتائج السيئة والحسنة التى اسفرت عنها حرب الخليج تجعل من الضرورى على الدول العربية التى شاركت الولايات المتحدة فى التحالف ضد العراق وعلى رأسها مصر ان تضغط على المجتمع الدولى وان تبذل اقصى مايمكنها من مساع لدى الولايات المتحدة كى تساهم فى دفع عملية السلام بين اسرائيل والشعب الفلسطينى وسوريا ولبنان والاردن بحيث ينطوى ذلك السلام على خروج اسرائيل من كل الاراضى الفلسطينية والعربية التى تحتلها لتعود الى الحدود التى رسمها لها قرار تقسيم فلسطين رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ .

ومن الضرورى للاقطار العربية وبخاصة التى شاركت فى التحالف ان تعد من الآن خطتها لتسوية الصراع العربى الاسرائيلى حتى لاتترك موائد المفاوضات مفتوحة امام المبادرات الاسرائيلية الامريكية وحدها والتى لاتحقق المصالح العربية ولاتقوم بالفعل على اساس التكافؤ والعدل والحفاظ على الشرعية الدولية كما كان الوضع بالنسبة لتسوية ازمة الخليج بين العراق من جهة ودول التحالف من جهة اخرى ، وحتى لاتكون تقديراتنا للمبادرة الامريكية مبنية على اساس انطباعى فاننا سنتناول هذه الخطة المسماة خطة بيكر لتسوية مشكلة الشرق الاوسط والتى طرحها اثناء ازمة الخليج والتى تتضمن المواقف الامريكية من التسوية المقترحة لمنطقة الخليج والتسوية المقترحة للصراع العربى الاسرائيلى .

□ الخطة الامريكية :

تتكون الخطة الامريكية حسب مانشرته جريدة هارتس الاسرائيلية فى ١٩٩١/٢/٧ من خمس نقاط رئيسية :

١ - دراسة الترتيبات الامنية فيما بعد انتهاء حرب الخليج فى منطقة الخليج مع كل مايتعلق بهذه الترتيبات من قضايا مستوى التسلح فى المنطقة ، وبالاساس العراق ، وايضا مايتعلق بالترتيبات التى ستدخل على اساسها فى بنية النظام الامنى الجديد فى الخليج .

٢ - ان تقوم الولايات المتحدة بالتعاون مع الدول الكبرى الاخرى بوضع رقابة على التسلح فى منطقة الشرق الاوسط عموما بما يكفل ايقاف سباقات التسلح التى تساعد على اشعال بؤر التوتر وزيادة عدم الاستقرار .

٣ - استئناف المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها وبين اسرائيل والفلسطينيين .

٤ - اقامة تعاون اقتصادى بين دول المنطقة ، وانشاء هيئات خاصة بهذا التعاون بالذات فى مجال المياه .

وواضح من هذه الخطة انها تركز بالاساس على منطقة الخليج باعتبارها الاهم والاكثر حيوية بالنسبة للمصالح الاقتصادية والسياسية الامريكية .

لكن هناك عددا من الملاحظات على الخطة حتى فى صورتها العامة وهذه الملاحظات تتركز على النقاط الثلاث الاخيرة .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

مسالة [illegible] باق التسلح فى المنطقة او نزع اسلحة الدمار الشامل [illegible] ترسانات دولها بحيث يكون واضحا للجميع اننا كمصريين وكعرب لن نقبل اى حديث عن الحد من التسلح او نزع اسلحة الدمار الشامل من اى دولة عربية الا اذا دخلت اسرائيل هى الاخرى ضمن اى اجراءات من هذا النوع بحيث يتم الحفاظ على درجة التوازن الاستراتيجى بين العرب واسرائيل بما يضمن الاستقرار فى المنطقة .

ثانيا : ان الخطة الامريكية بالنسبة لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها وبين اسرائيل والفلسطينيين تعد صيغة عامة جدا ولاتحدد اى الزام على اسرائيل بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن التى سبق واصدرها لتسوية القضية

■ ملاحظات على خطة بيكر :

اولا : بالنسبة لوضع الرقابة على تسلح دول المنطقة فان الخطة الامريكية لم تحدد بالضبط هل سيقتصر الامر على وضع ضوابط لدخول اسلحة جديدة الى المنطقة ام ان الامر سيصل الى نزع بعض الاسلحة الموجودة لدى دولها ، واذا كان سيتم نزع اسلحة بعض الدول فهل سيقتصر الامر على دول مثل العراق كما يدعو ، چون ميچور ، رئيس الوزراء البريطانى ام انه من الضرورى نزع الاسلحة فوق التقليدية من كل دول المنطقة وعلى راسها اسرائيل التى تملك اكبر ترسانة من تلك الاسلحة وتنفرد بصفة خاصة بامتلاك الاسلحة النووية التى لاتمتلكها اى دولة اخرى فى المنطقة ، وبالتالى فانه على الدول العربية ان تحدد موقفا واضحا يراعى المصالح الرئيسية للدول العربية لدى مناقشة الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى عامة ، كما ان الخطة الامريكية لم تحدد كيفية التفاوض مع الفلسطينيين ومن الذى يمثلهم ، وازاء هذا التعتيم الامريكى من الضرورى ان توضح الدول العربية التى شاركت واشنطون فى التحالف ضد العراق ، انه من غير المقبول ان يصدر اعلان امريكى عام وغير محدد بصدد التفاوض مع اسرائيل ، وانه من الضرورى ان يتم الاعلان وبصورة محددة عن ضرورة الالتزام الاسرائيلى بتنفيذ قرارات مجلس الامن بصدد الصراع العربى الاسرائيلى .. واذا كانت الولايات المتحدة قد رفضت اى تفاوض مع العراق حول قرارات مجلس الامن التى صدرت بصدد ازمة الخليج ، وطرحت عليه القضية بصورة واضحة : اما ان تنفذ بغداد تلك القرارات ، وإما ان يجبرها التحالف الدولى بالقوة على تنفيذها ، واضعف الايمان ان يكون اساس استئناف التفاوض بين اسرائيل والدول العربية هو ضرورة تنفيذ تل ابيب لقرارات مجلس الامن مع تحديد الموقف العربى والدولى منها اذا رفضت ذلك ، بما يعنى انه من الضرورى ان تجيب الادارة الامريكية على التساؤل التالى : ماذا لو رفضت اسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الامن ؟ هل ستدعو الولايات المتحدة العالم لحظر التعاون الاقتصادى والعسكرى معها فى كافة المجالات وهى دعوة قادرة على خنق اسرائيل اذا تمت ؟ ام سيتم اتخاذ اجراءات عسكرية لاجبارها على تنفيذ قرارات مجلس الامن ؟ ام سيستمر مسلسل التدليل الامريكى لها بحيث تستطيع التسويف والمماطلة ورفض قرارات مجلس الامن ؟

وسوف تحدد الاجابة الامريكية على هذه التساؤلات مدى صدق الادارة الامريكية فى الحفاظ على الشرعية الدولية ، ومدى صدقها فى احترام التحالف الذى اقامته مع دول عربية رئيسية مثل مصر والسعودية وسوريا ، اما فيما يتعلق بالجهة التى ستمثل الفلسطينيين فى اى تفاوض مع اسرائيل فيجب ان يكون واضحا ان احترام حقوق الشعوب فى اختياراتها يجعل الشعب الفلسطينى هو الطرف الوحيد الذى يحدد من يمثله فى التفاوض مع اسرائيل ولو اختار ان تمثله منظمة التحرير الفلسطينية حتى بقائدها الحالى الذى لايوجد اجماع عربى عليه حاليا فيجب على الجميع احترام ذلك الاختيار .

ثالثا : اما فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادى بين دول المنطقة وبخاصة فى مجال المياه فانه امر يثير الحذر ، اذ انه من المنطقى ان ندعو جميعا لزيادة التعاون الاقتصادى بين الدول العربية ، لكن ادخال اسرائيل فى مثل هذا التعاون هى قضية تخص الدول العربية ولاترتبط بضرورة حصول الدول العربية والشعب الفلسطينى على الاراضى العربية والفلسطينية التى تحتلها اسرائيل ، اى ان هذا الدخول الاسرائيلى لاى تعاون اقتصادى يجب ان يكون مرهونا بارادة العرب ورغبتهم او عدم رغبتهم فى ذلك . اما بالنسبة لقضية المياه فان اسرائيل تنهب جانبا كبيرا من موارد المياه العربية من الضفة الغربية وجنوب لبنان ومن نهر الاردن ويجب ان توضع مسالة المياه فى اى تفاوض مع اسرائيل ، بغرض ايقاف نهبها للمياه العربية وليس تقنين ذلك النهب والاستسلام له كما تريد اسرائيل .

واذا كانت هذه هى بعض الملاحظات السريعة على الخطة العامة جدا التى طرحها وزير الخارجية الامريكى بيكر لتسوية الصراعات فى المنطقة فانه من الضرورى على مصر بدورها الرائد وبمصلحتها الاكيدة فى الحفاظ على الاستقرار فى المنطقة ان تعد خطة للسلام بين اسرائيل من جهة والشعب الفلسطينى والدول العربية المجاورة لاسرائيل من جهة اخرى بحيث يؤخذ فى الاعتبار خبرات ازمة الخليج وعلى راسها ضرورة الحفاظ على الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الامن بلا مماطلة او تعديل وامامنا عدد من القرارات الكفيلة باحلال السلام والاستقرار فى المنطقة وعلى راسها قرار التقسيم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والقرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ والقرار ٣٣٨ لعام ١٩٧٣ والقرار ٤٤٨ لعام ١٩٨٢ .. وهذه قائمة القرارات فهل تتعاون الادارة الامريكية مع الدول العربية التى تحالفت معها ضد العراق لاجبار اسرائيل على تنفيذها ؟

«شينى» يتوقع اشتراك الولايات المتحدة فى النظام الامنى الجديد

العراق يحتفظ بثلث قوته العسكرية وقادر على حماية حدوده

واشنطون - وكالات الانباء : توقع ريتشارد شينى وزير الدفاع الامريكى فى مقابلة مع شبكة «سى . ان . ان» الامريكية امس ان توافق دول الخليج على تشديد الاجراءات الامنية الخاصة بها ، والتى تتضمن مشاركة الولايات المتحدة . اكد «شينى» ان مشاورات تجرى حاليا بين دول المنطقة حول هذه الاجراءات .

واعرب عن اعتقاده بانه سيكون هناك تواجد بحرى امريكى بمنطقة الخليج وكذلك تواجد جوى بصورة مكثفة .

واكد وزير الدفاع الامريكى احتمال تواجد بحرى وجوى امريكى بنفس الاحجام التى ترسلها بلاده للمناورات المشتركة . اشار «شينى» الى ان ذلك لن يسبب ردود فعل سياسية مثل تلك التى سيحدثها تواجد قوات برية ضخمة .

وقال «شينى» ان العراق مازال يحتفظ بثلث قوته العسكرية ، إذ مازال لديه ٢٠ فرقة مشاة قادرة على حماية حدوده . وعن قوة ايران العسكرية بعد توجه اعداد كبيرة من الطائرات العراقية اليها ، ان القدرة الجوية لإيران قد زادت بدرجة كبيرة بعد توجه هذه الطائرات اليها . إلا انه رفض التعليق عن حقيقة الوضع فى ايران بدقة .

ريتشارد تشينى

من ناحية اخرى ، اعرب الوزير الامريكى عن ارتياحه لعدم قيام القوات الاسرائيلية بالرد على الهجمات الصاروخية العراقية . واكد بذل بلاده مجهودا ضخما لإقناع الاسرائيليين باتخاذ هذا الموقف . كما اكد تدمير جميع المنشآت التى تصنع صواريخ سكود وكذلك المخازن الخاصة بها .

وحول مكان الرئيس العراقى صدام حسين ، ذكر شينى ان التقارير الواردة للادارة الامريكية تؤكد وجوده فى العراق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

بيكر: الأمن بالخليج يعتمد على القوات العربية

حسين قد يصبح أهم المشاركين فى تحقيق أهدافنا!

سنونو: العرب واسرائيل يريدون حلا سلمياً

واشنطن - تل ابيب - وكالات الانباء :

ذكرت مصادر امريكية امس ان واشنطن ستنتظر نتائج جولة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية فى المنطقة ، قبل وضع صيغة لاحلال السلام فى الشرق الاوسط .. وصف جون سنونو رئيس هيئة موظفى البيت الابيض الامريكى اقرار الامن والسلام فى المنطقة بانه اصعب من الحرب ضد العراق .

وقال بيكر انه سيجرى مشاورات مع بلدان الخليج نفسها حول ترتيبات الامن فى المرحلة القادمة .. واكد ان اى نظام للامن فى الخليج يجب أن يعتمد الى حد كبير على دول المنطقة نفسها ، اى على القوات العربية ، الى اقصى حد ممكن واضاف انه ليس من المعقول بالنسبة للولايات المتحدة ان تتحدث فى الوقت الراهن عن زيادة وجودها البحرى فى الخليج .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال بيكر فى برنامج « واجه الصحافة » الذى تذيعه محطة « ان.بى.سى » التليفزيونية انه كان لامريكا وجود بحرى فى الخليج منذ عام ١٩٤٩ واذا دعت الضرورة لتكرار ماجرى مؤخرا فانها يجب ان تقوم بذلك فى ظروف اسهل ، فيما يتعلق بنقل القوات وتمركزها .

وحول موقف الملك حسين عاهل الاردن المنحاز الى صدام حسين ، قال بيكر اننا ننظر اليه باعتباره زعيما يتعرض لضغط شعبى هائل ولانريد ان يتعرض لاية قلاقل فالولايات المتحدة تريد استمراره فى السلطة واشار الى ان العاهل الاردني قد يصبح اهم المشاركين فى تحقيق ماتسعى اليه واشنطن فى المنطقة بعد الحرب .

وحول دور الاتحاد السوفييتى فى تحقيق تسوية سلمية للنزاع فى الشرق الاوسط اوضح بيكر ان الاتحاد السوفييتى لعب دورا هاما بصورة غير عادية منذ الثانى من اغسطس فى العام الماضى.. واكد ان الولايات المتحدة لم تكن تستطيع انجاز ماقامت به وفى المدى الزمنى الذى حققت فيه اهدافها لولا وقوف الاتحاد السوفييتى معها جنبا الى جنب .

والمح وزير الخارجية الامريكى من جهة اخرى الى ان واشنطن خدمت مصالح جميع دول المنطقة بدرجة كبيرة بما فيها اسرائيل حيث تم تدمير اضخم تهديد كان يتعرض له امنها .

وردا على سؤال حول ما اذا كان قد تلقى اية اشارات قبل الحرب البرية تظهر استعداد دول الخليج وسوريا لاقامة علاقات مع اسرائيل قال وزير الخارجية الامريكى ان لديه شعورا بان كلا الجانبين يفضل حل النزاع سلميا خاصة فى اعقاب التطورات التى حدثت فى المنطقة .

واشار بيكر الى انه اذا رفض اى طرف السعى فى اتجاه التسوية السلمية فان الولايات المتحدة لن تفرض اى حلول للنزاع العربى – الاسرائيلى وقال ان اسوأ شىء يمكن ان يحدث هو ان تذهب الولايات المتحدة الى المنطقة وتقول هذه هى الخطة الامريكية للسلام .

مصير صدام

واشار بيكر الى ان صدام هو الذى يتخذ القرارات الان فى بغداد ، وانه لايزال فى السلطة وقال انه لايدرى ان كان التململ فى بعض مدن العراق يمكن ان يشكل تحديا للنظام القائم واضاف انه من المهم متابعة مايجرى ومراقبته ، واذا تخلى صدام عن السلطة ولجأ الى دولة اخرى ، فان واشنطن ستتشاور مع شركائها فى التحالف .

ودافع جيمس بيكر عن المدى الذى وقفت عنده واشنطن فى الحرب ، وقال انه لم تكن هناك نية فى التحرك الى بغداد ، او التحول الى قوة احتلال للعراق .

سنونو وعملية السلام

وفى تصريحات اذاعها راديو صوت امريكا امس ، قال جون سنونو ان الشعور العام لدى الادارة الامريكية ، بعد نصر دول التحالف ضد العراق ، يوحى بضرورة ايجاد حل للنزاع العربى – الاسرائيلى . وقال ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى عملية السلام يجب ان يبقى مفتوحا ، مشيرا الى عدم تأكده من امكانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطينى .

وأعرب عن اعتقاده بضرورة ان تبقى جميع الحلول المقترحة لتسوية النزاع العربى – الاسرائيلى على مائدة المفاوضات بما فى ذلك اقتراح الارض مقابل السلام، الذى يرفضه اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى وقال ان واشنطن ستنتظر نتائج محادثات جيمس بيكر وزير الخارجية فى المنطقة قبل وضع صيغة لاحلال السلام فى الشرق الاوسط .

موقف شاس

فى الوقت نفسه قال وزير الداخلية الاسرائيلى ان حركة « شاس » تعتقد بان منظمة التحرير الفلسطينية لايمكنها ان تكون شريكا فى مفاوضات السلام مع اسرائيل فى الوقت الحالى .

واضاف بانه يتعين ان يتم التوجه بهذه المفاوضات الى الدول العربية ، وبعد ذلك فقط تحل القضية الفلسطينية .

استمرار اغلاق الجامعات

على صعيد آخر اعلنت السلطات الاسرائيلية امس استمرار العمل بقرار اغلاق اربع جامعات فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمدة ثلاثة اشهر اخرى .

ويشمل هذا القرار جامعات بير زيت فى رام الله والنجاح فى نابلس والخليل بمدينة الخليل وغزة الاسلامية فى مدينة غزة فى حين لم يشمل القرار جامعة بيت لحم وبعض كليات جامعة القدس .

وقد استؤنفت الدراسة فى جميع

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

بداية توزيع الادوار فيما بعد الحرب :

اعتراف أمريكى بدور سوفيتى لتجنب دبلوماسية الفيتو



انتهت الحرب عمليا على الأقل - فى الخليج وحقق الحلفاء أهدافهم المعلنة والتى حددوها فى تعمير الكويت .. ولكن هل نجحوا فى تحقيق أهدافهم الخفية . والتى لم تعد كذلك بعد ساعات من بدأ القتال . وهى تحطيم الآلة العسكرية العراقية والإطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين ؟.. هذان الهدفان تحديداً لا يمكن القول بتحددهما خاصة مع تضارب الأنباء حول نسبة الخسائر التى أصابت الآلة العسكرية العراقية وعدم تحديد مصير صدام حسين حتى الآن وهل سيستمر فى السلطة أم سيضطر إلى التنازل عنها ؟

إلا أن أهدافاً أخرى ترتبط بمرحلة ما بعد الحرب والوقف النهائى للقتال بدأت تعلن عن نفسها بشكل مباشر أو غير مباشر ولكن فى شكل مستتر . هذه الأهداف تتعلق بما دأب الغرب على وصفه بسيناريوهات ما بعد الحرب أو الترتيبات الأمنية فى المنطقة أو اعادة الاستقرار إلى الشرق الأوسط وكلها . سميات لما يمكن القول بأنه ضمان سياسى أو عسكرى وبين إيجاد موطىء قدم أو منفذ يسمح بالإطلاع على مجريات الأمور والتدخل إذا لزم الأمر ولكن دون إقامة دائمة وأهم ما يميز هذه الاهداف أنها لا تستلزم تصارعاً بين أطرافها بل احترام كل طرف منها لحقوق الآخر فى التدخل والحصول على نصيب مناسب حتى بين الطرفين التقليديين فى صراعهما على المنطقة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .. فبعد أيام ثلاثة فقط من إعلان العراق إنسحابه من الكويت وقبل التوصل إلى وقف رسمى للقتال صرح الرئيس الامريكى بأن للاتحاد السوفيتى دوراً يلعبه فى الشرق الاوسط وانه من الضرورى العمل مع الاتحاد السوفيتى لتجنب دبلوماسية الفيتو .

ومثل هذه التصريحات عادة ما تهدف إلى طمأنة الجانب السوفيتى الذى تهدد دوره داخل المنطقة كثيراً منذ بدء الازمة وحتى عندما تدارك السوفيت الموقف وطرحوا خطتهم الأخيرة للسلام أحبطها الأمريكيون فى مهدها رغم حرص الرئيس الامريكى على معالجة الامر بلباقة مع الرئيس السوفيتى جورباتشوف ولذلك فقد كان ضروريا ان يوضح بوش أن الدور السوفيتى فى المنطقة رغم هذه الصفعة مازال مطروحا بل ومطلوبا ايضا .

عودة الدور البريطانى

وبعيداً عن الطرفين الرئيسيين هناك بريطانيا التى وجدت - دون شك - فى ازمة الخليج فرصة لاستعادة دور طالما لعبته بمهاره فى المنطقة وهى تسعى كما يقول أحد المحللين الغربيين الى ايجاد موطىء قدم لها فى الشرق الاوسط وتبدو مصممة على اسماع صوتها فى المشاكل الاقليمية الكبرى بدءاً من القضية الفلسطينية وانتهاء بموضوع نزع السلاح .

فخلال هذه الازمة نجحت لندن فى اعادة علاقاتها بدولتين من الدول الهامة بالمنطقة وهما إيران وسوريا مما يسمح لها بتقوية علاقاتها داخل المنطقة دون اعتراضات قد تثور من هنا وهناك .. ولضمان المزيد من العلاقات القوية أعلنت بريطانيا نفسها طرفاً معنياً فى أى حل سلمى خاصة بالنسبة للمسألة التى تحظى بالاولوية وهى القضية الفلسطينية الا انها لا ترغب فى عقد مؤتمر دولى شامل يكون هدفه مناقشة أو بحث حل جميع المسائل الاقليمية .. ووجهة نظرها فى ذلك أن اقامة نظام أمنى فى الخليج يمكن ان يسبق الدعوة الى مؤتمر حول فلسطين .

ورغم إعلان لندن بوضوح انها لا تعتزم إبقاء قوات فى المنطقة على شكل قوة لحفظ السلام - فقد تحفظت قائلةالا فى حالة قيام واحدة أو اكثر من دول المنطقة بطلب ذلك .

وقد بدأت لندن منذ أسابيع التفكير فى سيناريوهات ما بعد الحرب وبرز فى هذا الشأن تنسيقها مع باريس فى إطار ما أطلق عليه سبل توطيد الاستقرار فى الشرق الاوسط . وقد شكلت العاصمتان فرق عمل مشتركة كلفت ببحث مشكلات ما بعد الأزمة . واوضحت المباحثات بينهما أن «لديهما طريقة متشابهة نسبياً فى النظر إلى هذه المشكلات» وفقا لما ذكره المتحدث باسم

حرص فرنسي على الانفراد بدور خاص في اعادة اعمار الكويت

الخارجية الفرنسية.

وإذا كانت فرنسا تعمل من جانب على ضمان دور لها في المنطقة من خلال التنسيق مع دول التحالف الأخرى وخاصة بريطانيا فإنها من جانب أخر حريصة على الانفراد بدور خاص بها تكون بدايته المشاركة بنصيب وافر في إعادة إعمار الكويت الذى عبر عنه وزير الاقتصاد الفرنسي بيير بيريجوفوا قائلاً: أن فرنسا تنوى إثبات وجودها في إعادة إعمار الكويت . ولم يخف المسئولون الفرنسيون قلق حكومتهم من احتمال تولى شركات أمريكية او بريطانية الإشراف على إعادة إعمار الكويت بشكل كامل.

الدور التركى

وهناك تركيا أيضا التى تردد بقوة منذ بدء الأزمة أنها تفضل أى حل من شأنه تقسيم العراق بما يسمح لها باقتطاع جزء لا بأس به وضمه لأراضيها .. وقد حرصت تركيا على نفى هذا الإتهام أكثر من مرة إلا أن هذا لم يمنعها من التلميح إلى استعدادها للمشاركة فى ترتيبات أمنية بالمنطقة في شكل قوة دولية لحفظ السلام ، ولم يمنعها أيضا من التصريح بأنها تفضل إبقاء الولايات المتحدة على قوات أمريكية فى الخليج فى شكل قاعدة جوية أو بحرية طالما أن الكويت أو دولاً اخرى من المنطقة تطلب ذلك.

الدور العربى

. والأمر لا يقتصر على دول الغرب وحدها فهناك أيضا دول عربية لم تجد بأساً فى استغلال أزمة الخليج لصالحها ولو بقدر ضئيل .. ومن هذه الدول سوريا التى جاءت أزمة الخليج لتعطيها فرصه التقرب من دول مثل مصر والسعودية برعاية الولايات المتحدة .. وهى بذلك أصبحت مؤهلة نسبياً للإدلاء بكلمتها فى الإعداد لمرحلة ما بعد الحرب والنظام الإقليمى الجديد.

وتستعد دمشق حاليا لاستضافة اجتماع لوزراء خارجية مصر ودول الخليج الست ومن المفترض أن يناقش هذا الإجتماع وثيقة «تحدد آليات التعاون بين الدول المعنية فى مجالات الأمن والسياسة والإقتصاد.

وصرح مسئولون سوريون بأن الترتيبات الأمنية فى الخليج من شأن دول المنطقة وحدها . ولا شك أن اضطلاعا حول المنطقة بهذه المهمة يضمن لسوريا دوراً تسعى للقيام به منذ زمن.

ورغم أن هذه التصريحات غير جديدة وسبق لدول أخرى الإدلاء بها فإن الهدف يبدو مختلفا كثيرا وذلك بالتطبيق على دولة مثل إيران التى أعلنت منذ بدء الأزمة ومع كل تطور شهدته رفضها التام لوجود قوات أجنبية في المنطقة ولو بدعوى ضمان أمنها. وإذا كان الموقف الإيرانى يعكس — فى تحليل الكثيرين — مخاوف طهران من التواجد الأمريكى والغربى بصفة عامة في المنطقة ، فإنه لا يعكس أطماعاً فى أن تكون إيران هي البديل لهذا التواجد.

أخيراً .. فإن سيناريو توزيع الأدوار أو البحث عنها يؤكد حقيقة هامة، مؤداها أن أزمة الخليج رغم انتهائها بما يمكن القول أنه حقق أهداف من أشعلوها فإنها مازالت تكشف عن مستويات أخرى من الأهداف لم تعلن من قبل ولايعلم أحد عند أى مستوى سوف تتوقف.

منى ياسين

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٥ مـــارس ١٩٩١

الخارجية الأمريكية تبحث ترتيبات الأمن فى الخليج

واشنطن - ا . ش . ا - اعلنت مارجريت تاتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية امس أن ترتيبات الامن فى منطقة الخليج يجرى بحثها الآن من الأطراف المعنية . وقالت ان هناك اهتماما كبيرا بأمن المنطقة بصفة عامة واستشهدت فى هذا الصدد بما جاء فى خطاب الرئيس حسنى مبارك الذى القاه اول أمس .

وأكدت المتحدثة ان الجولة التى سيبدأها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى فى الاسبوع الحالى ستتناول هذه المسألة مع قضايا الشرق الأوسط خلال المحادثات التى سيجريها بيكر مع قادة الدول التى سيزورها .



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

رسالة واشنطن

من الغــزو إلى الهزيمــة

حمدى فؤاد

دروس مستفادة من عاصفة الصحراء . سياسيا وعسكريا

ماذا حدث فى العالم . من يوم ٢ اغسطس ١٩٩٠ حتى يوم ٢ مارس ١٩٩١ .
فى يوم ٢ اغسطس غزا صدام حسين الكويت .
وفى يوم ٢ مارس وفجر يوم ٣ مارس وافق العراق فى خيمة صغيرة داخل اراضيه على الاستسلام املا فى الاعلان عن قرار بوقف اطلاق النار جلس الجنرالان نورمان شوارتزكوف وخالد بن سلطان فى خيمة صغيرة يطلبان من العراق باسم الدول المتحالفة الاعتراف بالهزيمة .

حتى يوم ١٦ يناير طلبت جميع دول العالم من الرئيس صدام حسين ان ينسحب من الكويت ويعلن عدم شرعية قرار الضم . وفى يوم ٣ مارس ، خسر العراق جيشه وسلاحه ، وموارده وفرض عليه مجلس الامن قرارات جديدة باعادة المسروقات واستمرار فرض الحصار بعد ان خسر مائة الف جندى وكل سلاحه ودباباته ، وطيرانه ، وبحريته .

والسبب الاساسى لهذه الهزيمة يرجع الى فقدان الرئيس صدام حسين للقدرة على وضع تخطيط سياسى وعسكرى ودبلوماسى يستطيع ان يدافع به عن غزوه للكويت .

وهذه هى الاسباب الحقيقية للهزيمة ..

١ ـ سياسيا :

لم يكن لدى صدام حسين اى سند قانونى يبرر احتلاله للكويت .

وقد اغضب واثار نقمة اغلب الدول العربية ، حتى الدول التى ايدته ، وكان الاردن واليمن ، يدينان التوسع ، ويحاولان ايجاد مبرر لهذا الغزو بدعوى ان احتلال الكويت قد تم لتحرير فلسطين .

ولم يحاول صدام حسين ان يثبت صحة هذا الادعاء الا باطلاق صواريخ يائسة مترنحة سقطت فى اراض سعودية واسرائيلية وفى مياه البحر دون ان يكون لها اى تاثير سياسى او عسكرى اكثر من مجرد ارغام الولايات المتحدة على تقديم الدعم المالى والعسكرى لاسرائيل ، وتحريك المجتمع الدولى كله لادانة اطلاق صواريخ اصابت اهدافا مدنية ولم تحقق نصرا سياسيا او عسكريا للعراق .

٢ ـ اغضب صدام حسين الاتحاد السوفيتى ، ورفض كل مبادرات الرئيس ميخائيل جورباتشوف ، ومبعوثه النشط يفجينى بريماكوف . صديق الرئيس العراقى ، والمراسل الصحفى السوفيتى الذى احب شعب العراق وحاول توفير قدر اكبر من المرونة يسمح لصدام حسين بالخروج من مأزقه .

٣ ـ اختار الرئيس العراقى اسوأ مرحلة تاريخية للقيام بهذا العمل العسكرى ، فالاتحاد السوفيتى يواجه ازمة داخلية طاحنة جعلته يتفادى الدخول فى مواجهة مع الولايات المتحدة ، فى قضية يرفضها جورباتشوف ويدينها بكل قوة ، وفى وقت كانت الصين تعانى فيه من ازمة مماثلة فى علاقاتها مع الغرب بسبب احداث ميدان السلام السماوى فى بيكين وازمة داخلية تحاول فيها الصين ان تعيد الانفتاح السياسى والاقتصادى المطلوب بعد ان تفجرت اتجاهات ديمقراطية داخل الدولة التى يبلغ تعداد سكانها اكثر من بليون نسمة . يتطلعون الى مستقبل افضل . بعد ان تساقطت اعمدة الكيان الشيوعى فى اوروبا الشرقية وفى آسيا ، وداخل الصين ايضا .

٤ ـ اغضب صدام حسين ، المعسكر الغربى كله ابتداء من فرنسا وانتهاء بالولايات المتحدة ، واصبحت دول الشرق والغرب متفقة على ضرورة مواجهة العدوان العراقى على الكويت ولو بقوة السلاح .

٥ ـ لاول مرة فى تاريخ مجلس الامن تصدر قرارات بفرض حصار قاس باستخدام القوة المسلحة لاحكام هذا الحصار ثم باستخدام كل الوسائل بما فيها شن هجوم على العراق لارغامه على الانسحاب .

٦ ـ اضاع كل فرص الحل السلمى حتى يوم ١٥ يناير وهى المهلة التى كانت محددة له دون ان تكون لديه خطة عسكرية تسمح له برفض الحل ، او تحقيق نصر عسكرى محدود يعطيه الفرصة للمساومة بحيث ينسحب من الكويت دون ان يدمر جيشه .

٢ ـ عسكريا :

افتقر العراق الى خطة عسكرية متكاملة تسمح له بانزال اى هزيمة بالقوات المتحالفة حتى معركة الخفجى كانت لاتزيد عن مجرد ارسال قوة انتحارية تجتاح الحدود السعودية ، ويسقط جنود العراق قتلى وجرحى فى كماشة تسحق الهجوم الفاشل .

٢ ـ انتظر صدام حسين اكثر من اربعين يوما تم خلالها تدمير سلاح نيرانه ودفاعاته الجوية ، وبحريته الى ان هاجمت القوات المتحالفة ، الجيش العراقى فى الكويت وكانت القيادة العراقية تتوقع هجوما بحريا وانزالا برمائيا بينما كانت القوات المتحالفة قد تسللت منذ بدء العمليات العسكرية داخل الاراضى العراقية ، بل كانت تستخدم مطارات وتحصينات فى هذه الاراضى لشن هجوم على العراق ، ومحاصرة قواته الموجودة فى الكويت ، وكانت النتيجة هى تدمير الجيش العراقى تدميرا كاملا دون ان يخوض معركة واحدة ، او ينزل اى ضرر ولو رمزيا بالقوات التى تهاجمه فى العراق او فى الكويت .

٣ ـ وعلى الجانب الاخر :

كانت الكويت التى احتل العراق اراضيها تنظم حركة المقاومة داخل الارض ، المحتلة ، وخارجها . واستغلت كل مواردها المالية والبشرية والدعائية ، وهى موارد ضخمة جدا لم يكن من الممكن عدم استغلالها لانهاء هذا الاحتلال ، وانضمت السعودية بكل نفوذها وثرائها ، ورمصها ، لكى تشارك مع مصر وسوريا ، ودول الخليج فى حشد قواها العسكرية والبشرية بالتعاون مع اكبر واقوى دول فى العالم امريكا وانجلترا وفرنسا ـ وكندا لتنظيم وارسال قوات من ٢٨ دولة كانت على استعداد لمواجهة الغزو العراقى وانزال الهزيمة بجيشه وقيادته .

وقد استخدمت هذه الدول كل امكانياتها لاسباب متعددة ومتفاوتة لارغام صدام حسين على الانسحاب ، فقد نظمت هذه الدول امكانياتها السياسية لاستصدار قرارات من مجلس الامن تبيح استخدام القوة وتولت الولايات المتحدة . من جانبها بكل امكانياتها الدعائية والاعلامية والعسكرية لكى تشترك مع دول عربية ، وغربية وبتأييد سوفيتى فى تحرير الكويت وانزال هزيمة سياسية وعسكرية وانسانية سحقت بها الجيش العراقى الذى لم يكن مؤمنا بالاسباب التى دفعته لاحتلال الكويت .

٢ ـ نجح الرئيس جورج بوش فى تخليص الولايات المتحدة من عقدة فيتنام . وحقق اكبر نصر عسكرى فى تاريخ بلاده فى اقصر وقت ممكن . وبدون خسائر تذكر وكسب تأييد ٩١ ٪ من الرأى العام الامريكى واصبحت الفرصة امامه مهيأة لاعادة انتخابه باغلبية ساحقة واختفت بذلك كل امال الحزب الديمقراطى فى ترشيح من يمثله فى انتخابات الرئاسة القادمة عام ١٩٩٢ .

● وتدافعت الدول العربية والغربية للفوز بعقود تبلغ قيمتها مئات البلايين من الدولارات لاعادة تعمير الكويت وبناء القوة العسكرية للدول الخليجية .



● ٭ كسبت اسرائيل موقعا جديدا وخسرت منظمة التحرير تاييدا عالميا كانت قد حققته عام ١٩٨٨ بعد اعلان اعترافها باسرائيل . وحصلت تل أبيب على ٤٠٠ مليون دولار — دون ضجة لاعادة توطين اليهود السوفيت ، وتدفقت عليها ملايين الدولارات لدعم قدراتها العسكرية الاضافية .

● ٭ وبدأت الاردن محاولة كسب التاييد الامريكي لها بعد ان خسرت معركة انحيازها للعراق . وحاولت المنظمة ان تكسب ارضا خسرتها عربيا ودوليا فى وقت يتوجه فيه جيمس بيكر للمنطقة فى محاولة لايجاد حل للصراع العربى الاسرائيلى .

وبلغة رجال الاعمال فإن حساب الخسائر والإرباح يؤكد ان العراق لم يحقق اى ربح من هذه العملية . بل تبارت الدول ، وفى مقدمتها اسرائيل لكى تحصل على فوائد مالية وسياسية وعسكرية ثمنا لسكوتها وعدم مشاركتها فى الحرب التى انتصرت فيها كل الاطراف وخسر فيها العراق كل شىء .

ولم تكن هذه النتائج هى خاتمة المطاف فسوف يتحرك المجتمع الدولى لكى يفرض على العراق شروطا جديدة قد تسقط اذا تخلى شعبها عن رئيسه صدام حسين الذى وصف معركته العسكرية بانها « ام المعارك » وكسبت ايران تاييد وعطف اشد الدول عداء لها وفى مقدمتها الولايات المتحدة والدول الغربية والعربية التى ليست لها علاقات مع حكومة طهران .

وبعد ان كان العالم يطالب العراق بالانسحاب من الكويت ، اصبحت اغلب الدول تنتظر لحظة انسحاب « القوات الاجنبية » من ارض العراق الشقيق بعدما يتم التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار . وهكذا انتهت ام المعارك .. وسقطت دعاوى الغزو والضم .

كسبت الدول المتحالفة كل شىء .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنوار كاشفة

مع بدء جولة بيكر : موضوعات ما بعد الحرب

مصير صدام . ترتيبات الأمن . التسليح . قضية فلسطين

اربع قضايا هامة يبحثها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية فى جولته فى الشرق الاوسط التى تبدأ اليوم (الاربعاء) وتشمل مصر والسعودية وسوريا واسرائيل وتركيا . هذه النقاط هى : « ترتيبات الامن » و« الحد من التسلح » و« التعاون الاقتصادى الاقليمى » و« النزاع العربى الاسرائيلى » .

ومن وجهة نظر الخارجية المصرية ، فان اهم النقاط هى النقطة الخاصة بالقضية الفلسطينية حيث ان هناك اقتناعا بان هذه القضية يجب حلها وان مصر معنية بالوصول الى حل عادل وشامل ودائم لهذه القضية مع الاخذ فى الاعتبار ان الفلسطينيين هم اصحاب الحق فى تحديد الوسائل والطرق التى يتم بها حل القضية .

وفى واشنطن اكد مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض على اهمية موضوع « ترتيبات الامن فى المنطقة والحد من التسلح » .

لقد طويت صفحة حزينة من التاريخ العربى الحديث .. شهدت واحدة من افدح الكوارث القومية .

ويواجه العرب الآن مهمة تضميد الجراح وتخطى الآلام والمآسى التى حدثت نتيجة قرار صدام حسين بغزو الكويت .. ويواجه العرب الآن مهمة اعادة جمع الشمل العربى وتحقيق الحد الادنى من وحدة الصف بهدف المشاركة الفورية فى توجيه مسار الامور فى المنطقة فى فترة ما بعد الحرب .

وليس من المتصور ان تتولى واشنطن ولندن وباريس اعادة ترتيب الاوضاع فى المنطقة فى غيبة الكلمة العربية الحاسمة والقرار العربى الذى يعلو على كل قرارات العواصم الاخرى فى الغرب .

ان استمرار التمزق الراهن فى داخل الامة العربية سيؤدى الى نتيجة محتومة هى التخلى عن دور هذه الامة فى تحديد معالم المنطقة وشكلها فى فترة ما بعد حرب الخليج .

• • •

الحرب لم تنته . هذا ما يراه البعض . فالقائد البريطانى الجنرال « بيتردى لابيلير قائد القوات البريطانية فى الخليج يرى ان « الحرب لم تنته وانه لا يوجد سلام فى الوقت الحاضر وان العراق قد يظل يشكل تهديدا عسكريا بقوته الباقية » .

كذلك يرى البيت الابيض الامريكى ان الولايات المتحدة ستبقى قواتها التى تحتل جنوبى العراق حتى تقتنع بان العراق ملتزم بالشروط الامريكية لوقف اطلاق النار بشكل دائم . ويقول المتحدث باسم البيت الابيض ان القوات الامريكية قد تبقى لعدة اشهر وربما لمدة عام . كما ذكرت الحكومة الامريكية ان نوعا من الوجود العسكرى طويل الامد فى الخليج يبدو حتميا .

وتريد الولايات المتحدة وبريطانيا - وربما دول اخرى فى اوربا الغربية - استخدام اسلوب الحرب الاقتصادية واستمرار فرض العقوبات والحظر والحصار المفروضين على العراق لارغام صدام حسين على التخلى عن السلطة

٩٩٩



المصدر : ٦ اكتوبر ساعة
التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

او للتشجيع على حدوث عمل انقلابى ضده او للتحريض على ثورة شعبية تطيح بسلطته خاصة وان الظروف ناضجة لمثل هذا التحرك .

والمؤكد ان العراقيين لا يمكن ان يتمكنوا من الشروع فى اعادة بناء بلادهم بدون عائدات البترول وبدون الاستعانة بالتكنولوجيا الاجنبية .

فالمعروف ان الضربات الجوية لقوات التحالف دمرت محطات الطاقة ومصانع تكرير البترول وشبكة الاتصالات ..

وتقدر قيمة ما لحق بالبنية الاساسية العراقية من اضرار بحوالى مائتى الف مليون دولار .

والمعروف ايضا ان خطى انابيب البترول اللذين كان العراق يستخدمهما لنقل ٨٥ فى المائة من صادراته البترولية مغلقان منذ اغسطس الماضى ، واحد هذين الخطين يمر عبر السعودية والثانى عبر تركيا .

ومعنى ذلك ان منع العراق من اعادة استخدام هذين الخطين .. علاوة على استمرار العقوبات (منع وصول اى سلع إليه ومنعه من تصدير اى سلعة) يؤدى الى حرمانه من المال اللازم لاصلاح مرافق انتاج وشحن البترول .

وفى نفس الوقت فان ارغام العراق على دفع تعويضات عن خسائر الحرب يعنى وضعه فى مازق لا مخرج منه . فالمعروف ان ديون العراق قبل هذه الحرب ... كانت تصل الى حوالى مائة مليار دولار ..

وتشير التقديرات المبدئية الى ان خسائر الكويت وحدها من جراء الحرب تصل الى ستين مليار دولار .. فماذا عن الاضرار التى اصيبت بها السعودية وغيرها ؟ .

ان دولا عديدة تطالب بالتعويضات .. حتى اليابان التى تعتبر ان الاصول المملوكة للرعايا اليابانيين والمؤسسات اليابانية فى كل من العراق الكويت اصيبت باضرار .. وحتى اسرائيل تطالب بتعويضات عن الاضرار التى لحقت بها من جراء القصف العراقى بصواريخ سكود .. ولا ننسى ان ايران تطالب العراق بتعويضات حرب وفق نص القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن .

اذن .. فان الخيار الوحيد المطروح امام العراقيين لكى يعيدوا بناء بلادهم هو اعفاؤهم من دفع التعويضات .. ورفع الحصار الاقتصادى المفروض عليهم ..

وهذا ما لن يحدث اذا لم يطيحوا بحكم صدام حسين ..

هذه هى خطة قيادات التحالف لفترة ما بعد العمليات العسكرية التى حققت نتائجها .. وبقى ان يحقق الضغط الاقتصادى بقية النتائج المطلوبة ، وهى تغيير نظام الحكم فى بغداد .

غير ان هناك وجهة نظر اخرى بصدد هذا الموقف .

يقول بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة « اننى كسكرتير عام لا أستطيع ان اوافق على اجراءات تهدف الى الاطاحة بحكومة دولة عضو فى الامم المتحدة .. واذا كان الهدف من استمرار فرض العقوبات هو اسقاط النظام العراقى فاننى لا اوافق على ذلك » .

ويقول الشيخ محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة السعودى ان السعودية لن تتدخل فى الشئون الداخلية للعراق بعد الحرب وستقبل اى خيار للعراقيين لانفسهم حتى لو كان الابقاء على صدام حسين فى السلطة .

ويقول على اكبر ولاياتى وزير خارجية ايران انه ينبغى السماح للعراقيين بان يقرروا مصيرهم بانفسهم .. وعلى الاجانب ان يظلوا بعيدين عن الشئون الداخلية للعراق .

وسبق ذلك كله ان اكد الرئيس حسنى مبارك ان مسالة نظام الحكم فى العراق هو من اختصاص الشعب العراقى وحده .

هذه نقطة اساسية فى المبادىء التى يجب على العرب التمسك بها فى فترة



ما بعد سكوت المدافع لأن الكثير من مصائر العرب ومستقبلهم يتوقف على حماية هذا المبدأ فالعراقيون الذين يعرفون قبل غيرهم حجم الكوارث التى الحقها بهم صدام حسين .. يعرفون كيف يرغمونه على تقديم الحساب بالطريقة التى يختارونها .

●●●

كذلك فان الترتيبات الامنية ينبغى ان تنبع من المنطقة وأن تكون ترتيبات عربية خالصة . وليس من المتصور ان يعود العرب ـ وهم يطرقون ابواب القرن الحادى والعشرين ـ الى الوراء بعد الانتصارات المدوية التى احرزتها حركة التحرر العربى منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فى معارك الاستقلال والسيادة ورفض الاحلاف والقواعد الاجنبية .

وهذه ايضا نقطة اساسية فى المبادىء التى يجب على العرب التمسك بها فى مرحلة ما بعد الحرب .

●●●

وحول النزاع العربى ـ الاسرائيلى .. فان الدول العربية التى شاركت فى التحالف الدولى فى الخليج مدعوة اكثر من غيرها الى مطالبة الولايات المتحدة والدول الغربية بممارسة الضغوط على اسرائيل لارغامها على الانسحاب الفورى بلا قيد أو شرط من الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بلا مؤتمرات دولية او مشروعات للمماطلة والتسويف ، والالتزام بكل قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الأمن بشان القضية الفلسطينية ودفع تعويضات للشعب الفلسطينى عن الاضرار الجسيمة التى لحقت به على مدى حوالى نصف قرن من العدوان والاحتلال .

ويجب ان نسجل فى هذه السطور ان الامور لا تدعو الى التفاؤل فى هذا المجال ..

فاسرائيل تريد ان « تستثمر » كل ازمة الخليج لحسابها لكى تخرج بمكاسب سياسية وهى تعتبر انها يجب ان تحصل على ثمن اقتناعها بعدم الرد على صواريخ سكود . وهذا الثمن هو استمرار احتلالها للاراضى العربية وضمها نهائيا .

ويكفى ان نشير الى ان الوزير الاسرائيلى شارون طالب يوم الجمعة الماضى (عقب سماعه عن جولة بيكر فى المنطقة) بتخفيض امدادات السلاح للدول العربية .. واقامة دولة فلسطينية فى الاردن ودراسة نزع السلاح السورى ! ! وردد شارون وجهة نظر شامير القائلة بانه « اذا كان على اسرائيل ان تختار بين الامن والسلام فانها تختار الأمن » ! ! ونحن فى انتظار رد فعل بيكر ....

●●●

وفى نفس الوقت .. فاذا كان بيكر يحمل ضمن جدول اعمال مباحثاته ، موضوع الحد من التسلح فى المنطقة فهذا لا يعنى بالنسبة للشعوب العربية سوى شىء واحد ... هو تطبيق اقتراح الرئيس مبارك بنزع اسلحة الدمار الشامل فى كل المنطقة (بما فيها اسرائيل) ولا شك ان هذه الخطوة يمكن ان تتم بشكل متزامن مع التسوية العادلة والدائمة للقضية الفلسطينية .. الأمر الذى يمكن ان يحقق ما اسماه الرئيس مبارك .. المصالحة التاريخية بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

●●●

كارثة الخليج يمكن ان تكون مناسبة لفتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة على اساس المبادىء والقانون والمشروعية والاخلاقيات ووحدة المعايير .

غير انه يحتمل ان يحاول البعض تحويلها الى مناسبة للانتقام والإذلال وإثارة مرارات واحقاد لدى شعوب المنطقة تبقى لاحقاب اخرى طويلة لتشعل ازمات ومصادمات وتوترات جديدة .. يتلهى بها العالم مرة اخرى في يوم من الايام ويحشد كل قواه لتلقيننا الدروس .. ولكى يحل كل مشكلاته على حسابنا ... ويتحكم في مقدراتنا .

ان في ايدى قيادات التحالف أن تتصرف بحيث يشعر العرب بانها تحاول ان تضع حدا لبعض المظالم التى يعانون منها . ويمكن ان تتصرف بحيث تزيد الشعور بالظلم لدى العرب عمقا ورسوخا .. وهذا لن يكون لصالح العرب على المدى الطويل . ولكن الامور لن تسير لصالح العرب ما لم تسترد الامة العربية دورها بالكامل وتكون لها الكلمة العليا في كل ما يتعلق بشئونها .

« نبيـــل زكــى »

من وراء البحار — بقلم : مها عبد الفتاح

ماهى البطة « الميتة » ومن هو « دبدوب » ؟!

نشوة الانتصار تحلق هنا عاليا هذه الأيام بعد ان انحلت عقدة فيتنام .. ويقولون : كتب العسكرية ستؤرخ وتحلل وتدرس هذه الحرب لعشرات السنين .. وسوف يتعلمون منها فى الأكاديميات العسكرية والكليات كعمل « كامل الأوصاف » !

.. ويعزون الفضل فى الاكتساح العسكرى وقلة الخسائر الى اثنين من العسكر : جنرال كولن باول رئيس الأركان وأول (اسود) يصل الى هذا المنصب العسكرى الرفيع و .. الجنرال (دبدوب) كما يدلله الصحفيون الأمريكيون : وهو الجنرال نورمان شوارزكوف الذى صار معبود الشعب الأمريكي الذى يلتقى به يوميا على شاشة التليفزيون بثقل وزنه وخفة ظله ووجهه الطفولى الابوى وزجيره وزوابعه وطيبته .. ولو وصل هذا الرجل الى أمريكا فى حموة الأمور هذه الأيام لحملوه فى موكب وسط تهليل الشعب كما كانت تفعل روما مع قادتها العائدين بالنصر من المعارك والحروب .

وقف أحد أعضاء مجلس الشيوخ امام شاشة التليفزيون وقد استخفه الزهو فقال : « لو حدث ماحدث فى عهد الامبراطورية الرومانية فهل كان قيصر (يقصد بوش) يسحب قواته بارادته ويعيدهم أدراجهم كما لو لم يحقق اى شىء ؟! » وقبل ان يزجره أحد أضاف : « ولكن بوش ليس قيصر والعصر ليس للامبراطوريات .. ! » لا ياشيخ !

●● أما كيف حدث ماحدث فى ساحة المعركة وعلى أرض الواقع ومن بعد كل الرعب الذى انزله بهم صدام حسين بالتهديد والوعيد والثبات الجليدى العريب فليس له من تعليل سوى ما قاله شوارزكوف عن (الجنرال) صدام فقال : .. « ثم تبين انه لا استراتيجى ولا قائد ولا عسكرى ولا حاجة خالص ! » لقد جعل الرئيس العراقى من نفسه أضحوكة ومن العراق مأساة وأى مأساة !

●● ورغم اننى لست خبيرة فى شئون العسكرية والحرب إلا أن بساطة الأسلوب الذى شرح به الجنرال شوارزكوف الخطة العسكرية التى وضعها مع جنرال باول تجعل أى شخص بامكانه أن يستوعبها ويرويها .

وباختصار شديد قامت الخطة على أسس الحكمة العسكرية التى مؤداها ان « لو عدوك فى صحراء وبلا غطاء جوى فهو بطة ميتة ! » .

والتشبيه (بالبط) يستخدم هنا كثيرا .. « فلان » صار بطة أى لم يعد له حول ولا قوة وكل يستطيع أن يمسس به .. أما اذا كان التشبيه بالبطة العرجاء — *LAMY DOCK* — فهذا أمره اسوأ وأدل .. أما اذا قيل بطة (ميتة) فتخيل المعنى اذن !!

وكانت قوات الصحراء بلا غطاء جوى درسا قاسيا تعلمه رومل فى قتاله مع مونتجمرى فى العلمين .. وكان درسا قاسيا لمصر فى حرب ٦٧ عندما اجهزت اسرائيل على الطيران المصرى بينما الطائرات تقبع كالبط فى المطارات .. ولكن الدرس نفع مصر فى عام ١٩٧٣ عندما شكل الطيران المصرى الغطاء الجوى لقوات العبور .. وتمت المعركة على أكمل وجه .

وعلى ذلك حدد الجنرالات الأمريكيون من البداية هدفهم وهو : السيطرة على الأجواء العراقية .. وهذا ما تحقق كاملا بائنا ومعلنا يوم ٣٠ يناير فى البيان الذى قيل عنه « أنه لم يسبق له مثيل فى التاريخ العسكرى » .. ويومها تعطل الطيران العراقى تماما وتوقف وتم تهريب ما تبقى من الطائرات الى ايران واصبحت الأجواء مفتوحة تماما تسرح فيها طائرات التحالف كما تشاء .. تقصف وتضرب بدون اعتراض .. اللهم لا اعتراض ..

●● لماذا كانت القوات العراقية صارت فى خنادقها كالبط الميت فان القيادة العليا العراقية ـ كما يصفها شوارزكوف ـ صارت كمن اقتلعوا عيونه فلم يعد يرى اى شىء عندئذ قرروا التقدم الى المرحلة التالية من الخطة : **أولا ـ مرحلة التضليل والتمويه والخداع !** كان التمويه يقوم على ضرورة تضليل القيادة العراقية بحيث لا تعرف من أين تجىء اليها ضربة الهجوم البرى .. وأول وسيلة انطلت على القيادة العراقية هو انهم اوهموها أن الهجوم سيأتى بحر ـ أرض ـ من الخليج .. وتم التضليل من خلال تدريبات متتابعة لقوات المارينز جعلت القيادة العراقية تخصص لساحل الكويت وحده ست فرق .. بينما الخطة الحقيقية مختلفة تماما ..

ثانيا : ركزوا القصف الجوى فى تلك المرحلة على المواقع البعيدة عن الأهداف المقصودة والتى سيتجه منها الهجوم فتحولت أنظار القيادة العراقية بعيدا عن التحرك وفق الخطة الحقيقية .

ثالثا : استخدموا بعض الفرق الخاصة فى مناطق بعيدة وغير مستهدفة زيادة فى الخلط والتمويه وبحيث تركز القيادة العراقية أنظارها بعيدا عن الهدف .

رابعا : اختاروا المؤتمرات الصحفية المذاعة يوميا لتكون محطة لبث المعلومات الخطأ .. زيادة فى التضليل للعراقيين الذين التقطوا الطعم مثلهم مثل الصحفيين الذين لم يعرفوا ذلك الا عندما أعلنه جنرال شوارزكوف عليهم منذ ساعات قليلة .. التضليل والخداع من بعض فنون الحرب .. وابتلع الصحفيون الامريكيون غصتهم بصعوبة ! أى أن محطة (سى. ان. أن) قد شاركت دون ان تعلم فى نقل الطعم الى العراقيين .

●● أما فى ليلة عملية **(السيف)** وهو الاسم الكودى أو الشفرة المتفق عليها للهجوم البرى فقد بلغ فيها التمويه والتضليل ذروته .. اذ بينما كان طيران التحالف مع مدفعية البحرية يواصلون القصف كالحمم فوق رأس القوات العراقية الرابضة فى الخنادق تحت الأرض على الحدود كانت الفرق البرية تستعد لتنفيذ المفاجأة ! .. كانت الفرق الأرضية أو المشاة عبارة عن تسع فرق امريكية وفرقة واحدة بريطانية وفرقة فرنسية وفرقتين من مصر وفرقة سورية غير القوات السعودية والكويتية .. وذروة البراعة فى التخطيط العسكرى والتنفيذ بعد ذلك كان فى حركة الالتفاف والتطويق التى حدثت للجيش العراقى بأكمله وكأنه قد دخل فى حضن القوات المتحالفة .. كان العراقيون يتوقعون أن يتم الهجوم عبر حقول الألغام التى زرعوها لهم ولكن ما لم يفطنوا اليه ولم يدركه حتى خبراء العسكرية الذين صدعوا رؤوسنا ليل نهار تحليلات وتوقعات ـ

الا ان احدا لم يتنبأ بأن الجنرالات قد غامروا بوضع اجرأ ضربة تحققت على حد ما يقال فى تاريخ الحروب كلها !

وفى شرح شوارزكوف قال ان الجغرافيا ذاتها قد خلقت مصيدة للجيش العراقى لم تتنبه لها قيادتهم .. عن يسارهم البحر (الخليج) وامامهم حقول الالغام التى زرعوها .. ومن خلفهم يمتد نهر الفرات بجسوره التى دمرها قصف الطائرات وفق الخطة الموضوعة بعد ذلك لا يستطيعون حتى التقهقر للوراء وصولا الى بغداد !

انتهت المساحة ولم ينته المقال .. !



« أم المعارك » أكثر التعبيرات انتشاراً فى الولايات المتحدة

نيويورك ـ ا . ش . ا ـ اصبح تعبير « أم المعارك » الذى اطلقه الرئيس العراقى صدام حسين على معركته مع قوات التحالف الدولى من اكثر التعبيرات ترددا بين افراد الشعب الأمريكى على الصعيدين العسكرى والمدنى .

فقد وصف ديك تشينى وزير الدفاع الامريكى الهزيمة التى الحقت بصدام حسين بانها « ام الهزائم » اما الصحفيون الامريكيون الذين ابدوا إعجابهم الشديد بموهبة الجنرال شوارسكوف فى اصدار بيانات المعارك . فقد اطلقوا على تلك البيانات تعبير « ام البيانات » .

اما فى مجال استقبال الجنود الامريكيين العائدين من الخليج فقد أعلن مجلس بلدية نيويورك عن تنظيم « ام الاستقبالات »

ومما يذكر أن هذا التعبير قد استخدمه احد الصحفيين فى تعليقه على الحرب العالمية الثانية والتى وصفها بانها « ام ام جميع المعارك » .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

بيكر يؤيد تشكيل قوة عربية لحفظ السلام
ويؤكد ان الوقت غير موات للمؤتمر الدولى

الرياض ـ وكالات الأنباء ـ اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى تأييده لاتفاق دمشق بانشاء قوة حفظ سلام اقليمية وقال انه سعيد بهذا القرار وذلك فى بداية جولته بالشرق الاوسط التى يزور خلالها السعودية والكويت ومصر واسرائيل وسوريا وتركيا والاتحاد السوفيتى لبحث مستقبل السلام فى المنطقة

وقد التقى بيكر بعد وصوله الى السعودية بالجنرال نورمان شوارتسكوف قائد قوات التحالف الدولى فى الخليج كما عقد جلسة محادثات مع الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية وذلك خلال عشاء عمل . ومن المقرر أن يلتقى بيكر مع الملك فهد خادم الحرمين حيث ستجرى مناقشة اتفاق دمشق بنقاطه الثمانى .

واعلن متحدث باسم البيت الابيض ان مبدا مقايضة الأرض بالسلام الذى طرحه الرئيس جورج بوش سيكون محل تشاور بين بيكر والمسئولين فى تلك الدول . وقال المتحدث ان الرئيس بوش سيتدخل شخصيا فى المساعى الرامية لاحلال السلام بالشرق الأوسط اذا اقتضت الضرورة ذلك .

وكان بيكر قد اعلن قبل وصوله الى السعودية امس ان الوقت الحالى ليس مواتيا لعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط بالرغم من تجدد الضغوط من بعض حلفاء امريكا لانتهاج هذا الاسلوب . وقال انه سيبحث خلال جولته دور منظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد الحرب واعرب عن استعداده للاجتماع مع القيادات الفلسطينية بالارض المحتلة اذا طلبوا ذلك . كما اعلن انه سيكون من الصعب التوصل الى اتفاق حول حظر انتشار الاسلحة غير التقليدية فى الشرق الاوسط .

واعلنت وزارة الخارجية الأمريكية ان بيكر لايحمل معه خطة تفصيلية للسلام بينما قال مسئولون امريكيون انه يحمل معه الخطوط العريضة لمشروع يتعلق بخطة اعادة البناء الاقتصادى لدول المنطقة فى فترة مابعد الحرب .

وقال متحدث باسم البيت الابيض ان بيكر سيحاول تعزيز العلاقة الجديدة والثقة التى برزت عقب ازمة الخليج وانه سيقيم الموقف من مسألة اجراء مباحثات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل .

وذكرت وكالة « رويتر » أن بيكر يعتزم انتهاج اسلوب للسلام يقوم على خطين متوازيين الأول يضم اسرائيل والدول العربية والثانى يشمل الفلسطينيين واسرائيل .

وفى اسرائيل اعلنت حكومة اسحق شامير اليمينية وللمرة الأولى امس انه من الممكن عقد مؤتمر سلام اقليمى لتسوية النزاع العربى ـ الاسرائيلى .

وقال يوسى اخيمير مدير مكتب رئيس الوزراء ان الحكومة تبحث اقتراحا باجراء مباحثات بين اسرائيل ووفد من الدول العربية . وكانت اسرائيل تصر من قبل على اجراء مباحثات مع كل دولة عربية على حدة .

واضاف اخيمير انه بامكان اى دولة عربية ان تشترك فى المؤتمر المقترح للتفاوض مع اسرائيل حول الاعتراف المتبادل والسلام المتبادل ومعاهدة سلام . كما يمكن لممثلى الفلسطينيين المنتخبين من سكان الضفة الغربية وغزة الاشتراك فى المؤتمر بشرط الا يكونوا اعضاء فى منظمة التحرير الفلسطينية .

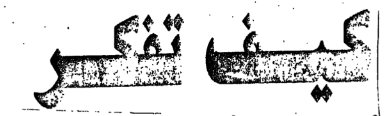


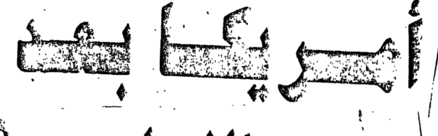
المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

بـــوش فى حـــديـث خـــاص

الى ســـعيد ســـنبل







واشنطن - من سعيد سنبل :

إختص الرئيس الامريكى جورج بوش ، جريدة « الاخبار » باول حديث يدلى به الى صحيفة مصرية ، منذ أن تولى الحكم قبل عامين مضيا .

استغرق الحديث ٥٠ دقيقة ، وكان الوقت المحدد له ٣٠ دقيقة . تناول الحديث مختلف القضايا المتعلقة بحرب الخليج ، والآثار التى ترتبت عنها .. كما تناول الموقف فى الشرق الأوسط ، وموقف الادارة الامريكية ، ثم تعرض الى الرؤية المستقبلية للمنطقة .

وفى نهاية اللقاء قال الرئيس بوش : إننى اتطلع لزيارة القاهرة ، ولقاء صديقى الرئيس حسنى مبارك .

ثم اشار بيده الى برنت سكوكروفت مستشاره للأمن القومى الامريكى والذى حضر الحديث وقال مداعبا : ارجو ان يطلق برنت سراحى ، ويفك اسرى ، حتى استطيع السفر . وانفجر الكل ضاحكا .

وقد تحدث الرئيس الامريكى ببساطة وتلقائية .. وافاض فى الاجابة على الاسئلة .. ولم يمتنع او يتحرج فى الاجابة عن اى سؤال .

●● عن ترتيبات الأمن والسلام فى المنطقة :

قال الرئيس بوش : اعتقد ان الوقت قد حان لنبدأ التفكير من جديد .

وقد ارسلنا من ناحيتنا جيمس بيكر وزير الخارجية ، يزور دول المنطقة ويناقش مع قادتها تصوراتها ، بالنسبة للترتيبات الامنية المستقبلية .

● وعن دعوة الرئيس مبارك لتخليص دول المنطقة - بما فيها اسرائيل - من اسلحة الدمار



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

الشامل ، والعمل على تخفيض سباق التسلح..

قال الرئيس الامريكي : انني اوافق على التفكير في خفض تدفق السلاح لهذا الركن المضطرب من العالم .. وافضل معالجة الامر من خلال منظور اشمل يعالج قضايا الأمن والاستقرار في الشرق الاوسط .

● وعن العراق ، وايران .. ودورهما في ترتيبات الأمن ، قال الرئيس بوش : ليس من مصلحة امريكا ، او من مصلحة دول الخليج خلق فراغ في العراق . والمطلوب من العراق ـ وهو امر صعب في ظل النظام الحالي ـ ان يؤكد للعالم انه يريد العيش في سلام داخل حدوده ، وان ينبذ العدوان على الآخرين .

وبالنسبة لايران ، فهي بدورها دولة كبيرة في المنطقة ، ويمكن لها وللعراق ان يشاركا في الترتيبات الامنية .

وقال بوش ضاحكا : اننا لانريد فرض حل امريكي واستخدم عبارة Yankee Solulion انما نحن ننتظر من العرب ان يقولوا لنا : هذا هو تصورنا لترتيبات الامن وفي امكاننا المساعدة على ضوء الرؤية العربية

●● عن النزاع العربي الاسرائيلي ..

فقد قال الرئيس بوش : إننا مقتنعون بضرورة تنفيذ قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ .

ونحن ننادي بمبدأ مقايضة الارض المحتلة بالسلام . واتطلع من كل قلبي الى اليوم الذي يتم فيه تسوية النزاع العربي الاسرائيلي .. ويتطلب التوصل الى تسوية القبول بحلول وسط من الجانبين اننا نفضل التسوية الشاملة لجميع قضايا الشرق الاوسط

وارجو ان تنجح مشاورات وزير الخارجية جيمس بيكر في ايجاد ارضية مشتركة نستطيع ان ندفع الامور فوقها .

● وقال الرئيس بوش : لن يكون هناك سلام مالم ننظر بعين الاعتبار الى حقوق الفلسطينيين .

● وانتقد الرئيس الامريكي القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية . واتهمها بالرهان على الجواد الخاسر ، والوقوف مع المعتدي ، وخيانة الاصدقاء .

ولكنه قال : انني واثق ان هناك عناصر طيبة في منظمة التحرير ..

●●عن معالجة الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة في المنطقة

قال الرئيس الأمريكي : ان من اهداف زيارة وزير الخارجية جيمس بيكر للمنطقة هو مناقشة هذا الأمر مع مختلف الدول .

واننا من جانبنا لن نفرض حلا : انما المفروض ان تتفق دول المنطقة على الحلول اللازمة خاصة ، ان بعض هذه الدول تملك موارد كبيرة ، والعراق واحدة منها .

● ومضى الرئيس بوش قائلا : ان الناس تنظر الينا في امريكا وتقول : إن عندكم موارد كثيرة !!

اقول : نعم عندنا موارد .. ولكن عندنا ايضا فقراء وعندما حاولت مساعدة مصر في اعقاب الخسائر التي تعرضت لها بسبب حرب الخليج ، وطلبت إعفاءها من ديونها العسكرية .. هاجمني الكثيرون قائلين : ماذا تفعل بحق الجحيم ؟ تقلقك ديون مصر .. وماذا عن الولايات الامريكية الفقيرة .. مثل ايووا وكانساس وتكساس وغيرها ؟ وماذا عن عجز الميزانية الذي يبلغ مئات البلايين من الدولارات ؟! نعم توجد فرصة رائعة للتنمية ولكننا نحتاج لبعض الحلول الاقليمية هناك

●● عن الدرس المستفاد من الازمة :

قال الرئيس بوش : ان العدوان لايمكن ان يستمر .. والبلطجة على الجيران ، لابد وان تجعل البلطجي يدفع ثمن بلطجته .

●● وعن العلاقة الامريكية مع دول المنطقة :

على ضوء الأزمة الاخيرة ، والاحداث التي ترتبت عليها .. قال الرئيس بوش :

● بالنسبة لسوريا :

لا تخفى ان لدينا بعض خلافات معها .. وقد تلقيت نصائح عديدة ، من بعض زعماء دول التحالف ، شجعتني على اتخاذ خطوات اكثر ايجابية تجاه سوريا .. من اجل ذلك اعتقد ان لدينا الآن فرصا افضل .

● بالنسبة للاردن :

وحول العلاقات مع الاردن قال الرئيس بوش : يجب ان نعترف بان الاردن المستقر في صالح الجميع وقد شعرت بخيبة امل تجاه موقف الاردن الذي كانت تربطنا به علاقات طيبة .

واضاف ان موقف الاردن لم يكن موجها فقط ضد الولايات المتحدة وانما ضد بعض الجيران لذلك فانني ارغب في معرفة مشاعر هؤلاء الجيران مثل الرئيس حسني مبارك والملك فهد وامير الكويت .

● بالنسبة للعراق :

قال الرئيس الامريكي : ليست بيننا وبين الشعب العراقي اية خلافات .. خلافاتنا كانت مع صدام حسين ، ومع اسلوبه الاحمق الذي يتسم بالغرور ، ومع عدوانه على الكويت .

● بالنسبة لايران :

اكد الرئيس بوش ان ايران دولة لها وزنها .. وقد ساءت العلاقات الامريكية معها في الماضي .. ولكن الامور تبدو الآن احسن ، ونحن نريد علاقات افضل مع ايران .. ولكننا لانسعى الى الضغط من اجل اعادة العلاقات .



● بالنسبة للسوفييت :

قال بوش : اننى لا اتفق مع الرأى القائل بان الرئيس جورباتشوف اراد احراج التحالف بمبادرة السلام التى اقترحها .. انما اعتقد ـ وان كان البعض يخالفنى ـ ان الرجل كان يسعى الى حقن المزيد من الدماء .

●● ووجه بوش رسالة الى كل العرب .. قال فيها :

ان خلافنا لم يكن ابدا مع الشعب العربى ، انما كان مع الانظمة المعتدية .. وقيادتنا لقوات التحالف لم تكن موجهة ضد الشعب العربى .. انما كانت تهدف الى الدفاع عن الحق والمبادىء .

ان الاتهامات التى يوجهها الينا بعض المتطرفين ، وبعض الاصوليين ليست صحيحة . خلافنا ليس مع الاسلام . وخلافنا ليس مع العرب . وكل ما يقال فى هذا الشأن كذب وغير صحيح .



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

كان موعدي مع الرئيس الامريكي هو العاشرة والربع ، من صباح الجمعة (أمس الأول) بتوقيت واشنطون ، أى الخامسة والربع مساء بتوقيت القاهرة .

وقبل ١٦ ساعة من هذا اللقاء ، التقى بى دوجلاس دافيدسون مساعد السكرتير الصحفى للبيت الابيض ، وقال : حرصت على لقائك لافيدك بأن الوقت المخصص للحديث هو نصف ساعة .

ومضى يقول : وطبقا للتقاليد المتبعة فى البيض الأبيض فإنه لا يسمح بحمل اجهزة تسجيل ، أو آلات تصوير .. وسنقوم نحن من ناحيتنا بتسجيل الحديث ، وارسال النص الكامل إليك .

أما بالنسبة للتصوير ، فسيقوم مصور البيت الابيض بتصوير اللقاء ، وستصلك الصورة مع النص الكامل للحديث .

وبالمناسبة .. قال دوجلاس دافيدسون : انت حر فى توجيه الاسئلة التى تخطر على بالك . ان الرئيس بوش لا يجد حرجا فى ذلك .. وهو من الرؤساء الذين يرفضون الاطلاع على الاسئلة مسبقا أو اعداد ردود مسبقة عليها .

وغدا .. نلتقى فى البيت الأبيض .

● ● ●

وفى صباح اليوم التالى . توجهت إلى البيت الأبيض ، ووقفت امام غرفة على بوابة الدخول زجاجها مصفح ، ووراء الزجاج حارس ضخم سالنى من وراء الزجاج بصوت مهذب عبر مكبر للصوت : اية خدمة يا سيدى ؟

قلت : عندى موعد مع الرئيس بوش .

قال : هل لديك ما يثبت شخصيتك ؟

واخرجت جواز سفرى من جيبى ، وتصورت انه سيفتح لى باب الدخول . ولكنى فوجئت بانفتاح كوة صغيرة فى الجدار الزجاجى ، خرجت منها علبة معدنية ، وضعت فيها جواز سفرى . وانسحبت العلبة المعدنية ، واغلقت الكوة الزجاجة من جديد .

وشاهدت الحارس من خلف الزجاج ، وهو يتطلع إلى جواز السفر ، ثم بدا يتعامل مع جهاز كمبيوتر امامه .. وبعد دقيقتين تقريبا جاءنى صوته عبر مكبر الصوت : تفضل بالدخول .

وانفتح باب البوابة الزجاجية ، ودلفت إلى الداخل .

ومررت عبر بوابة امن ، خضعت خلالها للتفتيش الدقيق .

● ● ●

وغادرت بوابة الامن ، واتجهت صوب مبنى البيت الأبيض ، الواقع وسط حديقة ضخمة هائلة .

الشمس ساطعة ، والسماء صافية ، ولكن الجو شديد البرودة ، والمح اشجار الحديقة ، وقد استعدت لنفض غبار الشتاء عن فروعها ، واستقبال الربيع بزهوره ذات الألوان الحلوة الرائعة .

وعلى مدخل مبنى البيت الابيض ، وقف بجدية جندى ضخم طويل من جنود مشاة البحرية الامريكية ، يخيل إليك انه تمثال من شمع ..

وما كدت اقترب من باب الدخول حتى فوجئت بالجندى الضخم يستدير فى حركة عسكرية إلى اليمين ، ويفتح لى باب الدخول .

وجاء مارلين فيتزووتر المتحدث الرسمى للبيت الابيض ، ورحب بى ، قائلا : خلال عشر دقائق ستبدأ المقابلة .

وتمضى الدقائق العشر ، واتوجه بعدها إلى لقاء الرئيس بوش فى حجرة المكتب البيضاوى ، وهو المكتب الشهير ، الذى يستقبل فيه الرؤساء الامريكيون ضيوفهم ، والذى اكتسب شهرة عالمية ، لم تكتسبها اية مكاتب رسمية أخرى .

والمكتب البيضاوى الشهير ، مكتب بسيط فى تاثيثه ، فى احد طرفيه كرسيان كبيران تتوسطهما المدفاة الشهيرة ، حيث يجلس الضيف القادم مع الرئيس الامريكى .

وفى الطرف الآخر للغرفة ، يوجد مكتب الرئيس ، وهو مكتب متوسط الحجم وضعت فوقه مجموعة اقلام ومجموعة اوراق ، وتليفون ابيض ، وعلم امريكى صغير .. وبين طرفى الغرفة امتدت اريكتان ، بينما زينت الجدران بمجموعة من الصور الزيتية ، والاطباق .

واستقبلنى الرئيس بوش عند باب الغرفة ، وصافحنى مرحبا ، ثم توجه إلى مكتبه ، وجلس على كرسى جلد هزاز ، وجلست فى قبالته .

ولمحت وراءه مائدة صغيرة ، تجمعت فوقها مجموعة كبيرة من الصور المختلفة لافراد اسرته من



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

ابنائه واحفاده ، واحيطت كل صوره بإطار خاص بها ، ولمحت وسط الصور ، صورة تحتل إطارا اكبر من بقية الصور الاخرى ، وتبينت انها خاصة بالسيدة باربارا بوش ، زوجة الرئيس والتى يطلقون عليها لقب السيدة الأولى فى امريكا .

● ● ●

يتميز الرئيس الامريكى جورج بوش بالهدوء والبساطة ، والتلقائية البعيدة عن التكلف والاصطناع .. وربما لعبت ظروف نشاته دورا كبيرا فى تشكيل شخصيته ، فقد بدا حياته فى ميدان رجال الاعمال بعيدا عن المكاتب البيروقراطية ، وكان يمتلك فى تكساس شركة خدمات بترولية اطلق عليها اسم الزعيم المكسيكى المعروف زاباتا . وبعد ذلك عمل سفيرا للولايات المتحدة فى الأمم المتحدة ، وفى الصين ، ويقول ضاحكا : لقد كنت سفيرا خائبا !

وتولى رئاسة وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، لفترة من الوقت ، وبعدها انتخب نائبا للرئيس ، واخيرا انتخب رئيسا للولايات المتحدة الامريكية .

ومن مزايا الرئيس بوش ، انه إنسان ودود ، يشعرك بانك شخص مرغوب فى بقائه .. وربما ولهذا السبب طالت الدقائق المخصصة للحديث من ثلاثين دقيقة - كما كان مقررا - إلى خمسين دقيقة ، رغم حركات التململ التى كان يبديها مارلين فيتزووتر السكرتير الصحفى للرئيس ، وتطلعه إلى ساعته بين الحين والآخر !!

● ● ●

وعندما انتهت المقابلة ، ووقفنا استعدادا بالانصراف .. سالت الرئيس بوش : الا تفكر فى زيارة الشرق الأوسط قريبا ؟

قال : بالتاكيد أفكر فى ذلك ، واتطلع بشغف إلى زيارة مصر ، ولقاء صديقى الرئيس حسنى مبارك .

واشار إلى برنت سكوكروفت رئيس هيئة الأمن القومى الامريكى الذى كان موجودا اثناء الحديث ، وقال مداعبا : أتمنى أن يفرج عنى برنت (يقصد رئيس هيئة الأمن) ويطلق سراحى ويتركنى اسافر .

وقبل أن اصافح الرئيس مودعا ، قلت له : سيادة الرئيس . لقد حملنى ابنى الصغير تحياته إليك ، واعطانى دفتر توقيعات لكى تضيف إليه توقيعك .. ولكنى نسيت الدفتر الصغير فى القاهرة .. فماذا أصنع ؟

قال الرئيس بوش ببساطة شديدة : لا تقلق .. ما اسمه ؟

قلت : صبحى :

ومد الرئيس بوش يده الى المكتب والتقط بطاقة متوسطة الحجم من بين الأوراق الموضوعة فوق مكتبه . عليها شعار الرئاسة الامريكية ، وبجوار الشعار كلمة « الرئيس » .. وكتب : إلى صبحى سنبل .. حظ سعيد دائما .. التوقيع جورج بوش .. وبالمناسبة فإن الرئيس بوش يكتب بيده اليسرى .

وشكرت الرئيس .. وصافحته مودعا .. بعد ان جرت وقائع الحديث معه على النحو التالى :

استهل الرئيس الامريكى بوش حديثه قائلا :

اريد فقط ان اعرب عن الترحيب والشكر .. واعتقد ان افضل شيء هو الدخول فى موضوع الاسئلة ومع ذلك فاننى اود ان اقول فى البداية ان الائتلاف الذى تشكل لكى يتصدى للعدوان .. كان فى رايى عملا تاريخيا .. والقوات التى شاركت فى المعركة .. كان اداؤها رائعا .. ولذلك فاننا نشعر بامتنان كبير .. ولم يكن ما حدث عبارة عن مجهود امريكى .. وفى نفس الوقت فان خلافنا لم يكن ابدا مع الشعب العراقى ، وانما مع صدام حسين .. وهنا ينبغى التأكيد على انه يوجد فى الولايات المتحدة شعور بالامتنان والمودة نحو العالم العربى .

كان سؤالى الاول للرئيس بوش يدور حول المستقبل .

● لقد كسب الائتلاف الحرب ، واعتقد ان امامنا معركة كبرى وهى كسب السلام .. ما نوع ترتيبات الامن التى ترى انها ستتحقق فى دول الخليج والدول العربية ؟

ـ الرئيس بوش :

« اعتقد ان هذا هو وقت التفكير بشكل جديد ، كما قال ابراهام لنكولن ذات مرة فى تاريخنا اننا نشرع فى التفكير بشكل جديد .. من خلال ايفادنا لوزير خارجيتنا الى المنطقة . لن يكون هناك مشروع امريكى لتحقيق السلام فى لبنان او الخليج او فيما يتعلق بالمسألة الاسرائيلية ـ الفلسطينية . لن يكون هناك اى مشروع امريكى منفرد ووحيد . اننا نريد ان نكون طرفا مساعدا فى هذا الشأن . ونحن نعتقد ـ بالنظر الى ما حدث فى الخليج ـ ان لنا ، ربما ، مصداقية اكثر لكى نصبح طرفا فى هذه العملية .

وعندما تحدثت فى الجلسة المشتركة لمجلسى الكونجرس منذ أيام ،.. كنت اوضح اهتمامنا بان نكون عاملا مساعدا يحفز على تحقيق نتائج سريعة لصالح السلام . وهذا هو السبب وراء رحلة بيكر (وزير الخارجية الامريكى) . اننى أحبذ التفكير فى انه سيأتى اليوم الذى تنتهى فيه العداوة بين الاسرائيليين والعرب . وهذا سيتطلب حلولا وسطا من الجانبين . ونحن منفتحون تماما لمسألة الكيفية التى يجب ان يتحقق بها هذا الهدف .

وعندما تحدثت عن الارض مقابل السلام ، لم يكن ذلك بالدقة تصريحا جديدا ، فقد كنا مؤيدين للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لوقت طويل وكذلك كانت دول أخرى .. دول اخرى عديدة ، ويمكن أن أقول .. كل دولة .. ولكن البعض ابتعد عن هذين القرارين . ومن ثم فاننا سندفع الامور ـ بعد التشاور ـ فى محاولة للتوصل الى قاعدة مشتركة مع شركائنا فى الائتلاف ثم مع اسرائيل وآخرين .. وبذلك ندفع الامور على ثلاث جبهات . ومن الواضح ان الامن فى الخليج .. مسألة مختلفة تماما .

وسوف اكرر ـ ولا أود ان القى محاضرة هنا ـ ولكنى سأكرر اننا لسنا معنيين بوجود طويل المدى للقوات البرية فى المنطقة .

ان الايرانيين ، على سبيل المثال ، يتهموننا .. أو لا يتهموننا ولكنهم قلقون كثيرا جدا بشأن هذا الموضوع . وكذلك آخرون . وسوف نخدم اغراض هؤلاء الذين ينتقدوننا اذا صدرت منا اشارة باننا نريد ان نترك قوة أمريكية كبيرة على الارض هناك . اننا لا نريد ذلك . وعائلاتنا تريد عودة الجنود الى الوطن .

ولكن ، من الناحية الاخرى .. لقد اوضحت منذ ايام بعض مقتضيات الامن من أجل الخليج وما نعتقد انه يمكن ان يكون بمثابة ترتيبات جديدة تكفل المزيد من الاستقرار والمزيد من الامن فى الخليج وفى لبنان ـ مرة أخرى ـ والمسألة الاسرائيلية . وسوف تنضج هذه الافكار عقب المشاورات التى يجريها بيكر » .

دور العراق وايران

● وسألت الرئيس بوش : (السيد الرئيس) هل ترى فى المستقبل أى دور للعراق وايران فى ترتيبات الأمن ؟

ـ الرئيس بوش :

« ادوار للعراق وايران ؟ حسنا ، اولا نحن لم نشعر ابدا بان مصلحة الخليج ـ او مصلحة الولايات المتحدة بالقطع ـ تتمثل فى خلق فراغ فى العراق . ونحن لم نرد عراقا غير مستقر . إن أمام العراق مهمة يقوم بها هى اعادة التعمير . وما يجب عليهم عمله هو ان تكون لديهم حكومة ترسل اشارة لبقية العالم بانها تريد ان تعيش داخل حدودها وبانها تنبذ العدوان ، وبانها تتخلى حقا عن ضم ما اعتادت ان تشير اليه باستعلاء على انه المحافظة رقم ١٩ .

اذن ، فان عليهم ان يرسلوا اشارة الى العالم بأنهم يريدون ان يعيشوا فى داخل ما نسميه أسرة الأمم المحبة للسلام .

وهذا صعب ـ اقول ذلك بصراحة شديدة .. بالنسبة لنا ،

العلاقة مع ايران

رافسنجانى

●● نحن نريد علاقات افضل مع إيران . رغم المرارة القديمة فإن الوقت الحاضر يمثل فرصة نادرة لتحسين العلاقات ، ولكننا لا نريد أن نضغط على إيران من اجل اقامة علاقات ثنائية .

١٠١٢



ومن بين الموضوعات التي سيتحدث فيها بيكر مع شركائنا .. موضوع : ما اذا كان من الصعب بالنسبة لهم احتمال ان يبقى صدام حسين في السلطة . وهكذا ، فاننا نريد ان نرى العراق مستقرا ، يعيش داخل حدوده ، ويحترم جيرانه ويتخلى عما يسميه دعاواه بالنسبة للكويت وان يكون في هذه الحالة جزءا هاما من المنطقة .

والعراق يستطيع ان يكون بلدا غنيا جدا ، اذا انفق امواله على مساعدة شعبه وليس على الاسلحة واذا لم يستأسد على جيرانه . وكان العراق يحاول مساعدة شعبه الى ان اشتبك في حرب مع ايران . ثم قام الرجل بتغيير مواقعه بين لحظة واخرى . وعندما انتهت تلك الحرب ، ابدى غطرسته واستأسد مرة أخرى بتوجهه نحو الكويت .

وعلى ذلك فان افضل اجابة كما نراها ، — ومرة أخرى مع الاحترام لشركائنا حيث انني اريد ان اعرف بالدقة ما يفكرون فيه — هي ان على العراق ان يعيش داخل حدوده ، وعندئذ يمكنه ان يستعيد الاحترام الذي يستحقه . ان له تاريخا يبعث على الفخر ، وله ثقافته وتراثه الديني وكل شيء . ومن ثم فاننا منفتحون لهذا ، بيد ان الأمر سيكون صعبا في ظل الوضع الراهن » .

واستطرد الرئيس بوش قائلا :

« اما عن ايران ، فقد كانت علاقاتنا متوترة للغاية معها . وقد قلت علنا ، وسوف أكرر القول .. — فهذه فرصة فريدة لكي اكرر ذلك في هذا الحديث — اننا نريد علاقات افضل مع ايران . نحن لا نضمر العداء من جانبنا . وهناك قدر كبير من الانفعالات في بلادنا حول رهائننا وحول السفارة (في اشارة الى احتجاز الايرانيين للرهائن الامريكيين داخل السفارة الامريكية في طهران في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات) .. وهناك انفعالات في ايران حول قيامنا باسقاط الطائرة (الايرباص) الايرانية — الذى كان مجرد حادث عرضي محض — وكل ذلك ..

ولكن في بعض الاحيان ، عندما تكون هناك خلافات عميقة ، فان تسويتها تستغرق وقتا اطول قليلا . ولذلك فاننا لا نلح على ايران بشأن العلاقات الثنائية . ولكن ايران بلد كبير . وانني أعتقد انه لا ينبغي ان يعامل الى الابد كعدو من جانب كل دول مجلس التعاون الخليجي أو دول أخرى . ولا اظن ان هذه المعاملة سوف تستمر في ضوء ما استمع اليه بعناية من اصدقائنا في الخليج .. واعتقد ان هناك موقفا يتطور .. تجاه ايران . ومع تحرك ايران نحو ما آمل ان يكون دورا أكثر اعتدالا او اقل تطرفا ، فانني اعتقد ان الدول الأخرى في المنطقة سوف ترحب بعودة ايران .

ايران بلد هام ويحترم ذاته . وعلى ذلك فاننا نود ان نجد الوسائل لكي نعترف بذلك : باحترام الذات وبسيادته بطبيعة الحال . ولكن هناك بعض المشكلات الثنائية .

ومن هنا فانني اعتقد ان كليهما (العراق وايران) — وهما بهذا الحجم ويتمتعان بهذه الامكانات — امكانات اقتصادية — وبهذه المكانة التاريخية .. لهما ادوار رئيسية لكي يلعباها في خليج آمن ومستقر .. ولكن .. ومرة أخرى ، ان الامور يجب ان تتطور .. — كيف سيتم ذلك — اعني .. ما هي الآليات التي يتم التوصل اليها .. وهل ستكون هناك قوة حفظ سلام عربية ، وهل يمكن تقديم هذه القوة الى كل الدول باعتبارها لا تشكل تهديدا لهم بل ضمانا لأمن البلدان الأخرى .

وهكذا فاننا نريد ذلك — علينا ان نتذكر في الايام الاولى لهذه الاحداث .. الحديث عن « الحل العربي » — فقد ظل الملك حسين يتحدث عن الرغبة في حل عربي . وعقدوا اجتماعات .. وآخرون قالوا ان العرب ..... وقد تفهمنا ذلك .

اننا لا نريد حلا « يانكيا » (امريكيا) للشرق الاوسط (ضحك) . اعني ان هذا ليس هو ما نريده » .

الكرة في ملعبكم

وقال الرئيس بوش :

« الآن هناك فرصة لاصدقائنا في العالم العربي — وهم كثيرون وآمل ان يكونوا اكثر عددا مما كان عليه الحال قبل هذه الاحداث — لكي يقولوا ويتطلعوا .. هذا هو المكان الذي يجب ان نلتقط منه الكرة . هذا هو المكان الذي يجب ان نجد فيه المبادرة .. وعندئذ نقف هناك ومعنا ما أود ان اقول انه « اقتناعنا » يسانده ربما وجود بحري — سبق ان اشرت اليه في خطاب الكونجرس — يتحرك ذهابا وايابا في الخليج . لقد ساعد هذا الوجود على الاستقرار . وانني اراه باعتباره نوع المشاركة في المستقبل » .

لا ضغائن

وقال بوش :

« ولكن لا ضغينة في قلبي تجاه ايران .. ولا ضغينة تجاه شعب العراق .

وعلى ذلك ، عندما اقول ذلك هنا ، فانني لا ابدي مجرد استعداد للمصالحة . ذلك اننا نتأذى ونتوجع عندما نرى طفلا لا يتوافر لديه ما يكفي من الطعام .. او مياها تلوثت ، او شيئا من هذا القبيل . واعتقد ان الناس في السعودية والكويت والمغرب تشعر بنفس الشعور عندما ترى طفلا عراقيا .

ومن ثم ، فان علينا ان ننظر الى الأمر بطريقة سمحة وحانية . ولكن ، لندع اصدقاءنا العرب يتحدثون هناك في المنطقة ويقولون : « هذا هو ما نوصي به ، هذا هو ما نحن مستعدون لعمله » . وعندئذ — يجعلوننا راغبين في وضع قوتنا العسكرية ، أو اي شيء يريدونه .. وراء هذا الجهد . ويبدو لي ان هذا الموضوع اكثر سهولة — اقصد موضوع أمن الخليج بما في ذلك موضوع ايران والعراق — من .. (ربما) .. موضوع لبنان والمسألة الفلسطينية حيث انها تتصل باسرائيل » .

خيبة أمل

وهنا اضاف الرئيس بوش :

« اننى اسهب فى الحديث . ولكن اريد ان اوضح اننا شعرنا بخيبة امل شديدة هنا فى منظمة التحرير الفلسطينية . اننى اعنى انه كان قد تم اعتماد منظمة التحرير الفلسطينية فى قمة الرباط منذ سنوات مضت باعتبارها المتحدث الوحيد فى كل هذا .. وكانت المنظمة مبعث خيبة امل . لقد قطعت شوطا بعيدا فى مساندة صدام حسين . لقد راهنت . راهنت المنظمة على ان هذا الائتلاف لن يصمد ، وراهنت على ان الولايات المتحدة لن تفعل ما فعلته . وقد راهن الرجل رهانا خاطئا . هنا ، نحن بازاء رجل ، كان له قدر من المكانة فى هذا البلد رغم العمليات الارهابية الاخيرة . وانا لا اعرف ما هو وضعه فى بقية العالم ، ولكنه فقد هذه المكانة هنا . وهذا لا يعنى اننا نقول لكل شخص كان متعاطفا مع منظمة التحرير الفلسطينية : انتم اشخاص شريرون .. فالأمر ليس كذلك . ولكن قيمتهم قد انكمشت للسبب المذكور .

وكذلك فان دورهم فى الأمن ، الآن على الاقل .. فى رأيى .. قد ضعف لأنهم راهنوا على الجواد الخطأ لاسباب خاطئة وبدوافع خاطئة . اعنى انهم لم يقفوا ويدينوا ذلك العدوان . واعتقد ان هذا الحق اضرارا ببعض الفلسطينيين فى الكويت الذين كانوا يعاملون هناك معاملة طيبة للغاية . ثم .. فجأة عندما وقعت واقعة الكويت .. وقف عدد كبير من الفلسطينيين الى جانب الغزاة العراقيين .

حسنا . ان ذلك كان له تأثيره على صورتهم فى الولايات المتحدة . وانا استطيع ان اتحدث فقط عن بلادنا » .

أسلحة الدمار الشامل

● **قلت للرئيس بوش :**

لقد دعا الرئيس مبارك مرة اخرى الى ان يكون الشرق الاوسط - بما فى ذلك اسرائيل - منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل . هل توافق على هذه المبادرة وعلى المقترحات الأخرى الخاصة بالحد من شحنات الاسلحة الى المنطقة بما فى ذلك اسرائيل ؟

- الرئيس بوش :

« لقد سمعتنى اتحدث عن انتشار اسلحة الدمار . اننى لا اعتقد انك ستنزع سلاح مصر واسرائيل والعربية السعودية والكويت وسوريا او اى بلد . واظن ان ذلك سيعد موقفا مثاليا . اننى هنا لا اشير او المح الى ما يقوله صديقى العزيز حسنى مبارك ، ولكننى اعتقد باننا يمكن ان نخرج من كل ذلك بتخفيض كبير فى الاسلحة المتدفقة الى هذه البقعة المضطربة من العالم .

لقد كنا نشعر بقلق كبير جدا تجاه هذه الشحنات من الاسلحة . وفى بعض الاماكن ، كنا مشاركين فى ارسال هذه الشحنات .. الى العديد من الدول فى المنطقة التى توجد فيها صحيفتكم (المنطقة العربية) واسرائيل . ولكن ، عندما اتخذت ذلك الموقف لصالح حظر انتشار الاسلحة منذ ايام ، كنت اريد مرة اخرى ان اطرح موضوعا نتحدث حوله فى اطار هذا المفهوم

(البقية ص ٥)

نحن .. وقيادة المنظمة

عرفات

●● **راهنوا : على فوز صدام .**

راهنوا على ان التحالف لن يستمر !

راهنوا على ان امريكا لن تفعل .. ما فعلت ..!

اخطاوا كل الحسابات .. وفقدوا مصداقيتهم اما عرفات .. فقد فقد وجوده عندنا .

نحن .. والعراق



صدام حسين

●● **يتساءل البعض : هل نساعد فى اعادة بناء العراق ؟**

اقول : مستعدون لتزويد العراق بالاحتياجات الانسانية ..

واقول اننا مستعدون لممارسة دور العم سام UNCLE SAM ولكننا لسنا على استعداد لممارسة دور العم العبيط UNCLE SUCKER !

وفى كل الاحوال من الصعب تصور اى تعاون مع العراق فى ظل نظامه الحالى .

(بقية المنشور ص٣)

الشامل للامن والاستقرار .. وليس فقط ذلك الطرح الذى يقتصر على منطقة الخليج ، ولكنه يشمل الاجزاء الاخرى من الشرق الأوسط ايضا .

وعلى ذلك ، فاننى لست على يقين من الكيفية التى ستكون عليها الترتيبات النهائية ، ولكننامنفتحون للغاية بشأن التحدث حول هذا الموضوع ثم تنفيذ ما نقوله بعد الحديث فى اطار اسلحة اقل تذهب الى المنطقة » .

الاغنياء والفقراء

● **قلت للرئيس بوش :**

« السيد الرئيس ، من الأسباب الرئيسية للقلاقل فى المنطقة ـ واساسا فى الشرق الأوسط ـ تلك الفجوة الكبيرة بين الدول الغنية والدول الفقيرة . وفى الآونة الاخيرة ، بعد حرب الخليج ، ظهرت افكار ومقترحات عديدة لمعالجة هذه المشكلة . واعتقد ان وزير الخارجية بيكر اشار فى احدى المرات الى نوع من بنك تنمية دولى جديد للشرق الأوسط او ما اشبه . ماهى افكارك ـ ايها السيد الرئيس ـ اعنى افكار الولايات المتحدة بشان التعامل مع هذه المشكلة ؟

ـ الرئيس بوش :

لا اريد ان احاول ان اسبق نتائج رحلة بيكر . انه هناك ليناقش التنمية الاقتصادية وهناك قدر كبير من موارد الثروة فى المنطقة . الناس يتطلعون الى الولايات المتحدة ويقولون ، « هناك كمية هائلة من موارد الثروة فى الولايات المتحدة ايضا » . وتوجد بالفعل تلك هذه الموارد .. ولكن عندما حاولنا ان نساعد مصر فيما يتعلق بديونها الكبيرة للولايات المتحدة .. انت تعلم اننى تعرضت لحملة كبيرة هنا . قالوا : انتظر لحظة ماذا تفعل ؟ .. هل تشعر بالقلق بصدد ديون مصر ؟ ماذا عن ولايات ايوا وكانساس وتكساس وغيرها من المناطق فى داخل بلادك ؟ ماذا عن العجز فى الميزانية الامريكية والذى يقدر بمئات المليارات من الدولارات ؟ هذا ما قالوه لى فى الولايات المتحدة .

ومن ثم ، فاننا لسنا فى مركز قوى يتيح لنا ان نضع انفسنا فى وضع الفتى الثرى الذى يستطيع ان يحل كل المشكلات فى المناطق الأخرى .

غير ان هناك تفاوتا فى الثروة فى المنطقة ، تماما كما هو الحال فى بلدى ذاتها . هنا يوجد عدد كبير من الناس الذين يعيشون فى الفقر . وبعض الناس يعيشون حياة طيبة للغاية . ونفس الشىء ينطبق على الشرق الأوسط برمته . **ولكنى اعتقد ان وسيلة المعالجة تكون من خلال التشاور ومن خلال التخطيط ومن خلال الحلول الاقليمية لهذه المسالة .** اننا لانستطيع املاء شىء . ولانستطيع ان نقول لبلد غنى هناك .: الان عليكم ان تنفقوا هذه الكمية من الدولارات لمساعدة ذلك الشخص الذى يقبع وراء الباب المجاور لكم » .

لا اعتقد ان هذه هى الطريقة .. اعنى ان هذه الطريقة ستقابل بغضب حقيقى فى ذلك الجزء من العالم تماما كما ساشعر بغضب اذا شرعت بعض الدول الغنية فى مناطق اخرى ، اوربا مثلا ، فى ابلاغى بالكيفية التى اغالج بها الفقر فى الولايات المتحدة .

اذن .. مرة اخرى ، اريد ان اعود الى مشاورات بيكر التى ستكون التنمية الاقتصادية ضمن مقوماتها وجزءا منها . وبعد ذلك كله ، فاننى اعتقد اننا جميعا ، باعتبارنا كائنات بشرية يجب ان نكون مهمومين عندما يكون هناك قدر كبير من الظلم . وانا اشعر بذلك هنا . وليس لى اى فضل فى هذا الشعور .. ولكنه موجود . وهذا الامر يقلقنى . وبالقطع فانه يقلقنى فيما يختص بالمناطق الاخرى .

غير ان محاولة تبرير العدوان على اساس ان الاغنياء قد اصبحوا فى مواجهة المعدمين ، غير مقبولة .

ولكى اكون امينا حول هذه النقطة ، فاننى لم اعتبر العراق فى يوم من الايام دولة فقيرة ، بل هى دولة ذات موارد هائلة انفقتها فى تسليح نفسها حتى الاسفاف حتى ترهب جيرانها حسنا .. لقد ولت هذه الايام واننى فخور باننا لعبنا دورا مع شركائنا فى انهاء هذا الوضع .

مشكلة التنمية

● **وهنا قلت للرئيس بوش :**

كلا .. ان ما اعنيه ليس مجرد ان تعطى .. بل ان تساعد فى التنمية لأنه من خلال التنمية ، يمكن ايجاد حل لهذه المشكلات ..

ـ الرئيس بوش :

سيكون هذا امرا خياليا فى التنفيذ .. كلا .. معذرة ، اننى لم اكن احاضر امامك حول عدم حاجتنا الى التنمية . أننى اقول ببساطة انها شىء يجب العكوف عليه ، بيد اننا لانستطيع ان نستخدم ... لانستطيع ان نسمح لاحد الجيران بأن يستولى على جاره باسم انه يفعل ذلك باسم المحرومين من الثروة ضد الذين يملكونها . ولكني اعتقد أن هناك فرصة رائعة الآن للتنمية الاقتصادية التى تريد فيها دولة ما مساعدة دولة اخرى . وقد كانت الولايات المتحدة دائما تعمل بهذا الاسلوب . وسوف نريد ان نحاول المساعدة . كل ما اقوله هو اننا سنحتاج .... اننا لن نتراجع الى نوع من العزلة نتيجة لذلك كله . ولكن .. مرة اخرى ، فاننى اقول بكل احترام « اننا نحتاج بعض الحلول الاقليمية هناك . **ونحن نحتاج بعض الحلول العربية ، ودعونا نكون طرفا فى هذه الحلول ، ولكن بدون محاولة املاء هذه الحلول» وهذا كل ما اقوله عن التنمية ، وعن الكيفية التى نتناول بها مظالم . الثروة فى مواجهة الحرمان منها ..**

العم « الضبط »

● **وكان السؤال التالى للرئيس بوش :**

« السيد الرئيس ، عندما

تحدثت عن العراق مؤخرا ، قلت انك لن تدفع اى نقود لاعادة بناء العراق . ماذا لو ان هناك حكومة جديدة فى العراق ؟ »

ـ الرئيس بوش :

« مانرغب فى ان نفعله هو تقديم مساعدة انسانية فورية . اذا كان هناك طفل جائع .. اذا كانت هناك اسرة مريضة . سنفعل ذلك اليوم كما فعلناه بالأمس . سنكون جاهزين . وقد فعلنا ذلك دائما . ولكن ، اذا نظرت الى اعادة التعمير الشاملة للعراق ، فان ما يحتاجون الى عمله هو وضع خطة يستخدمون



جورباتشوف

●● إننى لا اتفق مع الرأى القائل بأن الرئيس جورباتشوف أراد احراج قوات التحالف ، وبالذات امريكا ، عن المبادرة التى اقترحها لوقف اطلاق النار .

واعتقد ـ وإن كان البعض يخالفنى الرأى ـ ان الرجل كان يسعى الى حقن المزيد من الدماء .

فيها موارد ثروتهم من اجل اعادة اعمار بلادهم ، ومن ثم يصبحون قادرين على توفير حياة طيبة لشعبهم ابتداء من الآن . انهم يستطيعون ان يفعلوا ذلك . ان لديهم ثروة هائلة .

واذا وجدت لديهم حكومة جديدة تتمتع بنظرة مستقبلية، شاملة ، وتحدوها الرغبة فى ان تعيش فى سلام مع جيرانها وتحتفظ من الاسلحة بما يكفى لاحتياجات الأمن الداخلى ، وتضمن لجيرانها انه لايوجد ما يخافون من جانبها .. عندئذ سنكون راغبين بطبيعة الحال ـ من خلال الوكالات الدولية وغيرها ـ فى المعاونة فى اعادة التعمير .

فاذا لم يحدث ذلك .. سوف يتحول « العم سام » الى « العم العبيط »

.. لأنه سوف يشرع فى ارسال نقود دافعى الضرائب التى ستضطلع بدورها فى اعادة بناء الغطرسة التى ادت الى هذه القلاقل بادىء ذى بدء

وهذا مايشعر به ٢٥٦ مليون امريكى واولهم .. الجالس امامك الآن .

اننا لسنا غير انسانيين ، ولكن دعنا نرى الحكومة الجديدة تتطور . دعنا نراها تقدم تأكيدات لجيرانها بانها تريد ان تعيش فى سلام . دعنا نراها تبدى اهتماما بشعبها وبحقهم فى ان يكون لهم نصيب من ثروتهم . وهذا يعنى الا تنفق كل هذه الثروة على شراء بنادق . او دبابات من الاتحاد السوفيتى .. ويعنى ان تحاول خدمة مواطنيها واعادة تشغيل آبار البترول ومساعدة شعبها .

هذا ما أود ان اقوله وماكنت احاول ان اقوله فى خطابى امام الكونجرس . ولكن كل شىء يستغرق وقتا ايضا . هذا الموقف يتطلب وقتا . بيد ان افضل مايمكن ان يحدث هو ظهور ذلك النوع من الحكومة الذى تسأل عنه (اذا حدث) ، عندئذ ستجد مجموعة مواقف جديدة تظهر فى اوربا والولايات المتحدة وفى كل مكان آخر ..

ويمضى الرئيس بوش قائلا :

انت تسأل .. مانوع الحكومة الذى اعتقد ان يجب ان يكون ؟..

وأجيبك على ذلك .. بأنها الحكومة التى تحنو على شعبها وتهتم به .. وتنحى كل غطرستها ازاء الجيران . انها نقطة بداية جيدة . وقد اعتدت على مصارعة هذه المشكلات قبل الحرب الايرانية ـ العراقية ، وذلك عندما كنت سفيرا لبلادى فى الامم المتحدة . وقد جاءني اشخاص من دول عربية اخرى وقالوا لى ان هذا الرجل (صدام) يجنح الى العدوان وانه سوف يسير الى غرفة للتفاوض مع الزعماء العرب الآخرين ويزهو مختالا .. ويرهب الجيران .. وكانت له عضلات .. كانت لديه اسلحة وكان لديه زهو متغطرس يستخدمه فى ارهاب جيرانه العرب .

واحتاج الى مساعدة جيرانه عندما دخل الحرب مع ايران .. فتغير الموقف ، ثم انقلب عليهم عندما انتهت تلك الحرب وافترس الكويت .

وعلى ذلك فانه لايستطيع ان يظل على هذا الموقف اذا اراد علاقات معقولة معنا . وهذا هو السبب فى اننى اقول اننا حاولنا ان نقيم علاقات افضل مع العراق بعد الحرب الايرانية ـ العراقية لكى نرى جانبا مختلفا من صورة العراق .

فماذا حدث ؟ لقد استولى على الكويت .

وسواء كنا دولة كبيرة او صغيرة ، فما دمت فى مكانى .. سوف نحترم الدول وثقافاتها وتقاليدها وسيادتها ، ولكنى لا احترم المواقف التى تجنح الى العدوان والتى اسفرت عن مثل

يعرفون الحقيقة .. ولكن !

●● اصبت بخيبة امل ، وحزنت كثيرا بسبب ما تنشره الصحف الاردنية ضدنا .

انهم يضعون كل اللوم فوق راس امريكا ، ويتناسون صدام .

وهم للأسف يعلمون ان ذلك غير صحيح . ولكنهم مستمرون .!!

الملك حسين



ذلك الاعتداء على الكويت .

معنى الحقوق السياسية

● **قلت للرئيس بوش : ماذا تعني بعبارة الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني التي وردت في خطابكم ؟**

ـ قال الرئيس بوش : بشأن الحقوق السياسية ؟ .. لن يكون هناك سلام حتى تتم العناية بمسألة اين يحق للفلسطينيين الوجود برمتها . والبعض يقول .. دولة . وموقفنا لم يكن محبذا للدولة .. وفي هذا الصدد نختلف مع العديد من اصدقائنا العرب ، ولكن المسألة هي ان تحل مسألة فلسطين . ومن الواضح ان الاطار يجب ان يكون ماقامت به الامم المتحدة او على الاقل لايجب ان تكون الاجابة الوحيدة . ولكن في هذا بعض الارضية المشتركة وهو شيء وافقت عليه اسرائيل وهو شيء وافقت عليه دول عربية وهو عرضة للكثير من مشاكل التفسير ولكن هناك نقطة مشتركة للبداية منها . ولكن يتعين ان تكون هناك مناقشات . ولايمكن ان تكون هناك حالة حرب دائما والى الابد . اعني اننا في حالة ما من التضميد الآن واود ان اضمد بعض الجروح واود ان اكون عاملا مساعدا يستطيع الاسهام في التغلب على عداوات قديمة .

والآن ، وربما يكون هذا مثاليا اكثر من اللازم ، الا انه حتى ولو لم يكن من المستطاع عمل ذلك .. فانه يتعين ان يكون هناك حل للمسألة الفلسطينية ونحن نعرف ذلك ولدينا شعور قوي بشأنه ونحن مستعدون لأن نلعب دورا مفيدا ، ولكن كما اقول سيتعين على الناس ان يتناولوا جميع جوانب هذه المسألة .. وفرض الامر الواقع لن ينجز المهمة .

الحوار مع الفلسطينيين

● **وقلت للرئيس بوش : كانت لكم مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية .. هل انتم مستعدون لاستئناف المباحثات ؟**

ـ قال الرئيس بوش : ليس عندي ما اقوله في الوقت الراهن . فهم يأتون الينا في الوقت الخاطيء ولا اعتقد انهم طلبوا ذلك . ولقد انهارت المباحثات بسبب كما تذكر بعض الارهابيين ، مانطلق عليه ارهابا وهم كانوا يسمونه شيئا آخر . ولكني اعتقد انني ساكون .. وانا واحد ممن كانوا يريدون لهذه المباحثات ان تستمر .. وفعلت ذلك مادام بمقدورنا . ولكن بالنسبة لي فانهم قد فقدوا المصداقية . لقد فقدوا المصداقية مع هذا المنصب « الرئاسة الامريكية » والسبب هو لأنهم تصرفوا بشكل سيء جدا تجاه هؤلاء الذين ينتمون الى عقيدتهم الاساسية .

وهذا لاينطبق على جميع اشخاص منظمة التحرير الفلسطينية . وانا واثق انه يوجد بعض الناس الصالحين هناك ، ولكن قيادتهم خانت اصدقاءهم وانحازت الى الجانب الخاطيء . وسوف يستغرق الامر بعض الوقت ، ولهذا فانني لست في عجلة من امري لعمل ذلك على الاطلاق .

مشكلة البيئة

● **وسألت الرئيس بوش : سيدي ، اسمح لي لدى نقطتان الأولى هي المشكلة المباشرة التي نواجهها والاخرى متوسطة المدى .. الاولى هي البيئة .. الآن لدينا التسرب البترولي وهذه النيران التي تحترق في آبار البترول .. والثانية ، سيدي الرئيس .. اعتقد ان نوع المشاكل على المدى المتوسط في منطقتنا في ذهني هو الديمقراطية والتنمية .. ماهو ...**

ـ قال الرئيس بوش : حسنا .. اولا البيئة : لقد دهشت لانه في هذا البلد لم يكن هناك المزيد من الغضب المعنوي . وانا اشعر بغضب معنوي هنا واشعر ان ما فعله (صدام) : تبديد ثروة الكويت هو ارهاب بيئي وحتى ، وليس هناك عذر لهذا وليس هناك منطق له . انه ببساطة مانسميه « سياسة الارض المحروقة » مع انسحابه .. وهو شيء غير مقبول .

واعتقد ان حكم العالم على ذلك سيستغرق فترة لكي ينضج في هذا الصدد .. والناس هنا يكرهون ذلك ولكن لايوجد هذا الشعور العميق تجاه ما فعله هذا الرجل . ومع مرور الوقت وبعد توقف اطلاق النار ـ حمدا لله ـ وعودة الناس الى الكويت كما يحدث ـ شكرا للسماء ـ اعتقد ان الناس سيزداد غضبهم اكثر فاكثر .

واحد الاسباب التي جعلتنا نصر على تحميله المسئولية وعلى احد قرارات الامم المتحدة الذي طالب بالتعويضات هو لاننا شعرنا بغضب شديد تجاه التدهور البيئي . والكويت يحق لها الحصول على تعويض عن هذا الارهاب البيئي وكذلك الآخرون الذين قد يتضررون من هذا التلوث .

ونحن مهتمون جدا بذلك واعتقد انها ستكون نقطة محورية ولو انها لم تكن بالقدر الذي ظننت انها ستكون عليه نقطة محورية في مجال الشعور بالاشمئزاز من هذا التخريب .. التخريب المستهتر لدولة اخرى .

الديمقراطية في المنطقة

ـ وهنا توقف الرئيس بوش ليسالني :

ماذا كانت النقطة الاخرى في سؤالك ؟

قلت له : الديمقراطية والتنمية ..

ـ فرد بوش قائلا : بالطبع . الولايات المتحدة كما تعلم نحن هدفنا الديمقراطية ومن الواضح انه كلما زادت العمليات الديمقراطية التي توضع موضع التنفيذ في اي بلد كان ابتهجنا لذلك .

هذا كان دائما تاريخ بلادنا . ونحن لانحاول ان نملي على دولة ماكيف تسير شئونها الداخلية ، ولكن كلما كانت القيم متطابقة كان ذلك افضل للمستقبل . ونحن ندعو الى الاكثر مايمكن من الديمقراطية في

المنطقة وفي كل المناطق .

ومن هنا فاننا نقف كمنارة - كما نعتقد - للديمقراطية وسوف نواصل محاولة عمل ذلك .

وكما تعرف .. على الطرف الاخر من الكرة الارضية تعرضت لانتقادات لعدم الوقوف بقوة اكثر خلف الديمقراطية في الصين .. وكنت اعتقد انني وقفت بكل قوة خلفها . ولكن يوجد هنا توازن بين التعبير عن قناعاتك الخاصة بشأن قيمك الخاصة، وبين ان تحترم المشاكل التي لدى الآخرين ..

الثقة بين الجيران

واستطرد الرئيس بوش قائلا :

وهكذا الأمر بالنسبة للتنمية . واعتقد ان الموارد موجودة وإذا كان يمكن تحويل هذه الموارد الى الاستخدامات السلمية بحيث لاتصبح فقط دولة تقدر السلام - مثل الكويت - ولكنها مضطرة لان تقلق بشأن ما اذا كانت ستتعرض لعدوان او ما اذا كان جيرانها سيفعلون شيئا بها .

ولكن اذا كان بمقدورنا الحصول على هذا النظام الجديد هناك فعندئذ اعتقد ان الوسائل موجودة من اجل تنمية المنطقة كلها . ولكن الامر لن يتحقق من خلال ماسورة مدفع . ولايمكنك ان تقول للسعودية وللكويت « ثقوا بي .. كل شيء على مايرام .. القوا اسلحتكم » مادام هناك وضع بالخليج غير مستقر .

درس الخليج

● **قلت للرئيس بوش :**
ولكن ماذا عن الدرس المستفاد ؟

- **الرئيس بوش :**

« حسنا ، الدرس الرئيسي هو ان العدوان لن ينجح . ان لا تستأسد على جارك .. لا تزهو وتستخدم التهديد والوعيد في منطقة الجوار باستعلاء ثم تستخدم القوة الساحقة دون ان تدفع الثمن . نفس الشيء هو ما تعلمته في فناء المدرسة في مصر .. عندما يجيء فتى ويحاول الاعتداء عليك وانت في الصف الثالث .. ثم تنتظر لبرهة ثم يجيء شخص ما ويضربه فيرتد الى

عقبه ولا يكرر مرة اخرى ما سبق ان فعله .

وهذا هو ما حدث في هذه الحالة نفس الشيء .

« نتحدث مع سوريا »

ثم جرى الحديث على الوجه التالي :

● **قلت للرئيس بوش ...**
لقد اتخذت خطوة تجاه سوريا ، واقمت علاقة جيدة معها . كيف ترى الآن العلاقة بين الولايات المتحدة وسوريا بشأن لبنان بوجه خاص ؟

- **الرئيس بوش :**

« كانت هناك بعض الخلافات بيننا وبين سوريا .. حتى اننا تحدثنا بصراحة شديدة حول الارهاب واشياء اخرى . واعتقد اننا كنا قادرين على ان نعمل سويا مع سوريا - وهذا ما فعلناه - **بفضل قدر كبير من النصائح التي جاءت من شركاء اخرين في الائتلاف مما شجعني على اتخاذ خطوات اضافية نحو سوريا .**

ولهذا السبب اعتقد ان لدينا فرصة افضل بكثير للعمل معهم من اجل السلام في لبنان .

ان لسوريا مصالح هناك . اننا لا نقول ان ليس لهم مصالح هناك . غير ان اتفاقية الطائف مازالت نافذة ، كما ان الخطوات التي اتخذها الزعماء العرب هناك بهدف اخراج كل القوات وتعميم الديمقراطية او تحقيق تمثيل افضل في الحكومة داخل لبنان ، هي خطوات واشياء جيدة .

ولكني اعتقد ان النقطة الرئيسية في سؤالك هي : نظرا لاننا عملنا سويا في هذه المشكلة - الخليج - وازالة بعض الشكوك تجاه بعضنا البعض ، فان لدينا فرصة الآن للعمل من اجل تسوية مشكلات اخرى . وانت تعلم اننا وصفنا هذه المشكلات بانها صعبة للغاية بشأن المسألة الاسرائيلية ، وقالوا هم (السوريون) اننا نتخذ

موقفا مفرطا في التحيز . اننا نتحدث على الاقل .. وقد فعلوا - هم - ما قالوا انهم سيفعلونه ، ونحن فعلنا ما قلنا اننا سنفعله .

ومن هنا فانني اعتقد فيما يختص بلبنان ، اننا حصلنا على نافذة ، حصلنا على باب كبير نستطيع ان نسير من خلاله ، وليس نافذة ، بل باب يجعل في امكاننا ان نناقش بصراحة الاشياء بطريقة افضل بكثير . اعرف انني اشعر على هذا النحو بصدد العلاقات بيننا .

واعتقد ان هذا هو نفس شعور وزراء خارجيتنا . ومع ذلك فانني لا أريد ان اقول انه ليست هناك مشكلات بيننا وبين سوريا او اي دولة اخرى . ولكننا نستطيع التحدث عنها بصراحة اكبر دون اغلاق الباب بعنف . وهذا يمكن ان يساعد لبنان .

« مشاعري نحو العرب »

● **قلت للرئيس بوش :**

« سؤال اخير » ...

- **فضحك قائلا :**

لا اريد ان احاضر كثيرا .. انني متحمس جدا لذلك .. اتذكر عندما عدت لتولي منصب مندوب بلادي في الامم المتحدة انني لم اكن اعرف الكثير عن الدبلوماسية حينئذ ولكنني اصبحت قريبا جدا من مندوبي العالم العربي .

وفي اليوم الذي تركت فيه هذا المنصب اقاموا (السفراء العرب) حفل وداع رقيق بالرغم من حقيقة وقوفي ضدهم ، او على الاقل تصورهم ذلك ، فيما يتعلق ببعض المسائل الاسرائيلية .. لن انسى ذلك عندما كان (عبدالله) بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي حاليا سفيرا للكويت في الامم المتحدة في ذلك الحين .. لم يقتصر اتصالي على بشارة فقط بل انني اتذكر ذلك الرجل اللبناني الاصيل بارودي .. لقد اصبحا من اصدقائي المقربين وتعرفت منهما على الكثير عن تقاليد بلديهما .. وكان عبدالمجيد (يقصد الدكتور عصمت عبدالمجيد) زميل في الامم المتحدة .. **ولذلك فانني عندما اجلس واتحدث الى مبارك**

تنعكس على الحديث وتحكمه مشاعري تجاه اصدقائي في تلك المنطقة .. انني ارغب في ان ينعكس شعوري نحو هذه الدول في الطريقة التي اتصرف بها .

واستطرد الرئيس بوش قائلا :

ان احد الامور التي جعلت من الأيسر علينا المخاطرة بكم هائل من الثروات وبالكثير من ارواح البشر هو انني اشعر بهذه المنطقة ، وباهميتها اكثر من بعض من سبقوني الى تقلد هذا المنصب فيما اعتقد .. وذلك لا يعني انه لن يقوم شجار بيننا وبين مندوبي مختلف الدول الممثلة هنا ، ولكننا لا نريد لذلك ان يحدث نتيجة الاهمال او عدم فهم اعتداد اهل المنطقة الكبير بانفسهم .

الابيض والاسود

وهنا قال الرئيس بوش « ما السؤال التالي ؟ »

فقلت له :

● السيد الرئيس : « ان حرب الخليج هي الاولى من نوعها التي تقع في ظل النظام العالمي الجديد .. فكيف أثر النظام العالمي الجديد على الطريقة التي تعامل بها العالم مع هذه الازمة ؟ وما هو الدرس الرئيسي الذي يمكن الخروج به من حرب الخليج ؟ »

ـ الرئيس بوش :

يتصور النظام العالمي الجديد ان الكثير من الدول ذات الخلفيات المتباينة والاختلافات يمكنها الوقوف معا والدفاع عن مبدأ مشترك .. هذا المبدأ هو عدم جواز الاستيلاء على بلد آخر بالقوة .. ولذلك فان النظام العالمي الجديد ، بالدرجة التي ظهر بها حتى الآن تعزز بذلك المفهوم الاوحد الذي يقول اننا سنتحد ايا كانت الخلافات بيننا ، وايا كانت المشكلات الثنائية .. وسوف نقف ضد العدوان .

وعزز من النظام العالمي الجديد وزاد من قيمته ظهور امم متحدة اكثر قابلية للحياة والنمو .. امم متحدة لا تتخذ فيها القوى الكبرى مواقف متعارضة بصورة آلية . وفي ايام الحرب الباردة كنا نقول أسود فيقول السوفيت متعجبين .. بل هو ابيض .. ثم يتم استخدام الفيتو ولا يحدث شيء .. لقد تحطمت احلام صنع السلام التي داعبت خيال مؤسسي الامم المتحدة ..

واستطرد الرئيس بوش قائلا :

لقد ادى قيام الامم المتحدة بنشاطها الى دفع جزء من هذا النظام العالمي الجديد الى الامام .. كان علينا ان نكون قادرين ، (في الولايات المتحدة) على الوقوف والمبادرة الى مساعدة الكويت ... وكان يمكنني القول فليذهب الجميع الى الجحيم .. الصواب صواب .. والخطأ خطأ .. الخير واضح والشر واضح .. لقد ارتكب (صدام حسين) عملا شريرا وقضيتنا عادلة ، وكان يمكن ارسال ، بعيدا عن الامم المتحدة ،

(البقية ص ٧)

تعلمت .. من هؤلاء


عصمت عبدالمجيد

●● عندما عينت سفيرا لامريكا في الامم المتحدة لم اكن اعرف كثيرا عن الدبلوماسية ..وتعلمت الكثير عن العادات والتقاليد والافراد في العالم من زملائي السفراء العرب ومن بينهم وقتئذ الدكتور عصمت عبدالمجيد ..لذلك عندما اجلس الان ، واتحدث مع الرئيس مبارك فانني استعيد ما استفدته اثناء عملي في الامم المتحدة .

متاعبي مع الصحافة

●● في اعقاب حرب الخليج .. يقول الرئيس بوش : واجهت في الداخل لحظات صعبة وحرجة خلقتها لي الصحافة .

● قالوا : انني لم اقنع الشعب ، بأن ما اقدمنا عليه هو الصواب .

● قالوا ايضا : انني لا املك الذهاب الى الحرب ، بغير موافقة الكونجرس ، رغم انني املك هذا الحق .

وعندما اصدر الكونجرس قراره بتاييدي .. تغيرت الأوضاع تماما ، وبدا الشعب الامريكي يدرك الحقائق .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

بقية المنشور ص ٥

قوة كبيرة للمساعدة ولكن ذلك الجهد تعزز وزادت قيمته بالعمل الجماعي .. وكان من الافضل كثيرا ان نتبنى العمل الجماعي حيث وقف العالم ، ليس فقط مجلس الامن ، ولكن جميع اعضاء الجمعية العامة وقفت وادانت .

وعليه فان جزءا من النظام العالمي الجديد يكمن في ان تصبح مثل هذه المنظمات الدولية اكثر قابلية للحياة والنمو وذلك هو ما تحقق حتى الآن .. ثم يأتي السؤال « كيف يمكننا البناء على ذلك » ؟.. وسنحاول تقديم الجزء الخاص بنا من الاجابة على هذا السؤال عندما يعود جيمس بيكر من جولة مشاوراته الحالية .. »

جورباتشوف معنا

● **وسألت الرئيس بوش : « وماذا عن السوفييت » .**

ـ اجاب قائلا : حسنا .. في البداية وقفوا معنا في الامم المتحدة .. وفيما بعد عندما بدأوا يتقدمون بخطة سلام كنا نعرف ما كان ينبغي علينا القيام به . ولم ارغب في أن احذو حذو بعض رجالنا في اساءة الظن بالدوافع ، والقول بأن الرئيس السوفييتي جورباتشوف يحاول إفساد كل شيء ردا على استبعاده .. فقد اعتقدت مخلصا انه يريد منع سقوط المزيد من الضحايا . ورغم اختلاف البعض مع وجهة نظري كنت واثقا انه لن تنشب أزمة في العلاقات مع السوفييت لأننا كنا نعلم ما يجب عمله .

لقد كان بمقدوره ـ أي جورباتشوف ـ ان يعلن انه سيقود العالم الثالث ضدنا إذا لم نقبل مايريد ، ولكنه لم يفعل شيئا من هذا لأن ذلك كان من شأنه إثارة مشكلة . لقد احسن الرئيس السوفييتي التعبير عن نفسه في هذه القضية وبذل جهدا من اجل السلام .. سلام عادل في اطار قرارات الامم المتحدة حسبما اعتقد هو . وقد ابلغني ان ما عرضه قاصر عن تلبية متطلبات تحقيق هذا الهدف فهناك شروط لانستطيع قبولها وقد قطعنا شوطا طويلا (في الحرب) .

ولم يحدث على الاطلاق ـ ولم اقل انه ممكن الحدوث في الواقع ـ ان تحول هذا الأمر الى حجر عثرة . كان يستحوذ على تفكيري وقتذاك ـ اكثر من الانشغال باحتمال الارتطام بعقبة في الطريق ـ الاسئلة المرتبطة بقرار هام من جانبنا وهو قرار خوض الحرب البرية : ماذا سيحدث لشبابنا الجنود في الحرب ؟ .. كم منهم سيلقى مصرعه ؟ ..

إن مجلة « لايف » نشرت صورة توحي بأنه يتعين حفر خمسين الف قبر لجنود امريكيين من المتوقع سقوطهم قتلى . واستغل أصحاب الرأي المخالف لي القلق ازاء احتمال ارتفاع حجم الخسائر في صفوف القوات الأمريكية حتى استبد الفزع بالشعب الأمريكي في جميع انحاء البلاد وتخيل ان ابناءه ارسلوا ليحاربوا في منطقة تبعد عن الولايات المتحدة بمسافة تعادل نصف قطر الكرة الارضية ثم ليعودوا محمولين في نعوش .

ولذلك كان قرار خوض الحرب على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لنا بصرف النظر عن بدء الأعمال العسكرية بالغارات الجوية اولا قبل التحول الى الهجوم بالقوات البرية .

مرة اخرى ادركنا ان ذلك كان يتعين علينا القيام به لأننا التزمنا باداء هذه المهمة وكان عنصر الوقت يمثل مشكلة ايضا ولكن تم إنجاز المهمة كما اعتقد بشكل متوازن وبقدر كبير من السلاسة رغم كل شيء .

● **قلت للرئيس بوش : « لقد انتهى الأمر .. الآن » .**

ـ وقال الرئيس بوش : !! نعم .. انتهى .. ولله الحمد .. »

العلاقات مع الاردن

● **وكان سؤالي التالي : كيف ترون ـ سيدي الرئيس ـ علاقاتكم مع ما تسمى بدول الحل العربي ؟**

قال الرئيس بوش :

« طيبة وتمضي نحو الأفضل .. الأمر يتوقف على من تعني . المغرب مثلا دولة من دول الحل العربي وانا اشعر تجاهها وتجاه قيادتها الممثلة في جلالة الملك الحسن الثاني بكل احترام .. واقصد ان العلاقات معها لم تتأثر سلبا بما حدث . ولكن الصورة مختلفة اذا كنت تعني الاردن بسؤالك » .

● **قلت للرئيس بوش : « نعم .. الأردن » .**

ـ الرئيس بوش : « لنناقش المسألة بهدوء .. بغير انفعال . ان الامر يحتاج الى قليل من الوقت فالمشاعر هناك مجروحة بعض الشيء من خيبة الأمل في الولايات المتحدة . **الا ان استقرار الأردن يعد في صالح الجميع . ولا أود أن .... انني اعني أن كثيرا مما انطوى عليه موقف الأردن لم يكن موجها فقط ضد الولايات المتحدة وانما ضد بعض الجيران كذلك** . وعندما يحدث هذا فانني ارغب في معرفة مشاعر هؤلاء الجيران كالرئيس حسني مبارك والملك فهد وأمير الكويت تجاه الأردن .

« كانت تربطنا علاقات طيبة بالملك الهاشمي (الملك حسين) وقد اعربت عن إحساسي بخيبة الأمل ازاء موقفه لأنني اعتقد أن الأردن قد ذهب بعيدا في تجاهل المشكلة (الغزو العراقي للكويت) . ولا أقول أن ذلك كله جاء نتيجة لخطأ من الملك ، فالمظاهرات خرجت الى الشوارع تهتف ضدي شخصيا وضد الولايات المتحدة كدولة . وكان من الواضح انني المستهدف من وراء هذا .

« ووجهة نظري على اى حال أن قدرنا هو أن نتعايش معا في سلام . إذن فلنمنح أنفسنا الآن بعض



الوقت لعلاج هذا الأمر . ونحن لا نرغب ان يقع الأردن تحت سيطرة التطرف . ويجب ان اعترف صراحة بأن لدى قدرا من الاحباط حيال بعض الصحف الأردنية التى لم تفعل شيئا سوى القاء اللوم كله على الولايات المتحدة رغم أنهم يعرفون ما هو أفضل من ذلك ومازال ينبغى عليهم عمله .

« لقد علمتنى الحياة - ربما لأننى فى سن السادسة والستين الآن - ان اترك الأشياء تأخذ نصيبها من الوقت حتى تنضج - وعندئذ فلنحاول معا ان نضع الشرق الاوسط على طريق السلام .

« ولهذا لا يداخلنى شعور بالحقد أو المرارة . بل أننا مرة أخرى امام مجال للعمل المشترك يستطيع من خلاله العرب جميعا - بما فيهم الأردن - تحديد رؤيتهم للحل العربى والتشاور معنا بشأن منهج العمل الذى يتعين اتباعه ولن نملى ارادتنا على احد من القادة العرب .

« وهكذا فان اجابتى على السؤال هى الاحساس بالاحباط (من موقف الأردن) ولكن مع التصميم على الاعتقاد بأنه سيأتى اليوم الذى تتحسن فيه العلاقات مع دولة كانت تربطنا بها دائما اواصر طيبة .. حتى لو استغرق الأمر بعض الوقت » .

المظاهرات ضد أمريكا

● وكان سؤالى الأخير : سيادة الرئيس .. ماهى الرسالة التى تودون توجيهها الى العالم العربى الآن ؟

- بوش : !! من العلامات الايجابية انه لاتوجد خلافات جوهرية بيننا وبين العالم العربى فى مجمله .. وإننى امل ان تكون مشاركتنا - فى هذا التحالف - إذا جاز لى عدم الدخول فى تفاصيل - خطوة إلى الأمام . إن قيادتنا للتحالف لم تكن موجهة ابدا إلى أى عربى بل كانت دفاعا عن مبدأ ردع العدوان المسلح على الجار .

لقد خرجت مظاهرات ضد الولايات المتحدة فى بعض البلدان العربية واصابنى ذلك ببعض الالم لكل مواطن أمريكى على ما اظن يود أن يكون شخصا محبوبا فى جميع ارجاء العالم كما تعرفون .. ولكن الأمر لايسير على هذا النحو . وأعتقد أن بعض الاتهامات الموجهة لنا من قبل الاصوليين غير صحيحة بالمرة وسوف أظل أدافع عن بلادى ضدها .

تعاليم الاديان

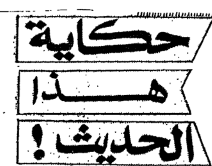
- وقال بوش : اعتقد ان رسالتى - التى لايجب الا تكون من نوع الاتهام المضاد - هى « أننا نذكر ما قلتموه وسوف نعمل على تحقيقه أيضا لهذا ماينبغى عمله .. وقد حاولنا أن نبقى أوفياء لما اعتقدنا أنه عمل صحيح ولائق وحاولنا بنفس القدر أن نظل على احترامنا لمبادىء العالم العربى . وحين حاربنا العراق بذلنا كل الجهود الممكنة من أجل احترامه والحفاظ على ثقافته وآثار حضارته ودور العبادة فى أراضيه . وخلافنا ليس مع الاسلام ولا مع القومية العربية وسأقف بكل الوضوح والعلانية فى وجه أى تمييز عنصرى ضد العرب فى الولايات المتحدة التى تتألف من مجموعات عرقية عديدة فأى أذى يصيبهم يلحق بنا جميعا .

إن ما وقفنا ندافع عنه كان شيئا إيجابيا وإننى اود مواصلة العمل على إبلاغ هذه الرسالة بشتى السبل الممكنة . ومع اننى لست من دارسى العلوم الدينية فاننى لا أجد على وجه الاطلاق شيئا فى تعاليم الاسلام الأساسية يمكن أن يضعنا فى مواجهة بعضنا البعض . وفى الحقيقة فان تلك التعاليم المبدئية هى ذات المبادىء التى نعتنقها وفقا لثقافة دينية مختلفة وجميع هذه التعاليم تحض على الحب والتسامح وحسن معاملة الجار ورعاية الأطفال على اكمل وجه . ولذلك لسنا ضد الاسلام ولسنا ضد العرب بل نحاول أن يكون دورنا ايجابيا . وعندما قيل لى ان العالم العربى سيهب ضدنا لم اصدق ذلك ولو للحظة .. وحتى لم اشعر بضغينة تجاه المظاهرات والمشاعر المناوئة لنا . أما اذا اراد البعض إن يدمغ بلادى بما هو غير صحيح من الدوافع الخبيثة فسوف اظل متمسكا حتى النهاية بالعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة وتضميد الجروح عن طريق الاقناع ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١



حكاية هذا الحديث!

كان المفروض، ان يجرى هذا الحديث قبل عامين مضيا .. وعلى وجه التحديد فى أواخر ابريل ١٩٨٩ .

قبل هذا التاريخ ببضعة اسابيع، فكرت فى اجراء حديث صحفى مع الرئيس الامريكى جورج بوش،، وذلك بعد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة الامريكية .

وكانت هناك مجموعة اسباب تغرى الصحفى باجراء هذا الحديث .

وقتها .. كانت منظمة التحرير الفلسطينية، قد أعلنت امام العالم نبذها سياسة الارهاب، واستعدادها للتفاوض مع اسرائيل من اجل اقرار السلام، وتسوية القضية الفلسطينية .

وكان مقررا أن يزور الرئيس حسنى مبارك واشنطون فى أواخر ابريل لاقناع الادارة الامريكية بضرورة التحرك الايجابى من اجل اقرار السلام .

وكان مقررا ايضا ان يزور اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل واشنطون فى أوائل مايو، ليقنع البيت الابيض بأمور اخرى !

ومن هنا كان التعرف على رأى الادارة الامريكية الجديدة، امرا هاما وحيويا .

ووقتها ايضا .. كانت مصر تطلب، وتلح على ضرورة إسقاط الديون العسكرية الامريكية، وتخفيف عبء بقية الديون، وكان امرا هاما وحيويا معرفة راى الادارة الامريكية فى هذا الطلب .

بالاضافة إلى ذلك .. كان العالم يشهد بداية اتفاق بين القوتين العظميين امريكا وروسيا .. الامر الذى يبشر بمولد عصر عالمى جديد .

كل هذه الأمور وغيرها، جعلت من الحديث مع الرئيس الامريكى امرا بالغ الاهمية .

وتقدمت بطلب إلى البيت الأبيض لاجراء هذا الحديث . وشارك فى تزكية الطلب كل من السفير الامريكى فرانك وزنر، سفير امريكا فى القاهرة، والسفير المصرى عبدالرؤوف الريدى، سفير مصر فى امريكا .

● ● ●

وفى اوائل ابريل ١٩٨٩ .. اتصلت بى مارسيل وهبة، الملحقة الصحفية الامريكية فى القاهرة، وقالت لى : مبروك .. لقد وافق البيت الابيض على طلبك، وهم يرغبون فى الاطلاع على الاسئلة التى تنوى توجيهها للرئيس بوش .

وفى نفس الليلة، اتصل بى السفير الريدى من واشنطون، وابلغنى بموافقة البيت الابيض على طلبى .

وبدأت أعد نفسى للسفر إلى واشنطن .. ولكنى فوجئت بمكالمة تليفونية من مارسيل ـ وهى مصرية الأصل ـ وقالت : مستر سنبل .. يؤسفنى أن أبلغك ان البيت الأبيض، رأى إرجاء الحديث الى موعد آخر !

سألت : متى ؟

اجابت : لا ندرى !

قلت ضاحكا : يبدو ان إدارة البيت الابيض أصيبت بعدوى اتخاذ القرارات، والعدول عنها !

وبين الحين والآخر، كنت التقى بالسفير الامريكى مستر وزنر، وكان يؤكد لى بدبلوماسية رائعة، ان طلبى لم يرفض، ولكن أرجىء .. وفرق بين الرفض والإرجاء !

● ● ●

ومضت اسابيع وشهور طويلة، وكدت انسى الأمر .

وفجاة .. وعلى وجه التحديد فى صباح الأربعاء الماضى، اتصلت بى مارسيل وهبة تليفونيا وقالت : لقد تحدد لك موعد مع الرئيس جورج بوش صباح الجمعة لإجراء الحديث الذى طلبته، وهم الآن ينتظرونك فى واشنطون !!

وقلت مازحا : هل يعتقد رجال البيت الابيض اننى امتلك طائرة خاصة تحت تصرفى ؟

ونجحت فى الوصول إلى واشنطون مساء الخميس بعد رحلة طيران شاقة استغرقت اكثر من ١٦ ساعة متصلة .. واعتبرت نفسى سعيد الحظ لسببين : اولهما نجاحى فى الوصول إلى واشنطون قبل الموعد المقرر للحديث بساعات قليلة .. وثانيهما ان الحديث جرى فى هذا الوقت بالذات، الذى إحتلت فيه أزمة الخليج كل الاسماع والابصار . « س . س »



بوش يقرر رفع العقوبات عن الكويت والافراج عن أرصدتها

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش امس انه قرر رفع العقوبات المالية والتجارية التى فرضت على الكويت فى اعقاب الاحتلال العراقى لها ، وذلك فى غضون اسبوعين من الآن .

وصرح بوش فى بيان للكونجرس بانه قرر الافراج عن الارصدة الكويتية فى الولايات المتحدة بشكل جزئى فى الوقت الحالى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩١

حرب الخليج
تحسم الانتخابات الأمريكية القادمة

رغم الخسائر الكبيرة التى لحقت باطراف مختلفة من جراء حرب الخليج .. الا انه يمكن القول ان الرئيس الامريكي على وجه خاص يعتبر الفائز الاكبر حيث استطاع بخروجه منتصرا ان يحسم معركة الانتخابات الامريكية القادمة . ليس هذا فقط ، بل ان نجاح الادارة الامريكية فى الخروج باقل قدر من الخسائر فى الحرب قد حسم الموقف ايضا لصالح مستقبل الحزب الجمهورى الذى ينتمى اليه بوش . فمن ناحية سيجد الحزب الجمهورى نفسه صعوبة فى اختيار مرشح قوى مثل الرئيس بوش ، كما ان الناخب الامريكى سيعمل على اعطاء صوته لمرشح الحزب الذى نجح فى ان يجعل القضايا الخارجية احدى القضايا التى تشغل اهتمامه ، وهكذا يجد الرئيس الامريكى الارض ممهدة امامه لخوض معركة سهلة بعد ان اصبح فى عداد الرؤساء الامريكيين الذين يتمتعون باعلى شعبية .

مركز "الوفد" للدراسات السياسية والاستراتيجية



حسمت حرب الخليج الى حد كبير معركة الرئاسة الامريكية لعام ١٩٩٢ ، ففي الفترة التي سبقت مباشرة اندلاع ازمة الخليج كان الرئيس جورج بوش يواجه العديد من المشكلات الداخلية الكبرى الكفيلة باسقاط اى رئيس امريكي والقضاء على فرصة للفوز بفترة رئاسة ثانية .

فقد حنث بوش بوعوده الانتخابية بشأن الضرائب ، وفقد الكثير من اصوات الاقليات بعدم موافقته على تمرير المشروع الجديد للوثيقة الخاصة بحقوق الاقليات . ولم يحقق انجازا يذكر على صعيد عجز الموازنة ، وفشلت ادارته في انقاذ الاوضاع المتدهورة في مجال التعليم الى الحد الذى جعله يقيل وزير للتعليم السيد كلزافوش كاشارة واضحة لرغبة الادارة في اعادة النظر في مجمل النظام التعليمي . ولم ينجح في القيام باى عمل ملموس يجذب اليه التيار اليميني المحافظ الذى طالما كان متشككا ومنتقدا لجورج بوش حتى قبل توليه منصب الرئاسة .

وقد داب المحللون على التركيز على عدم اهتمام بوش بالقضايا الداخلية ونقلوا عنه مرارا قوله بان قضايا السياسة الداخلية تصيبه بالملل ووصل الامر الى حد توقع البعض ان يفشل بوش في الحصول على منصب الرئاسة مرة اخرى في ١٩٩٢ بل والى توقع ان يفشل الحزب الجمهورى بوجه عام في الوصول الى البيت الابيض .. في تلك الظروف ، كان على بوش المتمرس في الشئون الخارجية بحكم الوظائف التى شغلها عبر تاريخه السياسى ان ينقذ مستقبله السياسى ومستقبل حزبه بان يلعب دورا قويا على الصعيد الخارجي من اجل تحسين صورة الحزب وصورته هو شخصيا لدى الناخب .

وتؤكد الخبرة التاريخية ، ان الحزب الجمهورى يتمتع بمزية كبرى لدى الناخب فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية بالمقارنة بالحزب الديمقراطى الذى يفضله الناخب فيما يتعلق بالقضايا الداخلية ، فالناخب الامريكي يفضل توجهات الحزب الجمهورى الخارجية التى تتسم بالمحافظة بوجه عام وبالتشكك ازاء السوفييت والحفاظ على هيبة الولايات المتحدة ومكانتها في الخارج ولعل هذا هو السبب الحقيقي وراء فوز الحزب الجمهورى بالبيت الابيض - الذى يضطلع بالاساس بالقضايا الخارجية وفوز الحزب الديمقراطي - المعنى الاساسى بالقضايا الداخلية - باغلبية مقاعد الكونجرس .

ومن ناحية اخرى ، لاتمثل القضايا الخارجية عامة اهمية كبرى لدى الناخب الامريكي الا عندما تمس العصب الحساس لحياته اليومية ويتلاشى الخط الفاصل بين ماهو داخلي وماهو خارجي .. وكانت ازمة الخليج من هذا النوع من القضايا الخارجية ، فقد مثلت الازمة بالنسبة للامريكي العادى ، قضية يتم فيها التضحية بالارواح على نحو يثير من جديد شبح فيتنام الذى لايزال يخيم على ضمائر الامريكيين خاصة كلما دار النقاش حول التدخل الامريكي في الخارج ، وهى قضية تتطلب تقديم تضحيات اقتصادية ومالية كبرى من شانها تعقيد الاوضاع الاقتصادية في الداخل .

وقد ادارت القيادة الامريكية ازمة الخليج وهى تضع نصب اعينها طوال الوقت الانتخابات الرئاسية في ١٩٩٢ ، التى لاتحسم فقط مستقبل بوش السياسى وانما مستقبل الحزب الجمهورى بوجه عام على الاقل على مدى اربعة اعوام تبدا بعام ١٩٩٢ ، وقد حذر الكثير من المراقبين في المرحلة الاولى لاندلاع الحرب من ان التورط الامريكي في حرب الخليج قد يؤدى الى تداعيات سياسية كبرى وسط التذمر والقلق الذى ابدته ، بعض الدوائر والقطاعات السياسية داخل المجتمع الامريكي ، الا ان مسئولى البيت الابيض كانوا ينظرون الى القضية من منطلق ان العبرة سوف تكون بالنتائج التى سوف تخلص اليها تلك الحرب .

وقد استغل بوش كل الفرص من اجل ان يضفى على الحرب في الخليج مسحة اخلاقية اذ ظل يؤكد على انها « حرب عادلة » .. حرب بين « الخير والشر » .. وحرب من اجل عودة الحق الى اصحابه محاولا بذلك ايجاد تبرير منطقى للعقلية الامريكية للمواطن العادى لدخول حرب على بعد آلاف الاميال ، غير ان الجدل اثير في تلك الفترة حول مايمكن ان تسفر عنه الحرب البرية من اثار على مصداقية كلمات بوش وتوجهات الراى العام خاصة اذا طال امد الحرب وارتفعت الخسائر البشرية والمالية .

وقد ذهب المراقبون الى القول بان الحرب البرية - بما هو متوقع مما ستسفر عنه من خسائر مروعة - سوف تؤثر بالاساس على موقف بوش لدى الاقليات بوجه خاص .. اذ يمثل السود حوالى ٢٥٪ من القوات الامريكية في حين ان نسبتهم من عدد السكان لاتتعدى ١٢٪ ولايرجع ذلك بالاساس الى ان السود اكثر وطنية من البيض - اذ ان التجنيد في الجيش الامريكي يتم عن طريق التطوع ، وانما السبب الحقيقي يرجع الى ان السود يتطوعون في الجيش هربا من المشكلات والاوضاع الاقتصادية السيئة التى يعانون منها في الداخل ، اذ يمثل الجيش البديل الافضل للتخلص من البطالة والفقر والعوز الذى يواجهونه .. ومن ثم نظر السود الى حرب الخليج باعتبارها حرب الرجل الابيض التى لاينبغى للسود المشاركة فيها للدفاع عن بلد

حرمهم اصلا من الحد الادنى من حلمهم المشروع فى العيش بكرامة داخل وطنهم . وهكذا كان من المتوقع ان يزداد التذمر فى اوساط السود مع اندلاع الحرب البرية وارتفاع الخسائر البشرية خاصة وان السود كانوا فى الصفوف الاولى للمعركة .. من ناحية اخرى ، كان من المنتظر ان ترتفع نسبة التذمر لدى النساء بوجه عام وهى الفئة التى عادت تبدى قلقها وتذمرها ازاء خوض المعارك لفقدانها لعائلها فى تلك الازمات .

فى نفس الوقت عانى العرب الامريكان منذ بدء ازمة الخليج من مختلف اشكال التمييز التى اعادت الى اذهانهم مرارة الماضى ، اذ تعرضوا للتفتيش والمساءلة حول علاقاتهم لبعض العناصر العربية كما تعرضوا للاهانة فى الاماكن العامة وتعرضت ممتلكاتهم للتدمير .

الا انه عندما توقفت الحرب البرية ، على نحو كلف الولايات المتحدة نسبة من الخسائر تقل بكثير عما كان متوقعا ، اثبتت استطلاعات الراى ان الرئيس جورج بوش يحظى باعلى شعبية تمتع بها رئيس امريكى منذ عهد هارى ترومان ، كما اثبتت استطلاعات الراى ان نحو ثلثى السود يؤيدون الطريقة التى ادار بها بوش الازمة فى حين يساند اغلبية النساء مواقف بوش فى تلك الازمة .

اما بالنسبة للعرب الامريكان ، فقد اثبتت الاستطلاعات انه على الرغم من انهم يشعرون بالتعاطف مع شعب العراق الذى يتعرض لكل هذه الاهوال الا انهم لايساندون صدام حسين ولايؤيدون مواقفه وانهم ايدوا اداء الادارة الامريكية ازاء الازمة بوجه عام .

وهكذا استطاع بوش ان يحسم ـ قبل سنتين من الانتخابات ـ قضية فوزه بفترة رئاسة ثانية ، اذا اصبح من الصعب ان ينجح مرشح جمهورى اخر فى انتزاع موقع بوش او منافسته بصلابة حول منصب الرئاسة ، كما ان التحدى للحزب الديمقراطى هذه المرة يعد اكثر صعوبة من الاعوام السابقة ، اذ ينبغى على الحزب هذه المرة طرح مرشح قوى يستطيع ان ينافس جورج بوش بصلابة محاولا استغلال نقاط ضعفه فى مجال السياسة الداخلية .

وتعد فرص المناورة لدى هذا المرشح الديمقراطى محدودة وتنحصر بالاساس فى التركيز على القضايا الداخلية ، اذ عليه ان يجعل القضايا الداخلية هى محور استراتيجيته فى حملة ١٩٩٢ ، اذ ينبغى عليه ان يركز على ان بوش قد ضرب عرض الحائط بوعوده الانتخابية بشأن الضرائب ، ويعد هذا الموضوع شائكا لاى مرشح ديمقراطى بوجه عام اذ ان بوش قد اتخذ موقفه بشأن الضرائب بسبب الضغوط القوية من جانب الكونجرس ذى الاغلبية الديمقراطية ، وهكذا يكون على المرشح الديمقراطى ان يحاول التاكيد على ان المنهج الذى يتخذه الديمقراطيون بشأن تلك القضية قد اثبتت صحته والا لما اضطر بوش الى انتهاجه بعد جدل طويل ، كما ان على المرشح ان يركز على قضية عجز الموازنة وهى قضية تتميز بالتعقيد الشديد وهو السبب الذى يجعلها دائما بعيدة عن المناقشة فى انتخابات الرئاسة التى تتسم حملاتها عادة بالتبسيط الشديد .

كما ان على المرشح الديمقراطى ان يحاول ان يجد بعض الثغرات فى اداء الادارة الامريكية بشأن ازمة الخليج للالتفاف على النجاح الذى حققه بوش كان يركز مثلا على الفترة التى سبقت مباشرة غزو العراق للكويت ويمكنه فى هذا المجال استخدام نفس الخطاب الاعلامى الذى كان يستخدم ضد بوش فى ١٩٨٨ بشأن فضيحة « ايران / كونترا ، اين كان بوش .. للاشارة الى تلك المرحلة .

غير ان الطريق امام الديمقراطية للوصول الى البيت الابيض هذه المرة شائك وشديد الصعوبة ، اذ انه يواجه تحديا قويا يتمثل فى وجود مرشح على الجانب الاخر « بوش ، قد نجح بالفعل فى تحقيق انجاز يمكن استغلاله بسهولة فى اى معركة انتخابية ضد الخصوم ، ومن زاوية اخرى ، فان عقلية الناخب الامريكى التى تنظر الى الرئيس الامريكى ـ وقت الازمات ـ باعتباره رمزا للبلاد وفى هذه اللحظة يتناسون كل خلافاتهم وتحفظاتهم عليه ويقفون وراءه . قد وجدت فى بوش رئيسا قد حقق بالفعل انجازا كبيرا على الصعيد الخارجى وحافظ على هيبة الولايات المتحدة فى الخارج وخرج من الازمة بنظام دولى جديد تحتل فيه الولايات المتحدة موقع الصدارة حتى بالمقارنة بالاتحاد السوفيتى الذى بدا ولاول مرة فى التاريخ المعاصر مساندا بوجه عام للخط العام للسياسة الامريكية .

□ صحيفة واشنطن بوست :

أمريكا باعت للعراق أجهزة ومعدات حديثة قبل غزو الكويت

واشنطن - ر - ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية أمس ان الولايات المتحدة باعت اجهزة ومعدات تكنولوجية متقدمة للعراق قيمتها ١,٥ مليار دولار فى الفترة بين ١٩٨٥ و١٩٩٠ . وقالت ان هذه المعدات والاجهزة بيعت بموافقة حكومتى الرئيس الامريكى جورج بوش والرئيس السابق رونالد ريجان وانها كانت من بين ما تم تدميره فى القصف الجوى للعراق .

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة وافقت فى اليوم السابق على الغزو العراقى للكويت على تزويد العراق باجهزة حديثة لنقل المعلومات قيمتها ٦٩٥ الف دولار . وقالت الصحيفة نقلا عن سجلات رسمية ان هذه المبيعات اشتملت على اجهزة كومبيوتر متقدمة واجهزة اتصال لاسلكى ومعدات تستخدم فى تصميم وتوجيه الصواريخ .



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩١

سفيرة امريكا السابقة في بغداد :

حذرت الرئيس العراقى من غزو الكويت

واشنطن اخطأت بعدم ادراكها لغباء صدام

واشنطن - وكالات الانباء :

ادلت ابريل جلاسبى السفيرة الامريكية السابقة فى العراق بشهادتها امس فى جلسة الاستماع التى عقدتها لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ حول حرب الخليج .

اكدت جلاسبى التى عقدت اجتماعا وجها لوجه مع الرئيس العراقى صدام حسين قبل غزوة الكويت باسبوع انها حذرته من ان الولايات المتحدة سوف تدافع عن مصالحها الحيوية وسيادة الكويت .

واضافت السفيرة الامريكية ، التى احتجبت تقريبا عن الانظار منذ الغزو العراقى للكويت ان الخطأ الوحيد لواشنطن يتمثل فى انها لم تدرك فى ذلك الوقت ان الرئيس العراقى غبى الى حد المضى قدما فى الغزو الذى اثبتت التطورات اللاحقة انه عمل انتحارى سواء له شخصيا او للعراق .

وقالت ان خطأ الحكومة الامريكية يشبه خطأ حكومات عديدة اخرى ويتلخص فى عدم ادراك ان الرئيس صدام محصن ضد التفكير المنطقى والدبلوماسية .

واوضحت ان بلادها ربما تكون قد اعتقدت بطريق الخطأ ان العراق سيقوم فقط باقتحام قصير ومحدود داخل الكويت واستعراض جديد للقوة كما سبق ان فعلت عدة مرات فى الماضى .

واستطردت السفيرة الامريكية التى تتهمها اصوات امريكية بـ طمأنة الرئيس العراقى قبيل غزوه الكويت قائلة ان اكبر خطأ اقترفه الرئيس صدام من جانبه هو ظنه انه مامن شىء سيحمل الدول العربية على قبول قيام القوات الامريكيه بالرد على الغزو العراقى للكويت ومضت «جلاسبى» الى القول بان هناك خطأ اخر من جانب الرئيس العراقى يتمثل فى تعويله على «الشوارع العربية» كى تثور ضد اى حكومة تسمح بوجود للقوات الامريكية فى العالم العربى واعترفت فى هذا الصدد بانها كانت مخطئة ايضا عندما اعتقدت انه سيكون هناك رد فعل اكبر .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ واشنطن بوست :

التحذير الأمريكى للعراق خارج نطاق التفويض الدولى

واشنطن - ا.ش.ا - ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الأمريكية فى تعليق لها أمس على الموقف داخل العراق ان الولايات المتحدة لها مصلحة استراتيجية فى بقاء العراق موحدا وقيامه بسرعة بالتزاماته فى المنطقة غير انها ترى ان هذا لن يكون ممكنا الا إذا خرج الرئيس صدام حسين من السلطة بسرعة .

وقالت الصحيفة ان التحذير الامريكى للعراق بعدم استخدام الاسلحة الكيماوية ضد معارضيه والتهديد باستئناف القصف الجوى للعراق فى حالة حدوث ذلك ينقل الولايات المتحدة إلى مجال جديد . وقالت الصحيفة ان ادارة الرئيس بوش لا تملك تفويضا دوليا أو محليا للقيام بذلك لان قرار مجلس الامن لم يعالج مسالة استخدام صدام حسين القوة ضد شعبه فى الداخل . ومضت الصحيفة تقول انه لهذا السبب ترجىء الولايات المتحدة مسالة التوقيع على اتفاق رسمى لوقف اطلاق النار .



شوارتزكوف يـزور الكويـت لأول مـرة منـذ تحريـرها

الكويت - وكالات الانباء - قامت السفن الحربية الأمريكية والكويتية باعادة فتح ميناء الشعيبة - اكبر الموانىء الكويتية - أمس بعد ان انتهى رجال الضفادع البشرية من تطهيره من الألغام . ودخل الميناء ناقلتان احداهما سوفيتية تحملان مياها نقية لسكان الكويت .

وفى الوقت نفسه قام الجنرال نورمان شوارتزكوف قائد القوات الأمريكية فى الخليج بزيارة للكويت فى اول زيارة يقوم بها للكويت منذ تحريرها حيث استقبله الشيخ سعد العبدالله الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء كما اجتمع به السفير الامريكى فى الكويت .

وذكرت مصادر عسكرية أمريكية فى السعودية أن عملية نقل رفات ١٤ من جنود قوات التحالف الذين قتلوا فى الحرب قد تاجلت من الأمس الى اليوم .



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمريكيون غاضبون من أمير الكويت

ابدت الادارة الامريكية ارتياحا إلى تعاون ولى عهد الكويت الكامل مع السلطات العسكرية الأمريكية ، وذلك بعد أن كانت قلقة لتاخر عودة امير الكويت إلى بلاده بعد دخول القوات الامريكية .

ذكرت مصادر أمريكية أن إرسال واشنطن لسفيرها إلى الكويت كان لوما غير مباشر للامير ، الذى تردد فى العودة خوفا من حالة الفوضى وعدم الاستقرار .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

القوات الامريكية تسلم اسلحة لمعارضي النظام العراقي

قال الجنرال نورمان شوارتزكوف قائد القوات الامريكية في الخليج ، إن إيران قد تكون متورطة في مساعدة المعارضة في العراق ، نظرا لطبيعة علاقتها بعدد من أطراف هذه المعارضة . وأضاف في مقابلة مع شبكة تليفزيون « إن . بي . سي » أن الناس في الخليج قلقون من العلاقة الايرانية مع المعارضة .

ونقلت وكالة أسوشيتدبرس الامريكية للأنباء ، عن ضباط المخابرات الامريكية ، قولهم أن جنودا أمريكيين يزودون المتمردين بالاسلحة والذخائر . وروى الضباط أن مجموعات من المعارضين بالبصرة طلبت سلاحا من الجيش الأمريكي الذي يحتل جنوب العراق ، ورغم رد قيادة الجيش الامريكي رسميا بعدم الموافقة ، إلا أن ضابطا أمريكيا ذكر للوكالة أنه سلم المتمردين كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر .



بوش يحذر صدام من استخدام الطائرات فى اخماد الثورة الشعبية

واشنطن - طهران - حمدى فؤاد - انتقد الرئيس الامريكى جورج بوش الرئيس العراقى صدام حسين لاستخدامه طائرات الهليكوبتر المقاتلة لاخماد الثورة المشتعلة ضده فى الوقت الذى اتهم فيه الثوار الاكراد الجيش العراقى بجمع المدنيين فى مدينة كركوك وابادتهم فى مذبحة بالهليكوبتر .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان مدينة البصرة فى الجنوب سقطت بالكامل فى ايدى الثوار الذين استولوا ايضا على مدينة « الحلة » عاصمة محافظة « بابل » فى وسط البلاد واعدموا حاكمها وكبار المسئولين فى حزب البعث بها بالاضافة الى عدة مدن اخرى . واضافت ان الثوار اسقطوا ثلاث طائرات هليكوبتر عراقية قبل ان تقصف قرى كركوك وانهم سيطروا على مدينة « رانيا » الواقعة شمال السليمانية وقتلوا واسروا عددا من رجال الامن والمسئولين الحكوميين .

وحذر بوش من ان العراق باستخدامه لهذه الطائرات ، يؤخر وضع نهاية رسمية لحرب الخليج ، وينتهك بنود اتفاق وقف اطلاق النار التى وضعتها القوات المتحالفة .

وصرح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ، بان الرئيس بوش اكد ضرورة وقف استخدام العراق لهذه الطائرات ضد الثوار قبل ان يتم التوصل الى اقرار وقف اطلاق النار .

واعرب الرئيس الامريكى عن قلقه من استمرار الاضطرابات فى العراق وحذر ايران من مغبة انتهاز هذه الاضطرابات بالاستيلاء على اراض عراقية وقال ان ذلك سيكون اسوأ عمل تقدم عليه ايران .

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان الاضطرابات مازالت مستمرة فى جنوب العراق وفى المناطق الكردية الواقعة فى الشمال . واكدت الوزارة لأول مرة وقوع قلاقل داخل العاصمة العراقية

وقد اكد بونشر انباء وقوع اضطرابات داخل بغداد ، وقال انه يبدو ان هذه الاضطرابات تتركز فى الضواحى الشرقية من العاصمة العراقية والتى يسكنها اغلبية شيعية .

وذكر راديو طهران ان هناك مظاهرات حاشدة فى انحاء عديدة من العاصمة العراقية واشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن مما ادى الى سقوط ضحايا

وذكر راديو لندن امس انه كلما دفن جندى عراقى فى بغداد تحول المأتم الى مظاهرة ضد صدام حسين .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩١

تجدد الجدل بالكونجرس حول أزمة الخليج

واشنطن - ا ب - يسعى النواب الديمقراطيون فى الكونجرس الامريكى منذ انتهاء حرب الخليج الى البحث فى جذور الازمة ومعرفة ما اذا كان من الممكن تجنب نشوبها من الاساس .

وذكر مسئولون امريكيون ان الديمقراطيين فى الكونجرس الذين يتعرضون لانتقادات حادة من الجمهوريين لرفضهم فى يناير الماضى ، الموافقة على تخويل الرئيس بوش سلطة اعلان الحرب ، يثيرون العديد من الاسئلة حول الدور الذى كان يمكن ان تلعبه ابريل جلاسبى سفيرة الولايات المتحدة السابقة فى العراق لمنع حدوث هذه الازمة



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ مـارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا تجرى اتصالات مع الكويت

لضمان معاملة كل القوميات طبقا للقانون

واشنطن - وكالات الانباء - اعلن ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن تواصل بحث كافة الادعاءات التى اثيرت عن اساءة معاملة الفلسطينيين فى الكويت .

واضاف بوتشر رداً على سؤال بشان إساءة معاملة الفلسطينيين الذين حامت حولهم الشكوك فى تعاونهم مع العراق اثناء غزوه للكويت ان كبار المسئولين فى الحكومة الامريكية يواصلون فى الوقت الراهن التحقق من ان الكويت تعامل كافة القوميات داخلها طبقاً للقانون .

ومضى بوتشر يقول : لقد شعرنا بالقلق ازاء احتمالات وقوع حوادث فردية من جانب بعض المواطنين الكويتيين ضد افراد من الفلسطينيين المتهمين بالتعاون مع القوات العراقية الا أن التحقيقات الواسعة التى اجريناها فى هذا الصدد بين افراد الجالية الفلسطينية داخل الكويت لم تتوصل الى وجود ادلة مادية بشان حدوث عمليات تخريب أو قتل من جانب السلطات الكويتية .

وقال بوتشر ان الولايات المتحدة على اتصال بالمنظمة الدولية للصليب الأحمر فى الكويت التى لم تؤكد اية أنباء عن سوء معاملة الفلسطينيين مشيرا الى تاكيدات اعضاء الحكومة الكويتية بعدم وجود اية ممارسات ضد الفلسطينيين بهدف طردهم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩١

□ الخارجية الأمريكية :

لا دليل على امداد الأردن للعراق بالأسلحة وقت الحرب

واشنطن - ق . ن . ا - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها لم تعثر على اى دليل يؤكد صحة التقارير التى ذكرت ان الاردن قام بتزويد العراق بالاسلحة منتهكاً بذلك الحظر الذى فرضته الامم المتحدة ضد تزويد العراق بالسلاح .

واضافت وزارة الخارجية الامريكية حسبما اذاع امس راديو صوت امريكا ان التحقيقات التى اجرتها فى هذا الصدد لم تكشف عن أى شىء يتناقض مع التصريحات الاردنية . غير ان الولايات المتحدة مازالت تنظر فى مسالة مواصلة مساعداتها الى الاردن التى جمدتها بعد ما أعلن العاهل الاردنى الملك حسين عن دعمه للعراق

غالبية الامريكيين يؤيدون اسقاط صدام بالقوة

نيويورك ـ اوضح استطلاع للرأى ان غالبية الامريكيين يؤيدون استئناف القوات الامريكية الاعمال العسكرية فى الخليج للاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين من السلطة .

واوضح الاستطلاع الذى نشرت نتائجه مجلة نيوزويك الامريكية ان ٨٦٪ لايزالون يؤيدون سياسة الرئيس جورج بوش وان ٥٧٪ يؤيدون الاطاحة بصدام و ٧٧٪ يؤيدون ارسال قوات لشن هجوم اذا استخدم الرئيس العراقى الاسلحة الكيماوية او البيولوجية ضد الثوار المناهضين لحكمه .

كما اعرب ثلثا الذين اخذ رأيهم عن اعتقادهم بان القوات الامريكية ربما تضطر للقتال مرة اخرى فى الشرق الاوسط .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ مـارس ١٩٩١

تشيني يوضح احتمالات الوجود الامريكي بالشرق الاوسط

واشنطن - وكالات الانباء - حدد ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي بعض احتمالات الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط في اعقاب حرب الخليج .

وقال في تصريحات لصحيفة لوس انجلوس تايمز انه من المحتمل ان تنقل الولايات المتحدة المقر الدائم للقيادة المركزية الامريكية الى موقع بالشرق الاوسط وهي القيادة التي تتمركز الآن في قاعدة ماكديل الجوية بولاية فلوريدا .

واوضح تشيني ان واشنطن تتصور توسعا في وجودها البحري والبري في الخليج العربي فضـلا عن القيام بمناورات دورية تشترك فيها قوات بحرية امريكية واشار الى ان الولايات المتحدة قد تترك معدات في المنطقة تكفي لتجهيز فرقة كاملة بالمدرعات الثقيلة .



اغلبية الامريكيين يؤيدون استئناف القتال فى الخليج للاطاحة بصدام حسين

واشنطن - وكالات الانباء - كشف استطلاع الرأى العام الامريكى أن ٥٧٪ من الامريكيين يؤيدون استئناف العمليات العسكرية فى الخليج للاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين .

وأيد ٧٧٪ فى الاستطلاع الذى نشرته مجلة « نيوزويك » الامريكية تدخل القوات الامريكية ضد النظام العراقى إزاء استخدام اسلحة كيماوية أو بيولوجية ضد الثوار .

وأعرب ثلثا الذين استطلعت آراؤهم عن اعتقادهم بأن القوات الامريكية قد تقاتل فى الشرق الاوسط مرة أخرى ضد العراق أو أى دولة معتدية .

واظهر الاستطلاع تزايد شعبية الرئيس الامريكى جورج بوش حيث أيده ٨٦٪ فى حين أيد ٨٨٪ أسلوب معالجته لأزمة الخليج .

أمريكي يطفىء بئرا بترولية بيديه بالكويت

الكويت - ر - اطفأ مهندس بالقوات الامريكية بئرا بترولية كانت مشتعلة فى الكويت بيديه دون استخدام ملابس وقائية أو معدات خاصة ، وهى اول بئر تقوم قوات التحالف باطفائها . فقد استطاع الامريكي تحريك عجلة التحكم فى البئر واغلاقها ، فى حقل بترول الاحمدى الواقع جنوب مدينة الكويت . وخرج ارفين من العملية وهو مغطى بالبترول من راسه حتى أخمص قدميه .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مــارس ١٩٩١

■ بيكر يؤكد بعد عودته من المنطقة :

واشنطن لا تؤيد الثوار ولكنها تريد تغييرا فى النظام العراقى

الفرصة قائمة لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط

واشنطن -من مندوب الاهرام- صرح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى امس بان الولايات المتحدة تريد تغييرا فى النظام القائم فى العراق الا انه اكد ان هدف القوات المتحالفة لم يكن عزل صدام حسين او احتلال بغداد رغم انها كانت على بعد عدة اميال من العاصمة العراقية . واكد بيكر فى تصريحات ادلى بها امس اثر عودته لواشنطن قادما من جولته بالشرق الاوسط والاتحاد السوفيتى وتركيا ان هناك تغييرا مهما فى الشرق الاوسط وان هذا يوفر فرصة للعمل من اجل السلام .

واكد بيكر ان الولايات المتحدة لاتساعد الجماعات الثائرة فى المدن العراقية بالاسلحة وانها تريد ايضا الحفاظ على وحدة العراق وسلامة اراضيه وهى رغبة وارادة كل دول التحالف وسوريا وتركيا والسعودية ومصر وانها لاتريد فراغا فى العراق ، ورغم ذلك اكد بيكر ان واشنطن تريد حكومة جديدة تختلف عن النظام القائم حاليا فى العراق .

وقال وزير الخارجية الامريكى إن الولايات المتحدة ابلغت العراق أن وقف إطلاق النار لايعنى إستخدام الطائرات وإطلاق النار على الثوار ، وفى اجتماع عقد امس بين ممثلين امريكيين وعراقيين اخطرت واشنطن العراق رسميا بعدم جواز استخدام الطائرات الا لعمليات النقل والاتصالات وليس للقيام بعمليات عسكرية .

وعن الصراع العربى الاسرائيلى قال بيكر ان الولايات المتحدة تتمتع الان بمصداقية اكبر وانها فى وضع افضل يسمح لها بمعالجة مشاكل مضى عليها وقت طويل اهمها السلام بين العرب واسرائيل وتستطيع الآن ان تشارك فى هذه الجهود اكثر من اى وقت مضى .

وقال بيكر انه فى السعودية ودول عربية اخرى لم تتم الموافقة بعد على الاعتراف باسرائيل ولكن الولايات المتحدة اقترحت على كل الاطراف العربية واسرائيل ان تتفق على إجراءات لبناء الثقة المتبادلة حيث يمكن معالجة المشكلة الفلسطينية من خلال هذا الاطار وبهذا الشكل يمكن بدء حوار مباشر بين اسرائيل والفلسطينيين ، وقال إن موقف المنظمة وياسر عرفات قد اصبح بالغ الصعوبة بعد موقفه من حرب الخليج واصبح مطالبا بالكثير لعودة الحوار الامريكى الفلسطينى .

وقال بيكر ان الاطراف كلها أو على الاقل اغلبها على إستعداد لتحرك نحو السلام والتخلص من المواقف المتصلبة والتعهد بعدم إستخدام القوة العسكرية وبدء مرحلة مصالحة

شروط امريكية استفزازية لوقف اطلاق النار مع العراق

كتب ـ عبدالستار أبوحسين :

واصلت الولايات المتحدة ممارساتها الاستفزازية ضد العراق فى اعقاب توقف القتال . ففى خطوة مخالفة لقرارات مجلس الامن التى استحدثتها امريكا كذريعة لضرب العراق اشترطت كل من بريطانيا وامريكا ان يقوم العراق بتدمير اسلحته الكيماوية والصاروخية وان يقبل بتفتيش لجنة دولية للتاكد من خلو العراق من اسلحة التدمير الشامل ويقدم تفسيرا لكميات اليورانيوم المخصب التى يعتقد ان العراق حصل عليها قبل الحرب وقد تجاهلت الادارة الامريكية المشروع المصرى الذى يوسع حظر انتاج واستخدام اسلحة التدمير الشامل ليضم كل دول المنطقة

كما خططت القوات الامريكية فى الخليج لضرب الطيران العراقى الذى تبقى فى الاراضى العراقية بحجة استخدامه ضد التمرد الداخلى العراقى واعلنت انها ستمنع تجميع الطائرات العسكرية العراقية وذلك بعد التقارير التى اكدت ان سلاح الطيران العراقى خرج من الحرب باقل الخسائر

وفيما يتعلق بتطورات الاحداث الداخلية فى العراق فإن الادارة الامريكية ابلغت حلفاءها الخليجيين بضرورة تقديم كل ما تطلبه عناصر المعارضة فى العراق من مساعدات خلال اجتماعهم القادم فى الرياض للتخلص من نظام صدام حسين كما تتضمن الخطة الامريكية فى هذا الصدد تحييد الطيران العراقى ومنعه من التعامل مع عناصر التمرد مع امدادهم باسلحة ومعدات كافية لمواجهة القوات الارضية للجيش العراقى .

قاعدة دائمة للقوات الامريكية والبريطانية بجزيرة بوبيان

ذكر مسئولون امريكيون ان الحكومة الكويتية وافقت على إقامة قاعدة عسكرية دائمة للقوات الامريكية والبريطانية في جزيرة بوبيان التى سبق ان رفضت تاجيرها للعراق .

وقالت صحيفة واشنطن تايمز أن القاعدة العسكرية في « بوبيان » ستوفر للطائرات الامريكية والبريطانية (والعربية) سهولة الوصول إلى أى هدف داخل الأراضى العراقية .

ونسبت الصحيفة الى مسئولين كويتيين قولهم : إن قاعدة بوبيان ستكون واحدة من ثلاث قواعد تجرى إقامتها في منطقة الخليج لاستخدام القوات الامريكية والبريطانية ، وستكون جزءا من الترتيبات الامنية في المنطقة .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن تطالب اخضاع القوات العربية بالخليج لرئاسة الاركان الامريكية

وبوش يرفض اقتراح ميتران لدفع مسيرة السلام

قمة مرتقبة لقادة مصر وسوريا ودول الخليج لاقرار الترتيبات الامنية

كتب محمود بكرى

ذكرت مصادر سياسية « للشعب » أن وزارة الخارجية أعدت تقريرا حول نتائج المباحثات التي أجراها وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر لدى زيارته الاخيرة للمنطقة .

يتناول التقرير رؤية الولايات المتحدة لدور القوات الامريكية في الترتيبات الامنية بالمنطقة ، حيث يقترح اخضاع القوات العربية في الخليج للقيادة الامريكية المباشرة .. على أن يتولى رئيس هيئة الاركان الامريكية قيادة تلك الجيوش .

يؤكد التقرير الذي تم عرضه على الرئيس الامريكي جورج بوش وأبدى موافقته عليه أن القوات الأمريكية ستتولى الدور الأساسي والرئيسي فيما يتعلق بعمليات التنسيق والمهام الامنية بين القوات المشتركة ، على أن تصدر القرارات المتعلقة بسير عمل تلك القوات في ضوء التشاور المشترك بين رئيس الاركان الامريكي وقادة القوات المشاركة في القوات المتمركزة بالخليج .

ياتي ذلك في الوقت الذي أكدت فيه المعلومات أن واشنطن قررت الابقاء على بعض قواتها البرية في الخليج بالاضافة الى التواجد البحرى والجوى .

اوضحت المصادر أن التقرير الأمريكي سوف يسلم في غضون الايام القليلة المقبلة لقادة كل من مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي الست ، حيث من المنتظر ان يناقش قادة تلك الدول في اجتماع قمة يعقد في الفترة المقبلة الخطوات النهائية للترتيبات الامنية في المنطقة .

وقد أعدت الخارجية الأمريكية هذا التقرير في ضوء الانتقادات التي وجهها المسئولون الامريكيون لاعلان دمشق الذي تم توقيعه مؤخرا بين وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي الست وخاصة مايتعلق بتجاهل المطالب الامريكية حول دور القوات الأمريكية في حماية أمن الخليج .

على صعيد اخر .. كشفت أوساط دبلوماسية في القاهرة النقاب عن أبعاد الخلافات الأمريكية - الفرنسية التي وضحت خلال قمة بوش ميتران الاخيرة في جزر المارتينيك ، حيث اعلن بوش عن رفضه للافكار التي طرحها الرئيس الفرنسي والتي دعا فيها الى عقد اجتماع على مستوى رؤساء الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولى بهدف وضع الضوابط الاساسية لعملية السلام في المنطقة

وكان ميتران قد اقترح ان يعقب هذا اللقاء لقاء بين رؤساء تلك الدول وقادة الدول المعنية بما فيهم الفلسطينيون .

وقد اقترح الرئيس الامريكي أن تغضي فرنسا النظر عن تلك الفكرة على أنه تشرع في مشاركة الولايات المتحدة فكرتها الرامية لترتيب مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية ، بهدف الاتفاق على مضامين الحل السلمي في المرحلة القادمة مشيرا الى انه يمكن ان يتقرر للامم المتحدة دورا ما في هذا الشان .

من جانبه عبر الرئيس الفرنسي عن رفضه للافكار الامريكية التي ترى ان الوقت غير مناسب لعقد المؤتمر الدولى للسلام .. ورفض كذلك ما اقترحه بوش بان يعقب المؤتمر الدولى عقد اتفاقات أمن وسلام نهائية بين الدول العربية واسرائيل .. واعتبر ميتران انه لا مبرر لعقد مثل هذا المؤتمر في هذه الحالة مشيرا الى ان الاخذ بالاقتراح الامريكي لن يؤدى الى عقد المؤتمر الدولى اصلا كما لن يسهم في تحقيق السلام والامن بين الدول العربية واسرائيل

والمح الرئيس الفرنسي الى امكانية الاخذ بالاقتراح الداعي الى تشكيل لجنة تحضيرية للتنسيق بين الاطراف وبما يؤدى لانجاح أعمال المؤتمر الدولى في حالة انعقاده .. مشددا على ضرورة ان يكون هناك اتفاق دولى واقليمي بشان الوقت المحدد لعمل هذه اللجنة .. واعرب ميتران عن امله في ألا تزيد مدة عمل هذه اللجنة كثيرا ، محذرا من الابطاء في عملية السلام ..

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

واشنطن تؤكد ثبات موقفها ازاء الجولان

واشنطن - وكالات الانباء - اكدت الولايات المتحدة موقفها الثابت بعدم الاعتراف بقرار اسرائيل ضم مرتفعات الجولان السورية فى عام ١٩٨١ . وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان واشنطن تعارض اقامة المستوطنات فى الجولان وترى ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ينطبق على كل الجبهات بما فى ذلك مرتفعات الجولان .

كما ذكر المتحدث باسم البيت الابيض ان جيمس بيكر وزير الخارجية قد ابلغ قادة الكونجرس ان واشنطن اصبحت اكثر قدرة على القيام بدور المساعد فى عملية السلام بعد حرب الخليج .



الولايات المتحدة لا تريد حكومة اسلامية بالعراق !

ابلغ مسئول امريكى فى وزارة الخارجية الامريكية إلى ان الولايات المتحدة لا تريد قيام دولة إسلامية شيعية او غير شيعية بالعراق .

وقال المسئول الذى رفض ذكر اسمه ولكن يعتقد انه مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة تساعد الجماعات المعارضة لصدام حسين للاطاحة به فقط ولكنها لا تؤيد قيام حكومة اسلامية شيعية فى بغداد بعد سقوط نظام حزب البعث .

وقال المسئول ان الحكومة الامريكية تدرس حاليا سبل صيغة إئتلاف وطنى مكون من عناصر المعارضة من الشيعية والاكراد والعناصر العراقية الاخرى .

واشار المسئول الى ان حكومة واشنطن سوف تعمل للحيلولة دون قيام دولة اسلامية بالعراق على غرار إيران او تغلب احد اطراف المعارضة العراقية على الأطراف الاخرى مؤكدا ان الحكومة الجديدة يتعين ان تضم كافة العناصر العراقية غير المتورطة مع النظام الحالى .

الثوار العراقيون يتمكنون من قطع الطريق الرئيسى بين البصرة وبغداد

اعلن الثوار العراقيون المعارضون لصدام حسين انهم تمكنوا من قطع الطريق الرئيسى الموصل بين العاصمة العراقية بغداد والبصرة فى جنوبي العراق وذلك بعد ساعات قليلة من الخطاب الذى القاه حاكم العراق يوم السبت الماضى واعلن فيه انه تم قمع الثورة فى جنوبى العراق !

وذكرت مصادر المعارضة العراقية ان هذه خطوة هامة لانها سوف تمنع قوات صدام حسين من دخول البصرة او القرى المجاورة لها كما انها سوف تحول دون تزويد القوات الموالية لصدام والموجودة بالقرب وحول البصرة بالمؤن والذخيرة او ان تعزز نفسها .



المصدر : الاهالى

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الدفاع الامريكي :

نحتل ١٥٪ من العراق ولا اعلم متى ننسحب

اعترف ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي بان القوات الامريكية الآن تحتل ١٥٪ من الاراضي العراقية وان ذلك سيستمر الى ان يتم التوصل الى اتفاق رسمي لوقف اطلاق النار والانتهاء من الاتفاق على كل شيء على الصعيد الدبلوماسي .

من ناحية اخرى قال دبلوماسيون في نيويورك ان قرارا جديدا للامم المتحدة يحدد الشروط من اجل نهاية قاطعة للعمليات الحربية في الخليج يجب ان يكون جاهزا حتى نهاية مارس الحالي ، وان بريطانيا تريد ان يشمل القرار ازالة العراق لاسلحته الكيماوية والبيولوجية وتدمير صواريخه طويلة المدى .

البوليس الحربى الامريكي يتعرض لهجمات النيران فى الكويت

اعلن مسئولون امريكيون ان جنودهم فى الكويت محاصرون بين نيران قوات الامن الكويتية ونيران الفلسطينيين المدافعين عن انفسهم ضد هجمات الكويتيين .

وذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية التى نقلت النبا ان رجال البوليس الحربى الامريكى المنتشرين باعداد كبيرة بالكويت يتعرضون للنيران اثناء الليل وبالنهار احيانا .

امريكا تختلس ١٨ مليار دولار من دول التحالف

كشف سياسي الماني بارز أن الولايات المتحدة تسعى للحصول على مايزيد بعدة مليارات من الدولارات عما أنفقته في حرب الخليج . وحث بون على عدم تقديم بعض الأموال التي وعدت بها واشنطن .. وقال فولفجانج روث الخبير الاقتصادي وعضو الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض ان الامريكيين طلبوا مامجموعه ٦٠ مليار دولار من الكويتيين والسعوديين واليابانيين والالمان بينما أبلغوا الكونجرس عندهم انهم انفقوا ٤٢ مليار دولار فقط في الحرب .

وتساءل روث في حديث لمحطة إذاعة في هامبورج قائلا : لماذا تدفع المانيا التي تواجه مشكلات اقتصادية المزيد من الأموال للخزانة الامريكية في الوقت الذي توافر فيه فائض قدرة ١٨ مليار دولار من نفقات الحرب ؟ !

وخلال مؤتمر صحفي علق ديتر فوجيل المتحدث بلسان الحكومة بقوله إن بون ستناقش واشنطن بالتاكيد في كيفية إنفاق الأموال الالمانية التي بلغت قيمتها ١١ مليار دولار في شكل مبالغ نقدية ومعدات لقوات التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة ضد العراق .. وصرح مسئول بوزارة المالية بان جزءا من هذا المبلغ لم يسلم بعد إلى حكومة الولايات المتحدة .

تأخير انسحاب القوات الأمريكية فى الخليج

واشنطن من عادل فهمى :

أكد مايكل ستون ، وزير الجيش الامريكى والموجود حاليا بقاعدة الظهران بالسعودية ان الاضطرابات السائدة بالعراق ستؤخر انسحاب القوات الأمريكية عن الموعد المقرر فى ٤ يوليو القادم ، وأنها تعرقل المفاوضات العراقية ـ الامريكية لعقد اتفاقية رسمية بوقف اطلاق النار .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات الامريكية بجنوب العراق تكتشف مخبأ عراقيا للصواريخ

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اكتشفت القوات البرية الامريكية الموجودة فى جنوب العراق مخبأ عراقياً ضخماً تحت الارض .

وذكر راديو صوت امريكا ان المخبأ المحصن بالاسمنت يحوى صواريخ « اكسوسيت » فرنسية الصنع وصواريخ مضادة للسفن .

وكانت القوات البحرية التابعة للدول المتحالفة قد اتخذت خلال حرب الخليج إجراءات وقائية محكمة لحماية نفسها من الصواريخ العراقية .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٢ مـــارس ١٩٩١

امريكا تنتقد قرار اغلاق صحيفة كويتية

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ انتقد مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض امس قرار الحكومة الكويتية بوقف صحيفة ٢٦ فبراير الكويتية عن الصدور بعد ان نشرت الصحيفة مقالا تشير فيه الى عجز الحكومة عن توفير الخدمات للمواطنين ، وقال المتحدث ان الولايات المتحدة تريد تحرك الكويت نحو مجتمع اكثر انفتاحا وديمقراطية وان هذا الاجراء لايعد مبشرا .

الحرب الحقت بالعراق أضرارا كبيرة

واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ تم استدعاء مبعوث الأمم المتحدة الخاص الى العراق للعودة الى نيويورك لاجراء محادثات عاجلة مع بيريز دى كويار حول الوضع فى العراق ، وصرح متحدث باسم دى كويار بان المبعوث الدولى كان قد ارسل تقريرا مثيرا يظهر فيه ان الوضع خطير جدا فى العراق ، وان الغارات الجوية للحلفاء الحقت اضرارا بالغة فى انظمة الاتصالات كما ان هناك نقصا شديدا فى الوقود .

وأشار الدبلوماسيون فى الأمم المتحدة الى ان هذه التطورات ستزيد الضغط على مجلس الأمن لرفع العقوبات المفروضة على العراق بعد فترة قصيرة ،

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ مـــارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتجاز ٣ أسرى عراقيين للتحقيق معهم فى جرائم حرب

واشنطن ـ وكالات الانباء : اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية انه تم احتجاز ثلاثة اسرى عراقيين للاشتباه فى ارتكابهم جرائم حرب .

ونقل راديو صوت امريكا عن المتحدث قوله إن اسماء العراقيين الثلاثة الذين تحتجزهم القوات الامريكية وردت ضمن قائمة باسماء المتهمين بارتكاب جرائم حرب وقال ان الامريكيين فى الخليج يجمعون معلومات حول جرائم حرب محتملة . وقال ان هذا الأمر ليس فى يد القوات الامريكية وحدها وانها لاتملك التصرف فيه بمفردها مؤكدا ان ذلك يمثل مسئولية لقوات التحالف مجتمعة .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ مـــارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ سفيرة أمريكا السابقة تدلى بشهادة مهمة :

صدام أبلغ جلاسبى بأنه ترك لمبارك تسوية نزاع العراق مع الكويت وبعدها قام بالغزو

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ ادلت ابريل جلاسبى السفيرة الامريكية فى بغداد حتى يوم ١ اغسطس الماضى بشهادة مهمة امام مجلس الشيوخ الأمريكى حول ازمة الخليج وقالت ان الرئيس العراقى صدام حسين ابلغها يوم ٢٧ يوليو باستجابته لبيان وزارة الخارجية الامريكية الذى رفض منطق التهديدات ضد الكويت والامارات واضافت ان صدام ابلغها ايضا بانه تحدث ـ فى نفس يوم لقائها ـ مع الرئيس حسنى مبارك وأن مصر والسعودية سوف تتوليان تسوية موضوع النزاع حول حصص البترول بين العراق وكل من الكويت والامارات .

وقالت جلاسبى ان الرئيس العراقى طلب منها أن تبلغ الرئيس الأمريكى بوش بذلك واضافت ان الصحف العراقية توقفت فى اليوم التالى عن نشر التهديدات ضد البلدين

وقالت انها تلقت فى اليوم نفسه تاكيدات من وزير الخارجية العراقية ومن وزير الانتاج الحربى وهو زوج ابنة صدام حسين بان مباحثات جدة بين العراق والكويت كانت ناجحة وأنها سوف تستانف يوم ١ اغسطس فى بغداد ومع ذلك قام العراق بغزو الكويت فى اليوم التالى .

وقالت السفيرة الامريكية السابقة ان صدام كان يركز تهديداته منذ بداية عام ١٩٩٠ على اسرائيل وانه توقف عن ذلك بعد زيارة قام بها اعضاء من مجلس الشيوخ الى بغداد وابلغوه بأن الادارة الأمريكية تعتبر تهديداته مثيرة للقلق . واضافت انه تحول فجاة يوم ١٧ يوليو فى خطابه الشهير الى تهديد الكويت والامارات واتهمهما بانهما لايلتزمان بسياسة بترولية تستجيب للحصص المحددة لهما فى منظمة الأوبك وانه سوف يستخدم كل الاجراءات ليمنعهما من ذلك .

وقد ردت الخارجية الأمريكية فى اليوم نفسه ببيان ترفض فيه هذه التهديدات وأوضحت ان الولايات المتحدة سوف تستمر فى حماية مصالحها فى الخليج وتؤيد سيادة دول المنطقة وقد أثار البيان استياء صدام حسين لبضعة أيام .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩١

مركزان لجمع وثائق لإدانة صدام بجرائم الحرب

واشنطن - ا . ب - أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان المؤسسة العسكرية الأمريكية اقامت مركزين للوثائق في كل من واشنطن والسعودية ، بهدف تجميع الدلائل التي تثبت ارتكاب الرئيس العراقي لجرائم حرب . غير أنه أكد ان واشنطن لم تتخذ قرارا بعد في مسألة محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين .

وقال المتحدث ان الإدارة الأمريكية لا تزال تتشاور مع حلفائها وخصوصا الكويتيين ولم تقرر بعد اجراءات تنفيذ مثل هذه العملية .

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد تحدث عدة مرات ابان حرب الخليج عن توجيه تهمة ارتكاب جرائم حرب للرئيس العراقي صدام حسين وقال ان هذا الاتهام يتضمن شن العدوان واساءة معاملة أسرى الحرب واغتصاب دولة جارة مسالمة .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩١

البنتاجون يحصل على أخطر الوثائق السرية لغزو صدام للكويت

- الجندى العراقى الذى يستمع لاذاعة خارجية يعدم فورا .
- هدف صدام من سحب جيشه كان تدميره .
- هكذا كان حال قصر أمير الكويت بعد تحريره .

يستطيع "المصور" من خلال وجوده فى الكويت ، كشاهد عيان على ما جرى هناك ، ان يؤكد حصول البنتاجون على وثائق خطية هامة وخطيرة ، تتضمن كل تفاصيل ادارة صدام حسين العسكرية لغزو الكويت وكل الأوامر العسكرية التى صدرت من بغداد لقيادات الجيش بمختلف مستوياتها ، طوال الشهور السبعة التى مرت منذ ٢ اغسطس الماضى ، وهى الوثائق التى اختلطت بانقاض الجيش العراقى وتناثرت بعد تدميره اثناء الانسحاب ، وجمعت طوال الأسبوعين الماضيين من المواطنين الكويتيين ومن هذه الوثائق التى يتحدث عنها الشارع الكويتى ما يتضمن جدولا زمنيا ترافق مع مبادرة الرئيس السوفييتى جورباتشوف يتم وفقا له القضاء على نسبة كبيرة من افراد الشعب الكويتى ونقل بقيتهم كاسرى فى العراق يمكن استخدامهم اوراقا فى عملية التفاوض خلال مرحلة الادارة السياسية للصراع عقب الانسحاب ، ومن هذه الوثائق ايضا ما يتضمن المعنى الذى سبق للجنرال شوارتسكوف ـ القائد الامريكى لعملية عاصفة الصحراء ـ ان أعلنه عندما قال : "إننا نجحنا فى خداع صدام حسين حيث اوهمناه بأن الهجوم على قواته سيتم عن طريق الابرار البحرى من الشرق ثم فوجىء بنا نهاجمه من الغرب" حيث تقول هذه الوثيقة حسب قول احد المرابطين الكويتيين ، لقد قامت القوات الأمريكية بتدريبات على عملية ابرار بحرى بناء عليه يتم الابلاغ بحفر خنادق بارتفاع ثلاثة امتار



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على شاطىء الخليج" وقد قامت "المصور" بزيارة استطلاعية للمنطقة التى شهدت تنفيذ هذا الأمر على شاطىء الشويخ داخل فندق السلام الذى يقف فى شكل هيكل سفينة محترق بعد أن خربه العراقيون قبل الانسحاب .. ترك العراقيون مدفعا مضادا للطائرات واقاموا الخندق تنفيذا للامر الصادر إليهم وتركوا دفتر أوامر الفصيل التاسع س ٣ ف ١ لهش ٦٠٦ باسم الملازم يوسف عباس فرحات الزويعى ، اضافة لأسماء وعناوين وتسليح ٢٣ جنديا من بغداد والنجف والتاميم والانبار وديالى وبابل والبصرة وذى قار من مواليد الفترة من ١٩٦٥ حتى ١٩٧١ واسلحتهم بنادق خفيفة ومدافع صغيرة .

الاعدام للجنود

ايضا من الوثائق ما يتضمن أمرا مفاده ، ان الجندى الذى يستمع للراديو او لاذاعة خارجية يعاقب بالاعدام فى الميدان وما يتضمن استعداد العراق لخوض الحرب الكيماوية حيث صدرت الأوامر أكثر من مرة بتحديد ساعات لاقامة تجارب غارات كيماوية ، مع صدور أوامر مفاجئة أكثر من مرة للجنود بارتداء الأقنعة الواقية .

إضافة لما سبق حصلت السلطات الكويتية على وثائق أخرى منها قائمة تضم ١٨٢٠ منشاة ومؤسسة كويتية تم نسفها ، قبيل ساعات من "الانسحاب العراقى المفاجىء والمريب يوم ٢٤ فبراير الماضى ، يقول مدير فندق شيراتون بالوكالة "اردنى الجنسية" يومها جاءنى مقدم عراقى اسمه احمد ، قال امامك ٣٠ دقيقة لاخلاء الفندق لتدميره ، ابلغت الشباب وابلغت زوجتى وخرجنا انا وزوجتى حيث كنا نقيم بالفندق اخذنا جوازات سفرنا ، فى عمارة محمد عبدالرحمن البحر ذهبنا نشكو فى مقر قيادة مشتركة للصواريخ اقامها العراقيون ، تعاطف معنا قائدها وتحدث فى تليفون عسكرى الى شخص اخر وقال له ان تدمير الفندق سيؤثر على مقر قيادتى ، لكنه بعد قليل قال لى وانا ابكى بامكانك ان ترحل الفندق فى خطة التدمير ، ان الجنود قد نثروا مسحوق البودرة الحارقة فى شتى انحاء الفندق واقتربت دبابة واطلقت قذيفتين تحول بعدهما الفندق الى كتلة من النار استمرت مشتعلة لمدة ٢٤ ساعة واستمر الدخان يتصاعد منه لمدة ٢٤ ساعة اخرى وهكذا جرى تدمير بقية المنشآت ..

ومن المتوقع ان تتقدم الحكومة الكويتية بهذه الوثائق للامم المتحدة ضد العراق فى وقت لاحق ، حسب مصادر خاصة .

وثائق الانسحاب

على ان اخطر الوثائق التى تركها العراقيون وحاولوا الانسحاب ، هى وثائق عملية الانسحاب ذاتها ، حيث تمت العملية بشكل مفاجىء وغير منتظم ، وتشير اصابع اتهام كثيرة الى تعمد صدام حسين سحب جيشه بالشكل الذى تم بقصد إعدامه خشية الحساب المر على غزو الكويت الذى قد يقتلع صدام عن السلطة اذا ما انضم جنود الجيش المهزومون الى شعبهم الذى خسر الجلد والسقط فى معركتين الأولى دامت ثمانى سنوات ضد ايران وانتهت كما بدأت بعد أن خسر فيها العراق وايران ما يقرب من مليون قتيل والثانية تعرض خلالها العراق لمائة الف طلعة طيران أتت على أخضره ويابسه وعادت به عشرات السنوات الى الوراء ، خشى صدام من الحساب على ذلك فقرر التخلص من جيشه بإعدامه على الطريقة البشعة التى تحكى عنها قصة "المطلاع" وهو الطريق السريع الذى لقى عليه الجيش العراقى مصرعه خلال محاولة انسحابه من الكويت فى اتجاه البصرة ، بدءا من تقاطعات الطرق الدائرية بالكويت مع هذا الطريق تتناثر على الجانبين اشلاء المدرعات العراقية المختلطة بالسيارات الخاصة ، وناقلات الجنود والمصفحات وحاملات الأسلحة الثقيلة تترامى على جانبى الطريق ، حكى شهود عيان للمصور ان جنود المشاة الذين رابطوا على كبارى الطرق العلوية المتقاطعة مع هذا الطريق حاولوا ركوب

الدبابات العراقية المنسحبة ، لكنها لم تستجب لاشاراتهم واستغاثاتهم ، فقامت اعداد منهم بالقفز من فوق الكبارى العلوية امام الدبابات والعربات الهاربة ليسحقوا تماما بلا رحمة وسوت بهم الدبابات أسفلت الطريق ..

ورغم مرور اكثر من ثلاثة اسابيع لازال اثار انسحابهم باقية فى رائحة الموت وذبابه الأخضر ، رغم الاضطرار الذى حدا بالمتطوعين ورجال الصليب الدولى امام هول ما جرى ، الى جمع الاشلاء ودفنها فى مقابر جماعية ، على طول الطريق تداخلت الاف المركبات المحطمة .. واختلطت رائحة الموت مع بقايا وثائق الجيش العراقى فى اسى بالغ ذخائره السليمة وصناديق القنابل بملابس النساء المسروقة وبقايا ملابس عسكرية تصلب دم الضحايا داخل نسيجها فاوقفها فى ثبات مهترىء تشهد على ما جرى وتئن على المسحوقين ، متحف الكارثة يمتد لكيلومترات ، يخاطب كل حواس البشر ، لوحة الاسى تضم الجريمة والعقاب والمصالح ولعنة النفط والسؤال الصارخ .. اذا كان من مات قد مات فما حال الذين خرجوا احياء من هذا الجحيم .. من يعيد لهم انفسهم ؟ السؤال يسافر على الطريق الى البصرة بعد الخراب ، يلتقى بقيام الرئيس العراقى بحل عدد من فرق الجيش العائدة ، يؤكد أن صدام حسين قد خطط لإعدام جيشه على "المطلاع" كان كل همه الاحتفاظ بفرقتين من فرق الحرس الجمهرى الموالية له فى معركة الداخل .. قرب صفوان على الحدود العراقية ، يتصاعد دخان حرائق الابار الكويتية ، يجلل متحف الكارثة بسواد بليغ ، وعندما يتجاوز العابر منطقة الروضتين ، يستطيع أن يرى حطام الالة العسكرية العراقية ممتدا بعمق فى الأراضى العراقية .. لن يكون ثمنها يسيرا اذا ما تحقق ذلك ..

قصر الأمير

نعود من المطلاع الى قصر دسمان الذى استشهد على بوابته الشيخ فهد الاحمد الصباح رجل الرياضة الذى أحب مصر كما لم يحبها أحد من الكويتيين ، عند بوابة القصر استقبلنا محمد عايد المسئول مؤقتا عن القصر وهو ابن واحد من حراس الأمير الذين استشهدوا ايضا دفاعا عن القصر يوم ٢ اغسطس بعد قيام ٢٣ طائرة هليوكوبتر عراقية بقصف القصر ، مدخل القصر طويل ، بحيث تم انزال جوى لقوات عراقية بداخله .. بعد المدخل دلفنا يسارا حيث الديوان القديم مقر اقامة الأمير ، استغربنا تواضع المبنى الذى بنى على طراز المبانى الريفية عالية الجدران مطلى باللون الأصفر الباهت ، كل شىء تم نهبه داخل قصر الأمير بقيت شعارات عراقية كتبت على الحائط تخدش الحياء ، على الأرض كان صندوق ذخيرة أردنى فارغ قال ، محمد عثر على صناديق أخرى تم تسليمها لوزارة الدفاع الأمريكية كان كل ما تبقى داخل هذا المقر عبارة عن حطام ، فى طريقنا دلفنا لمقر احدى اخوات الشيخ جابر ، عبارة عن مدخل واسع للاستقبال تبدو صورة الشيخ احمد الجابر الصباح ممزقة وبقايا مظاريف خطابات وقاعدة رخامية لتمثال سرقه العراقيون وصعدنا سلما خشبيا صغيرا بعد المدخل حيث حجرة النوم تبدو علب المجوهرات خالية وخزنة حديدية تعرضت للنسف بالمتفجرات لم يبق منها سوى حطام أما بقية محتويات الغرفة فقد دمرت واختلطت الأوراق الممزقة فيما تبقى كتاب الأمثال العامية "طبعة الأهرام" لأحمد تيمور باشا ، بعد ذلك دلفنا فى طريقنا لمسكن الشيخ صباح الاحمد حيث يبدو اكثر فخامة من مقر اقامة الشيخ جابر وتلفت بقايا مائدة سفرة صنعت ارجلها صناعة يدوية على شكل تماثيل خشبية ، فيما بقى سطحها الزجاجى سليما يستند عليه أحد التماثيل بعد أن كسرت يده والقيت عبر زجاج الحائط لتكسره وتسقط على حافة حوض اسمنتى للحشائش الخضراء خارج الغرفة .

لفت نظرنا تابوت للموتى ملقى فى خارج الديوان من الناحية البحرية علمنا أن العراقيين أحضروه معهم عند الغزو ـ ولما سألنا محمد عنه ـ قال لا اعرف لماذا جاءوا



بهذا التابوت !!! لكنهم تركوه عندما ذهبوا .

بعد ذلك دلفنا يسارا تغللنا رائحة كريهة خشينا ان تكون رائحة موت بشرى سألنا قال محمد هنا مطبخ القصر وقد ترك العراقيون فيه خروفا ميتا ، انتقلنا بعد ذلك الى مبنى الاستقبال الرسمى ، بنى على طراز عربى حديث ، وهو مخصص لاستقبال رؤساء الدول وملوكها قرانا على بابه ابيات شعر كتبت بخط كوفى "راق الرواق لهذا القصر حين يلا بباب دسمان طير السعد والخير ، وبات ساكنه بالعز مبتسما ، لله قصر علا بالبر والتبر" انشىء سنة ١٩٤٠ ، دخلنا الى مدخل فسيح اكتشفنا ان الجنود العراقيين سرقوا حتى مقابض الابواب ومفاتيح الاضاءة على اعتقاد منهم بانها من الذهب الخالص .. على اليمين القاعة الرسمية وقد شاهدنا روث مواشى جف على بابها مما يدل عل مرور حيوانات الى داخلها ، قال محمد انهم احضروا بقرة من اخر القصر وادخلوها الى القاعة ثم ذبحوها فى الناحية الاخرى من القاعة اتخذ العراقيون من الغرف الملحقة بها مقرا لموقع اسعاف الوحدة ف ٢ لمش ٧٦ وتناثرت بقايا كراسة للنشاط المدرسى لفتاة اسمها عفاف المطيرى ، وبقى سجل لاسماء الشهداء والجرحى لسنة ٩١ لا يضم اية اسماء ..

بقى بعد ذلك مسجد القصر الذى تأسس فى عهد الأمير الشيخ احمد الجابر سنة ١٩٣١ ميلادية واعيد بناؤه فى عهد الشيخ جابر سنة ١٩٨٧ ميلادية ، حيث بقى دون ان يخدش له حياء . عدنا من حيث عكس مدخل الطريق الذى اتينا منه على اليمين كانت مخان سيارات الموكب الأميرى وقد خلت تماما من السيارات ، على الجدران قرانا ٩١/٩/١٢ فواز ، نينوى ، فلاح ذى قار عاشت الجمهورية العراقية !!! انتهت الجولة ، لكن السؤال كان .. ترى هل استطاع فواز ان يصل نينوى وهل استطاع فلاح ان يدرك ذى قار عقب الانسحاب أم اعدمها صدام تكريت فى دفتر احوال "المطلاع" بعد نجاتهما من التسجيل فى دفتر اسماء الشهداء الخالى لسنة ١٩٩١ ؟ ترى اين فلاح وفواز الآن !!

بعد ٧ شهور من الصمت ... تكلمت السفيرة وكذبت صدام !

واشنطن ـ من حمدي فؤاد ـ بعد صمت استمر سبعة اشهر ، ادلت السفيرة ابريل جلاسبي سفيرة امريكا في بغداد حتى اول اغسطس الماضي بشهادتها امام لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ ، قالت ان الرئيس جورج بوش هو الذي يتولى ممارسة السياسة الخارجية ، وبعد تحقيق النصر العسكري ـ في المعركة التي خاضتها الدول المتحالفة ، فانها اصبحت في وضع يسمح لها بشرح كل التطورات التي حدثت منذ ان تفجرت ازمة العلاقات الكويتية العراقية ، والتي انتهت باستقلال صدام حسين للكويت وطرده بالقوة العسكرية منها .

وقالت ابريل جلاسبي ان امريكا قد حذرت صدام حسين يوم ٢٥ يوليو عام ١٩٩٠ ـ اى قبل اسبوع من الغزو العراقي للكويت ـ من استخدام القوة وطالبته بضرورة الالتزام بالحل السلمي الذي تعهد به ، وقالت انها ابلغت ذلك رسميا للرئيس العراقي وابلغته بنص مكتوب بناء على تعليمات وزير خارجيتها جيمس بيكر وادارة الرئيس بوش بأن الولايات المتحدة دولة عظمى ، وترفض تهديد مصالحها في المنطقة ، وتعارض قيام العراق بحل مشكلة الكويت ، بعمل عسكري لان امريكا تؤيد وتؤكد سلامة ووحدة واستقلال كل الدول المحيطة بالعراق وترفض المساس بامنها .

وقالت ان محضر الاجتماع الذي اذاعه صدام كان مزيفا ، فقد حذفت منه الاعمال العسكرية بحيث يبدو وكان امريكا لاتنوى التدخل في حين ان النص الرسمي الذي سلمته كتابة وابلغته شفويا ، قد اكد ان امريكا كدولة عظمى تطلب من العراق حل هذه المشكلة سلميا ، ولكن صدام حسين كان يستبعد ان امريكا ستلجأ الى استخدام القوة لارغامه على الانسحاب وكان يستبعد ايضا ان توافق الدول العربية على التعاون مع امريكا لطرده من الكويت ، ولعل اصدق دليل على ذلك ان القوات المتحالفة مزودة باحدث واقوى الاسلحة والطائرات ، لم تقنع صدام حسين بالانسحاب حتى يوم ١٥ يناير

السفيرة الأمريكية ابريل جلاسبى

وقالت ان صدام حسين قد بلغ هذا القدر من الغباء وهو يتجاهل كل هذه التهديدات وكان مقتنعا لآخر لحظة بان الشارع العربي سوف يقف معه .

وروت جلاسبي تفاصيل غريبة عن اللقاء الذي جرى بينها وبين صدام حسين يوم ٢٥ يوليو ، عندما طلب منها ان يجري اتصالا تليفونيا ، وعاد وقال لها انه اتصل بالرئيس حسني مبارك واكد له انه سوف لايقوم باى عمل عسكري ضد الكويت ، وإنه قال للرئيس مبارك انه سوف يبلغ ذلك لسفيرة امريكا الموجودة معه في هذه اللحظة . وفعلا عاد صدام حسين وابلغها بانه اتصل بالرئيس مبارك واكد له انه لايفكر في القيام باى عمل عسكري وسوف يكتفي بهذا التهديد . وطلب منها ابلاغ الرئيس جورج بوش بانه سوف يتوصل الى حل سلمي من خلال وساطة الرئيس مبارك ، والملك فهد ، وان اجتماعا سيعقد في جدة يعقبه اجتماع في بغداد لانهاء الازمة .

وقالت ابريل جلاسبي ان تزوير الوثائق والاقوال قد وصل الى حد تزييف حديث اجرته مع صدام حسين ، الصحفية ديان سوير في بغداد وقد اذاعت محطة « ايه بي سي » الحديث ولكن وزارة الاعلام العراقية حذفت كل اجوبة صدام حسين التي لم تعجبه ، ولم يجر العرف الدبلوماسي في لقاءات رئيس دولة مع سفير دولة اخرى على اذاعة محاضر هذه الاجتماعات .

وقالت ان صدام حسين منذ عام ١٩٨٤ لم يستقبل اى سفير لدولة من الدول ، ولم يقبل اوراق اعتمادهم .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩١

احتفال رسمى بامريكا بمناسبة تحرير الكويت

واشنطن ـ وكالات الانباء : اعلن البيت الأبيض الامريكى ان الرئيس جورج بوش ، قرر تخصيص ثلاثة أيام فى الأسبوع الأول من شهر أبريل القادم للاحتفال بتحرير الكويت .

وصرح متحدث باسم البيت الأبيض بان الرئيس الامريكى سيوجه خلال الساعات الاربع والعشرين القادمة خطابا للشعب الامريكى بهذه المناسبة ، التى اطلق عليها اسم اليوم القومى للشكر على تحرير الكويت .

امريكا تجمد ارصدة عراقيين وشركة امريكية لتهريبهم اسلحة للعراق

واشنطن - وكالات الانباء - اعلنت الحكومة الامريكية انها جمدت ارصدة مواطنين عراقيين وشركة تعمل فى مجال الاستشارات الهندسية بكاليفورنيا بسبب ارتباطهم بشبكة دولية لشراء اسلحة للعراق .

وذكرت وزارة الخزانة الامريكية ان مكتب الرقابة على الارصدة الاجنبية قد اصدر امراً لـ ١١ بنكا فى نيويورك وكاليفورنيا وجورجيا بتجميد ارصدة المواطن العراقى انيس منصور وادى وزوجته شمس الحيدرى وشركة « باى اندستريز » بسانت مونيكا بكاليفورنيا .

وقال ريتشارد نيو كامب مدير مكتب مراقبة الارصدة والاصول الاجنبية ان الثلاثة على علاقة مباشرة بشبكة لتوريد الاسلحة للعراق



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

أمريكا تعلن وجود تجاوزات فى معاملة الأجانب بالكويت

ابلاغها حكومة الكويت بأسماء عسكريين عذبوا فلسطينيين

واشنطن - وكالات الانباء - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية يوم الجمعة الماضى ان سفارة الولايات المتحدة فى الكويت قدمت الى الحكومة الكويتية اسماء عسكريين كويتيين يشتبه فى انهم عذبوا فلسطينيين .

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر بان السفير ادوارد غنيم ومعاونيه ابلغوا الحكومة الكويتية بكل المعلومات المرجحة التى حصلوا عليها بشان الممارسات ضد الفلسطينيين واجانب آخرين فى الكويت .

واوضح ان هذه المعلومات تتضمن أسماء عسكريين متهمين بارتكاب تجاوزات كى يتسنى للحكومة الكويتية التحقيق فى الأمر واتخاذ الاجراءات اللازمة .

وأشار المتحدث الى أن السياسة المعلنة للسلطات الكويتية هى منع ارتكاب اعمال انتقامية ، وان هذه السلطات عينت موظفين من وزارة العدل فى اقسام الشرطة والسجون لمراقبة مايجرى هناك .

وفى الوقت نفسه نقل متحدث باسم حقـوق الانسـان عن مستشـارين عسكريين أمريكيين فى الكويت قولهم انهم شاهدوا سجناء عراقيين وهم يعذبون من قبل جنود كويتيين .

وقال اندروا وايتـلى وهو أحـد المسئولين بمنظمة « ميدل ايست ووتش » المعنية بحقوق الانسان فى الشرق الأوسط نقلا عن مصادر موثوق بها - أن بعض المسجونين العراقيين قد لقوا مصرعهم نتيجة لاطلاق الرصاص عليهم من قبل جنود كويتيين فى أحد اقسام الشرطة وهو اتهام رددته ايضا منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال وايتلى ان بعض حوادث القتل قد وقعت فى حضور الجنود الأمريكيين وهو مانفته القوات الأمريكية فى الكويت بشدة .

وفى تطور آخر تقرر اعلان حى الفلسطينيين فى قلب العاصمة الكويتية (منطقة مغلقة) حماية لسكانها من الهجمات الانتقامية من جانب مواطنين كويتيين .

وذكرت وكالة تانيوج اليوجوسلافية التى اوردت النبأ أمس انه سيسمح لافراد من الصليب الاحمر الدولى بزيارة الاحياء الفلسطينية بالكويت .

وتباشر قوات الجيش السيطرة على مداخل الاحيـاء الاهلة بـالسكـان الفلسطينين الذين يتهمون بانهم تعاونوا مع قوات الاحتلال العراقى - كما ينتشر حرس اقوياء على نقاط التفتيش فى جميع انحاء العاصمة .

قضاة عالميون: جرائم صدام ثابتة ولايمكن ان يفلت من العقاب !

القضاة الأمريكيون الذين اشتركوا فى محاكمات نور مبرج ضد مساعدى الزعيم النازى ادولف هتلر قالوا امس ان جرائم الحرب التى ارتكبها الرئيس العراقى صدام حسين ومساعدوه لاتقل وضوحا او ثبوتا عن جرائم الحرب التى حوكم عنها مساعدو هتلر . وقال ويتنى هاريس احد هؤلاء القضاة ان من الخطا ترك صدام يفلت من دفع الثمن عن الجرائم التى ارتكبها .

وقال بنجامين فيرينز احد كبار القضاة فى محاكمات نورمبرج التى جرت عامى ١٩٤٥ و١٩٤٦ اننا امام حالة عدوان واضحة من جانب صدام تمثلت فى غزو الكويت وان هذه الحالة واضحة تماما مثلما كان الغزو النازى لبولندا .

وقد جاء ذلك خلال اجتماع فى واشنطن للقضاة الأمريكيين فى محاكمات نورمبرج فى الذكرى الخامسة والاربعين لصدور الأحكام على كبار مساعدى الزعيم النازى هتلر ، وخلال الاجتماع وقع هؤلاء القضاة توصية رفعوها الى الامم المتحدة والولايات المتحدة والدول المشتركة فى التحالف الدولى لتحرير الكويت بتقديم صدام حسين واعضاء مجلس قيادة الثورة العراقية وعراقيين آخرين للمحاكمة عن الجرائم التى ارتكبوها خلال غزو واحتلال الكويت . وقالوا ان القرائن الثابتة ضد المطلوب محاكمتهم هى غزو الكويت يوم ٢ اغسطس الماضى ، وحالات الاغتصاب وعمليات التعذيب للكويتيين وغيرهم اثناء الاحتلال ، واحراق حقول البترول الكويتية ، ونهب الكويت ، واحتجاز رعايا مدنيين كرهائن ، والمعاملة الوحشية المخزية لاسرى الحرب .

وكان الرئيس الامريكى جورج بوش قد اعلن بعد نشوب الحرب فى الخليج بايام ان صدام قد يحاكم كمجرم حرب لانه يستخدم الاسرى الغربيين كدروع بشرية لحماية المنشآت الاقتصادية العراقية وانه يخالف بذلك اتفاقيات جنيف .

وطالب بعض اعضاء الكونجرس الامريكى بتسليم صدام حسين الى الكويتيين لمحاكمته على ما ارتكب من جرائم حرب ضد المدنيين الكويتيين والمنشآت الكويتية وقالوا ان من الممكن تشكيل محكمة دولية للقيام بهذه المهمة .

كما ذكرت مصادر قريبة الصلة بمجلس العلماء فى السعودية فى الشهر الماضى انه تجرى دراسة امكانية تقديم صدام حسين الى محاكمة اسلامية ، وقالت ان ذلك سوف يضع مثلا يحتذى به فى المنطقة بعد ان تعرضت صورة الاسلام للتشويه .

وقالت هذه المصادر ان هناك اقتراحا بان تضم المحكمة رجال دين من العراق والكويت ومصر والسعودية وايران .

ومع ذلك هناك عقبات تعترض تقديم صدام ورجاله الى المحاكمة ، ومن هذه العقبات انهم مازالوا فى السلطة فى العراق على النقيض من رجال هتلر الذين تم اعتقالهم بعد انتحاره . وصرح تشارلز هورسكى احد قضاة محاكمات نورمبرج بانه من الممكن محاكمة صدام غيابيا مثلما حاكم النازى مارتين بورمان .

والمشكلة الثانية انه ليس هناك محكمة دولية خاصة بجرائم الحرب . وكانت محاكم نورمبرج قد تشكلت من قضاة اختارتهم الدول المنتصرة فى الحرب العالمية الثانية .



المصدر : المسـاء

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

واشنطن تتعامل بسياستين

أمريكا تطالب بالديمقراطية فى الخليج والسعودية وترفض حق تقرير المصير للأكراد والشيعة بالعراق



المصدر : الـمســـاء
التاريخ : ٥ مـارس ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اصبحت كلمتا الديمقراطية وتقرير المصير من الافكار التى تسبب ازعاجا وخطورة على سياسة الولايات المتحدة الخارجية .
فبعد ان ظلت امريكا تحث الدول الشيوعية فى اوروبا الشرقية على ممارسة الديمقراطية ، بدأت هذه الفكرة تهدد حلفاءها المحافظين فى العالم العربى بصورة مفاجئة ..

ايضا فإن تقرير المصير الذى كانت تدعو اليه امريكا فى سياستها الخارجية بدأ يثير القلاقل فى دول البلقان واوروبا الوسطى والاتحاد السوفيتى واجزاء من الشرق الاوسط .

سؤال هام

وبعد انتهاء حرب الخليج تواجه الولايات المتحدة سؤالا هاما هو هل ستستمر الادارة الامريكية فى تأييد الدعوة الى الديمقراطية أم ستترك المستقبل تتحكم فيه القوى الموجودة فى المنطقة ؟
يقول جراهام فوللر وهو احد العلماء الباحثين ان الولايات المتحدة ستضطر الى مواجهة نتائج دعوتها الى الديمقراطية والتى ستؤدى الى عدم الاستقرار فى المنطقة لفترة كبيرة .
وقد بدأت ثمار هذه الدعوة تظهر فى الكويت بعد تحريرها حيث بدأ المطلب الرئيسى للشعب الكويتى بعد تحريره هو تحقيق الديمقراطية فى البلاد ولذلك فان الحكومة الكويتية وعدت باجراء انتخابات خلال عام كما ان نتائج هذه الدعوة ستكون هائلة فى الدول العربية المجاورة .

انتفاضة العراق

وقد دفعت الانتفاضة القوية فى العراق واشنطن الى مواجهة تحد شديد وهو هل عليها الآن ان تساند اعداء الرئيس صدام حسين وهم المتمردون الاكراد فى الشمال والمسلمون الشيعة فى الجنوب ؟
ولكن ادارة الرئيس بوش لاتزال ترفض مساندة احد الطرفين .. حيث انها أكدت رفضها مرارا لاقامة الاكراد دولة مستقلة لهم كما انها ليست متحمسة ان تتولى الاقلية الشيعية السلطة فى العراق .
يقول هوستار زيارى المتحدث باسم الحزب الديمقراطى فى كردستان ان الولايات المتحدة تريد أن يذهب صدام حسين ولكنها فى الوقت ذاته ترفض


جورج بوش

البديل حيث ان الرعب يصيبها من تولى الاصوليين السلطة فى العراق لانها تفضل ان يتولى الجيش او منافسو صدام فى حزب البعث السلطة للحفاظ على النظام فى العراق .

السلبية

تقول لورى ميلودى وهى طالبة فى جامعة هارتفورد ان الولايات المتحدة فشلت فى التعبير عن القيم الامريكية المتأصلة وذلك فيما يتعلق بمستقبل العراق واكدت ان سلبية بلادها وعدم رغبتها فى التعبير عن التأييد لهذه القيم سيؤدى الى تحول الشيعة الى ايران .
ويمثل العراق ايضا الحلم الآخر المزعج من السياسة الخارجية الامريكية حيث ان الامانى الوطنية المكبوتة ستظهر على السطح وتمزق الاستقرار الهش الموجود فى الشرق الاوسط والاتحاد السوفيتى واوروبا الوسطى .



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩١

السفيرة الأمريكية جلاسبى فى شهادتها أمام مجلس الشيوخ تقول :

صدام اتصل بالرئيس مبارك تليفونيا اثناء لقائى به وطلب منى ابلاغ بوش انه لن يحل خلافاته مع الكويت بالعنف

بعد مضى نحو ثمانية اشهر على اجتماعها الشهير بالرئيس العراقى صدام حسين قدمت سفيرة الولايات المتحدة لدى بغداد ابريل جلاسبى بعد ظهر الاربعاء الجانب الآخر من الرواية حول ما جرى خلال ذلك الاجتماع الذى سبق غزو العراق الكويت بأيام معدودة ، وبالتحديد فى ٢٥ (يوليو) الماضى .

وواجهت السفيرة جلاسبى اعضاء لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الامركى بعد صمت مطبق استمر طيلة اشهر الازمة واجابت على اسئلتهم عما حدث قبل الغزو ، وخصوصا الرد على ما نشرته بغداد بأنه محضر جلسة لقائها مع الرئيس العراقى .

وقالت جلاسبى ، التى جرى التشكيك خلال الازمة بموقفها وخصوصا قيل عن انها ربما اعطت الضوء الاخضر لصدام حسين لغزو الكويت ، انها حذرت الرئيس العراقى من ان الولايات المتحدة ستدافع عن الكويت ، وابلغته شفويا (بعدما تلقى الرسالة الخطية) « اننا سندافع عن مصالحنا الحيوية ، وسندعم اصدقائنا فى الخليج وسندافع عن سيادتهم وكرامتهم » . واوضحت ان خطا واشنطن وخطا بقية دول العالم هو « اننا لم نعتقد انه احمق » الى درجة الاقدام على اجتياح الكويت .

وعرضت جلاسبى تطورات بدء الازمة قائلة ان الرئيس العراقى حول اهتمامه فى ١٧ (يوليو) الماضى عن مواجهة اسرائيل الى موضوع الكويت واعلن فى خطاب الى الشعب العراقى انه اذا لم تبدل الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة سياستهما النفطية فسيتخذ العراق التدابير الضرورية لتحقيق ذلك .

وقالت جلاسبى انها تلقت تعليمات بالاتصال بالمسئولين العراقيين وابلاغهم اصرار الولايات المتحدة على ان يتم حل النزاعات مع الكويت او اى من جيران العراق بالوسائل السلمية ، واضافت انها ابلغت نائب وزير الخارجية العراقى السيد نزار حمدون بذلك وانها طلبت خلال اجتماعها بحمدون ايضاحات لخطاب الرئيس العراقى لكنها لم تتلق اى شىء .



المصدر : الأحـــــرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مـــارس ١٩٩١

واكدت جلاسبي انها حاولت الحصول على رد عراقي خلال الايام السبعة التي تلت الخطاب العراقي وذكرت انها تلقت في ٢٠ يوليو الماضي اول معلومات عن بدء ارسال القوات العراقية الى جنوب البلاد . واستمر نشر القوات خلال الأيام التي تلت ذلك . وقررت واشنطن على رغم نصائح اصدقائها العرب عن استفزاز العراقيين ، اجراء مناورات عسكرية مع دولة الامارات في ٢٤ يوليو وفي منتصف ليل ٢٤ (يوليو) استدعيت السفيرة الامريكية في بغداد الى وزارة الخارجية العراقية « وكررت البيان الذى اصدرناه وشرحت اننا دولة عظمى ونعتزم التصرف على هذا الاسس ، ولدينا مصالح حيوية وسنحميها ... » ، ومضت جلاسبي قائلة انها تلقت فجر اليوم التالي تصريحات الناطقة باسم وزارة الخارجية مارجريت تاتويلر « فذهبت الى

وزارة الخارجية العراقية وسلمتها وعدت الى مكتبي ، وبعد نحو نصف ساعة استدعيت مرة اخرى الى وزارة الخارجية ونقلت الى احد المكاتب التي يستعملها صدام حسين في مقر الرئاسة . »

وقالت جلاسبي انه كان واضحا ان اظهار واشنطن القوة لفت انتباه الرئيس العراقي . « وبدا واضحا لي ان صدام حسين كان غاضبا من الخطوه التي اتخذناها ... » ، وكشفت ان صدام حسين تحدث هاتفيا خلال المقابلة الى الرئيس حسني مبارك وطلب مني ابلاغ الرئيس بوش انه لا يعتزم حل خلافاته مع الكويت باستخدام العنف وبانه سيستعمل الاطار الدبلوماسي العربي الذى وضعه الرئيس مبارك والملك فهد بن عبد العزيز .

وزادت جلاسبي انها تلقت في ٢٨ يوليو التاكيدات نفسها من وزير الخارجية السيد طارق عزيز . وكرر في ٢٩ يوليو وزير التصنيع الحربي وهو صهر الرئيس العراقي التعليمات نفسها . وفي اول (اغسطس) وبينما كانت المحادثات العراقية ... الكويتية جارية في جدة « اعلن الوفد العراقي ان المحادثات ستستانف بعد ايام في بغداد وبعد ذلك باربع ساعات اجتاح العراق الكويت وهذا ما حصل » .

وكشفت السفيرة جلاسبي ان العراقيين اعربوا عن قلقهم منذ مطلع العام الماضي من نيات الولايات المتحدة تجاههم وان صدام حسين ذكرها خلال اجتماعها بايران جيت والتي كانت « بالطبع كارثة من وجهة النظر العراقية اذ انهم اعتقدوا اننا اعطينا الايرانيين اسرارهم العسكرية » .

وسئلت جلاسبي هل ابلغت الرئيس صدام حسين بانه ليس لدى الولايات المتحدة اى حل بالنسبة الى النزاعات العربية - العربية مثل النزاع العراقي - الكويتي في شان الحدود ، فاجابت « نعم فقد كان ذلك جانباً من جملتي . اما الجانب الاخر فكان اننا نصر على ان تحل خلافاتك مع الكويت بشكل لا عنفي » .

ووصفت جلاسبي محضر الاجتماع مع صدام بانه كان « غير كامل ومليئا بالتشوية » ، واضافت انه « ملفق واقتطعت منه اجزاء كبيرة » .

واوضحت جلاسبي ان خطا واشنطن مثل بقية الحكومات في العالم « هو اننا لم نع انه كان احمق » ، ولم يصدق تحذيراتنا الواضحة والمتكررة باننا سندعم مصالحنا الحيوية » . ولاحظت ان الرئيس العراقي كان مقتنعا ان اى شيء يفعله لن يدفع الدول العربية للسماح للولايات المتحدة بارسال قوات الى بلادها .

واعترفت انها اخطات في الاعتقاد بان الشارع العربي سيتحرك .. ، وذكرت باحداث حرب ١٩٦٧ عندما « احترق اكثر من نصف السفارات الامريكية » ، في المنطقة وقالت انها اعتقدت ان الامر سيتكرر مجددا خلال الحرب الاخيرة في الخليج .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مكتبة الكونجرس تهدى الكويت نسخ جريدتها الرسمية !

★ مكتبة الكونجرس ستهدى نسخاً من الجريدة الرسمية الكويتية « الكويت اليوم » إلى الكويت حيث يقوم فرانك ويزنر سفير أمريكا بالقاهرة غداً بإهداء هذه النسخ منذ أول اصدار لها وحتى الغزو العراقى إلى حمد الرومى وكيل وزارة الاعلام الكويتية .



واشنطن تؤكد جدية مساعيها للسلام

بيكر يجرى مشاورات حول الموقف فى الخليج

واشنطن مكتب الاهرام - اعلن عبدالرؤوف الريدى السفير المصرى لدى الولايات المتحدة ان جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية قد أكد جدية الموقف الأمريكي ازاء قضية السلام فى الشرق الأوسط . وابلغ الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية خلال اجتماعه امس تصميم واشنطن على الاستمرار فى عملية السلام واجراء مشاورات مع جميع الاطراف .

وقال السفير المصرى ان مصر ابلغت الولايات المتحدة تصميمها على حل مشكلة الشرق الأوسط بكل ابعادها والالتزام بمبدأ مبادلة الارض بالسلام .

وقد اجتمع بيكر بعد ذلك مع زالمان شوفال السفير الاسرائيلى لدى واشنطن وابلغه استنكار الولايات المتحدة واحتجاجها على طرد الفلسطينيين الاربعة . وقد بحث بيكر مع الجانبين المصرى والاسرائيلى المقترحات والافكار التي كان بيكر قد طرحها خلال جولته الأخيرة بالمنطقة .

وكانت مارجريت تاتويللر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت قبل ذلك ان بيكر يجرى اتصالات مستمرة مع وزراء خارجية بريطانيا والاتحاد السوفيتى ومع دول الشرق الاوسط بشأن مشروع قرار مجلس الامن الخاص بوقف اطلاق النار النهائى فى الخليج ولاستطلاع تطورات الموقف فى الشرق الأوسط . وقالت المتحدثة ان واشنطن مستعدة للقيام بدور الشريك ومستعدة للتوصل الى حل .

وذكرت مصادر مطلعة ان الدول دائمة العضوية فى مجلس الامن قد توصلت الى اتفاق بشأن الخطوط العريضة لمشروع القرار الامريكى الخاص بالخليج وان المجلس مستعد لاجازة القرار فى نهاية الاسبوع الحالى .



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

قرار من الكونجرس بمعاقبة الدول الخليجية المتأخرة فى دفع نفقات الحرب

رويتر - اصدر الكونجرس الامريكي قرارا بمعاقبة الدول العربية الخليجية التى تاخرت عن دفع بقية حصصها المالية الخاصة بتكاليف حرب الخليج .

وقرر الكونجرس عدم بيع اسلحة امريكية الى تلك الدول اذا لم تدفع ما عليها فورا !

وقال (روبرت بيرد) رئيس لجنة المخصصات التابعة لمجلس الشيوخ ان الولايات المتحدة تلقت ٣٤ فى المئة من الاموال التى وعدت بها الكويت و٣٦ فى المئة من الاموال التى وعدت بها السعودية و٥٠ ٪ من مبلغ صغير وعدت به الامارات .

وقد قدرت المبالغ المستحقة على السعودية بنحو ١٠,٧ مليار دولار وعلى الكويت ١٠,٤ مليار دولار وعلى الامارات ١,٩ مليار دولار .

بالاضافة الى ٩,٤ مليار دولار على اليابان و٣,٦ مليار دولار على المانيا ويصل اجمالى المبلغ الى ٦٠ مليار دولار تقريبا .

وتقول الدول الخليجية أنه يجب خصم مبالغ لحسابها مقابل الخدمات والامدادات التى قدمتها للقوات الامريكية اثناء أزمة الخليج .

ويقول مسئولون عسكريون امريكيون انه يتعين على السعودية ان تنفق مبلغا اضافيا يصل الى ١٤ مليار دولار لشراء امدادات عسكرية وقطع غيار جديدة بعد الحرب .

كما سيطلب من الدول العربية الخليجية المنتجة للنفط ان تدفع نفقات قوة امن اقليمية مزمع تشكيلها مع مصر وسوريا وتصل نفقاتها الى اكثر من ١٢ مليار دولار على مدى خمس سنوات .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

من وراء البحار

بقلم : مها عبد الفتاح

بلا وداع للسلاح !

المنطلق السياسى فى واشنطن يردد قائلا ان حلفاءنا الذين وقفوا ضد صدام حسين لابد ان يظهروا بكل الوضوح فى مظهر « الفائزين » ولابد ان يتسلموا جوائزهم .

هيه .. ونحبس انفاسنا .. ماذا ياترى ؟ ويأتى الجواب سريعا .. جوائزهم ان تفتح امامهم ابواب سوق السلاح ينهلون منه .. وكله بثمنه .. ! طيب ومن يشكون ضيق ذات اليد .. لهؤلاء طلبت لهم الادارة من الكونجرس ضمان قروضهم لدى بنك التصدير والاستيراد الامريكى !

مرحى .. مرحى .. فهل تخسر الشركات الامريكية التى تنتج السلاح زبائنها لكى يتجهوا الى الشركات الاوروبية تلك التى تدعمها حكومتها بمثل ماتدعم منتجاتها الزراعية وكما ندعم نحن فى مصر رغيف الخبز ؟ !

●●●

●● وكان الكثيرون يتوسمون فى نظام بوش العالمى الجديد ان يقوم على اسس جهد قوى لكبح جماح التسلح فى الشرق الاوسط جنبا الى جنب مع عملية سلام شامل مع اسرائيل ..

هكذا كان يبشر جيمس بيكر ويعلن امام الكونجرس وغير الكونجرس .. وقلنا عين العقل .. ونتفرغ للتنمية وانما .. وماتزال اقواس النصر منصوبة الا وبدأت الادارة تبذر بذور دورة تسليح جديدة .. وحتى انه يتوقع ان يكون السلاح فى بعض الدول اكثر كثافة من سكانها ! واسرائيل طبعا على الساحة الاخرى مع اقتصادها (العدمان) ستطالب بالمثل واكثر ولابد ان تكون كفتها اثقل .. وهلم جرا .. وربما دخلت على الارجح إيران فى السباق مرة اخرى وسوريا مادامت اسرائيل تتسلح .. فهل تمتنع موسكو عن بيع السلاح وهى ترى « الدكان الامريكى » مفتوحا على مصراعيه .. والصين ايضا وهل حرام عليهم ماهو حلال لامريكا ؟

●● ولكن موسكو للحق طلبت من واشنطن ان يقوما معا باحكام مرحلة لوقف توريد السلاح الى المنطقة .. ومزاولة ضبط نفس للجميع .. ولكن مستر تشينى وزير الدفاع الامريكى كان له منطق آخر . هل نعاقب « اصدقاءنا » فى المنطقة ونقيم « حظرا » عليهم ؟ !

(ياخبر؟ معقول ؟ !)

●●●●

وانباء واشنطن تدل على ان الخارجية الامريكية تمضى فى اتمام صفقة طائرات لمصر .. ٤٦ طائرة إف - ١٦ كانت مثار التفاوض عليها منذ مدة وكانت مناسبة لتقليب المواجع ولنتذكر مالم ننسه بعد .. من مشاكل الديون والاصلاح الاقتصادى والمفاوضات مع الصندوق والتى لم تنته حتى كتابة هذه السطور غير الاعفاء من الديون العسكرية والذى لم يبرد بعد ومن الذى سيدفع ثمن هذه الصفقة .. وهل ستكون دينا مجددا .. وتداعت الخواطر .. الانفجار السكانى الذى لاينسد .. وه المليون » فم مفتوح زيادة فى كل عام .. والاسكان والتعليم والرعاية الصحية .. كل هذا من اين .. وبنظرة اشمل موارد المياه فى المنطقة تتناقص وتشح والصراع على اساسيات الحياة سوف نواجهه فى وقت غير بعيد .. الا يقدر لهذه الدورة الخبيثة ان تنتهى ؟

●● ويوم وقعنا معاهدة السلام مع اسرائيل توقعنا ان جهودنا واموالنا سوف توجه وتنصب على التنمية والرخاء .. وبقينا من يومها ننتظر ظهور الرخاء .. خطأ بالضرورة صار كالمرض الخبيث ينحر فى اقتصادنا ويستنزف مواردنا الى متى ؟.. حتى الكويت التى كانت تعد اكثر دول العالم رخاء نزلت بها كارثة الكوارث تواجهها بعد تحريرها .. فكيف تشترى مناخا نظيفا بكل اموالها ؟ ! والسعودية انفتحت فيها بالوعة تبتلع المليارات ولاتنسد ...

●● وما احسب الا ان هواة التفسير التآمرى للتاريخ مشغولون الآن فى تأكيد عمالة صدام حسين للمخابرات الامريكية و(للموساد) معا لأن كل ما ادى اليه فى النهاية ومن حيث الواقع قد ادى الى خدمة اغراض امريكا من ناحية واغراض اسرائيل من ناحية اخرى..

●●●●

ولايمكن أن تغفل العين ضغوط منتجى السلاح وصناعات السلاح وشركاتها وضغوطها التى تفوق كل ضغوط الجماعات الاخرى فى الكونجرس التى تطالب بوقف سباق السلاح وإغلاق الصنبور .. فماذا عساها ان تفعل شركات كبرى مثل ماكدونالد - دوجلاس ولوكهيد ونورثروب وجرامان وجنرال ديناميكس وغيرها.. وليس غير مبيعات السلاح الى الخارج .. لكى تبقى على خطوط انتاجها مفتوحة انها بكل وضوح وبساطة مصالح تجارية عظمى .. وتمثل عشرات الالوف من الوظائف فى الولايات المتحدة .. وهل تذكرون عندما كان جيمس بيكر يحاول اقناع الامريكيين هنا بجدوى الحرب واهميتها بقوله انها تعنى آلاف الوظائف .. وهاجمه من هاجمه يومها وسخر منه من سخر ولكنها الحقيقة او بعض الحقيقة .

●● وبعد اسابيع او اقل سوف يصدر جنرال نورمان شوارزكوف من مقر قيادته الجديدة فى « البحرين » برنامج العمل للتحالف الجديد متضمنا مستوى التسليح المطلوب ونوعياته ولانستطيع ان نلوم دولا قلقة فى الخليج تواجه مستقبلا مجهولا وتضاريس سياسية جديدة وغير واضحة المعالم .. بينما لا احد يعلم الى ماذا ستؤول إليه الاحوال فى العراق .. وفى ايران .. وقد جاءها الخطر من القريب وليس من الغريب .. (وياروح مابعدك روح) !

وياتجار السلاح ابشروا فلن يكتب لنا « وداعا للسلاح » فى محيطنا ومنطقتنا لا على مدى المستقبل المنظور ولا فى جيلنا ..

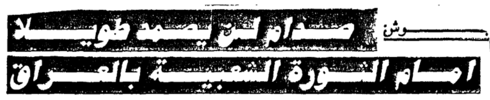
اللعنة ! وأى لعنة اكثر من ان يذهب خيرنا لغيرنا ..

ولنسكت عن الكلام المباح !



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩١



بوش : صدام لن يصمد طويلا امام الثورة الشعبية بالعراق

بيتسيدا ـ ماريلاند ـ رويتر :

اكد الرئيس الامريكى جورج بوش ان الصراع الدائر حاليا فى العراق قد جعل استمرار صدام حسين على رأس السلطة فى بغداد امرا غير محتمل .

صرح بوش للصحفيين عقب اجرائه لسلسلة من الفحوص الطبية فى مستشفى البحرية الامريكية فى بيتسيدا صرح قائلا :

« يبدو ان صدام لن ينجو .. ولكن لااعرف الى متى سيستمر » .. وقال بوش ان الضغط الواقع على صدام حسين يتزايد مع زيادة حدة الثورة الشعبية ضده داخل العراق .. وان الشعب العراقى بات يضيق بصدام حسين وينظر اليه بوصفه الديكتاتور الذى عذب ابناء شعبه .

وفى واشنطن اكدت مارجريت توتويلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة عازمة على تطبيق قرار مجلس الامن المزمع صدوره والخاص بالاتفاق النهائى على وقف اطلاق النار وذلك بغض النظر عن قبول العراق لهذا القرار او رفضها له .

واعلنت توتويلر للمرة الاولى ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى على استعداد للاجتماع بزعماء المعارضة العراقية .. إلا انها اكدت ان بيكر لم يتلق اى دعوة لمثل هذا الاجتماع وان فى حالة تلقيه الدعوة فانه سيؤكد موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتمسك بوحدة الاراضى العراقية .

وحول الاوضاع الداخلية فى العراق قالت توتويلر ان النظام العراقى قد حشد قوات كبيرة فى منطقة الشمال فى محاولة لاستعادة مدينة كركوك التى كانت قوات المتمردين الاكراد قد سطت عليها فى وقت سابق وانه يبدو حتى الان ان المدينة لاتزال فى ايدى قوات المتمردين .. وقالت انه فى الوقت نفسه فإن هناك قتالا يجرى بين المتمردين والقوات الحكومية التى تدافع عن مشارف مدينة الموصل الشمالية كذلك .

اما فى الجنوب فقالت الناطقة ان القتال لايزال مستمرا داخل مدينة البصرة وعلى امتداد حوض دجله والفرات .

اشارت الى ان القوات الحكومية استخدمت فى مرات عديدة نيران المدفعية الثقيلة والدبابات وقاذفات الصواريخ وطائرات الهليكوبتر ضد العديد من المدن التى شملها التمرد فى مختلف انحاء البلاد .

وقالت انه فى بعض الحالات فإن القصف لم يكن يستهدف تجمعات المتمردين وحدها وانما شملت النيران مدنا بأكملها استهدفها القصف .

واضافت ان ذلك قد اسفر بغير شك عن وقوع اصابات ثقيلة بين المدنيين



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الثوار استعادوا كربلاء والمناطق المحيطة بها بعد قتال ضار :

بوش : اضطرابات العراق ستؤدى إلى الاطاحة بصدام

بيكر مستعد للاجتماع بزعماء المعارضة العراقية

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ صرح الرئيس الامريكى جورج بوش بانه من المرجح ان تؤدى الثورة الشعبية العراقية إلى الاطاحة بالرئيس صدام ، وقال ان الشعب العراقى بدأ يشعر بانه تحمل مافيه الكفاية من نظام ساق البلاد لحروب . ودمار لا مثيل لهما ووصف بوش مايحدث فى العراق بانه ثورة تاريخية تؤكد مدى غضبة الشعب ضد حاكمه الذى يرى فيه ديكتاتورا وحشيا .

وقال بوش فى تصريحات للصحفيين ان امريكا لاتريد ان تتدخل لأن هذا التدخل يتعارض مع قرار مجلس الأمن . كما . اكد فى نفس الوقت انه لايريد ان تستمر حالة عدم الاستقرار بشكل يعقد جهود السلام بالشرق الاوسط .

واعلنت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ـ لأول مرة ـ ان جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية مستعد للاجتماع مع زعماء المعارضة واوضحت انه سيؤكد مساندة الولايات المتحدة لوحدة الأراضى العراقية .

وجاء من دمشق ان متحدثا باسم حزب « الدعوة » العراقى المعارض اعلن ان الثوار العراقيين استولوا مرة اخرى على مدينة كربلاء وكل المناطق المحيطة بها بعد قتال ضار مع القوات الحكومية .

وذكرت مصادر المعارضة ان الجيش العراقى الموالى لصدام يشن الآن معركة فاصلة لاستعادة مدينة كركوك اهم مدن شمال العراق . وقالت ان المئات لقوا مصرعهم الى الآن فى هذا الهجوم الذى تستخدم فيه القوات العراقية القصف الجوى والصاروخى والمدفعى .

وفى وقت لاحق أعلنت وسائل الاعلام العراقية أن القوات الموالية لصدام حسين تمكنت من استعادة مدينة كركوك من ايدى الثوار



المصدر : الـــوفـد

التاريخ : ٣٠ مــارس ١٩٩١

وزير العدل الأمريكى السابق يتهم واشنطون بارتكاب جرائم حرب ضد العراق

تشكيل لجنة تحقيق دولية لجمع الأدلة واعداد التقرير النهائى

نيويورك ـ " رويتر ": اعلن رامزى كلارك وزير العدل الامريكى السابق امس تشكيل لجنة تحقيقات دولية لجمع الادلة على جرائم حرب امريكية مزعومة خلال حرب الخليج . وصرح " كلارك " بان عدة جلسات استماع فى انحاء العالم ستعقد لجمع ادلة موثقة وشهادات شهود عن اى جرائم حرب قد تكون القوات الامريكية قد ارتكبتها اثناء حرب تحرير الكويت . ومن المتوقع ان تعقد هذه الجلسات فى تورنتو وعمان وباريس ولندن والجزائر وسيدنى وفى انحاء الولايات المتحدة . واكد الوزير الامريكى السابق ان التقرير النهائى للجنة سيحال الى محكمة دولية لم يكشف بعد عن تشكيلها . وقال كلارك ان التكنولوجيا الامريكية قتلت ١٢٥ الف عراقى على الاقل ، وتساءل " كلارك عما اذا كان قصف المدنيين بهذا الشكل امراً مباحاً . واشار الوزير الامريكى السابق الى انه سيتم جمع كل الادلة لدعم الاعتقاد بنية الولايات المتحدة على شن حرب مدمرة ضد العراق قبل الغزو العراقى للكويت فى الثانى من اغسطس الماضى . وكان كلارك قد زار العراق خلال حملة القصف الجوى التى شنتها قوات التحالف فى حرب الخليج ثم اتهم الولايات المتحدة بارتكاب جرائم حرب ضد العراق .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوش : مجلس الأمن يصدر خلال أسبوع

قرار وقف اطلاق النار النهائى فى الخليج

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش ان وقف اطلاق النار فى الخليج يعتبر الخطوة الأولى والعاجلة التى يجب التوصل اليها . وقال ان مجلس الامن سيصدر قراره فى هذا الصدد خلال الاسبوع الحالى .

واوضح الرئيس بوش ان المشاورات التى تستهدف التوصل الى ارضية مشتركة للاتفاق على ترتيبات وقف اطلاق النار جارية . وقال انه وفقا لقرارات مجلس الامن فانه يجب على العراق ان يعلن التزامه بتعويض الكويت عن الدمار الذى لحق بالبيئة واعادة المسروقات من الذهب والممتلكات ، واعادة الودائع البنكية ، وتعويض الكويت عن المنشآت التى تم تدميرها .

ومن ناحية اخرى ابلغ الرئيس بوش زعماء الكونجرس امس بآخر تطورات الوضع فى الخليج والعراق والجهود التى تبذلها الولايات المتحدة لتسوية المشكلة الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى من اجل تحقيق استقرار وسلام دائمين فى الشرق الاوسط . كما ابلغ الرئيس الامريكى زعماء الكونجرس الذين اجتمع بهم فى البيت الابيض بحضور وزير الخارجية جيمس بيكر بنتائج المحادثات التى اجراها قبل ايام مع رئيس وزراء كندا والرئيس الفرنسى ورئيس الوزراء البريطانى بشأن أوضاع منطقة الشرق الاوسط ووسائل اقرار الامن فيها لمرحلة ما بعد حرب الخليج . وذكرت مصادر البيت الابيض ان جيمس بيكر تحدث فى الاجتماع ايضا عن نتائج الجولة التى قام بها فى الاسبوع الماضى للمنطقة .

وفيما يتعلق بجيمس بيكر اوضح المتحدث باسم البيت الابيض ان وزير الخارجية قدم شرحا لزعماء الكونجرس عن التحسن الذى طرأ على مصداقية الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط بعد حرب الخليج .. وقال بيكر انه بناء على ذلك فان الولايات المتحدة تصبح اليوم اكثر قدرة على القيام بدور المساعد فى عملية السلام وانه تلقى ردودا جيدة للغاية من إسرائيل والدول العربية للعمل على تحريك عملية السلام الى الامام .

واعرب وزير الخارجية الأمريكى عن تأييد واشنطن لتقوية وسائل الدفاع عن دول مجلس التعاون الخليجى مشيرا الى ان كلا من مصر وسوريا يمكنهما ان تلعبا دورا مهما فى تشكيل قوات الامن التى ستنتشر على امتداد الحدود الكويتية العراقية والتى ستستخدم كذلك فى عملية الحفاظ على السلام فى المنطقة .

الخارجية الامريكية تؤكد حدوث تجاوزات ضد الأجانب بالكويت

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت وزارة الخارجية الامريكية امس ان عناصر من قوات الامن والمقاومة الكويتية يسيئون معاملة الاجانب ويقومون بطرد بعضهم الا انها اكدت ان الحكومة الكويتية تعارض ذلك وتحاول منعه .

وقال ادم شوب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان السفارة الامريكية فى الكويت وجدت مايثبت ان اشخاصا اتهموا بالتعاون مع السلطات العراقية تعرضوا لسوء المعاملة واضاف ان السفارة تسعى للتحقق مما اذا كانت عناصر غير منضبطة من قوات الامن والمقاومة هى التى ارتكبت هذه التجاوزات .

وذكر المتحدث الامريكى ان الحكومة الكويتية تعارض هذه الاعمال فى جميع الاحوال واشار الى ان وزير الدولة الكويتى لشئون مجلس الوزراء اكد للسفير الامريكى بالكويت ان حكومته لاتعتمد سياسة الابعاد .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ مـــارس ١٩٩١

واشنطن تحتجز ٣ عراقيين بتهمة ارتكاب جرائم حرب

واشنطن - ر - اعلنت الولايات المتحدة لاول مرة امس انها تحتجز ثلاثة من اسرى الحرب العراقيين بتهمة ارتكاب جرائم الحرب ، الا ان ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكى اكد ان محاكمة الرئيس العراقى صدام حسين بهذه التهمة ليست واردة فى الوقت الراهن . وقال ان مشروع القرار الذى سيعرض على مجلس الامن لانهاء حرب الخليج رسميا لايتضمن بندا بمحاكمة صدام حسين .



المصدر : الأهرام

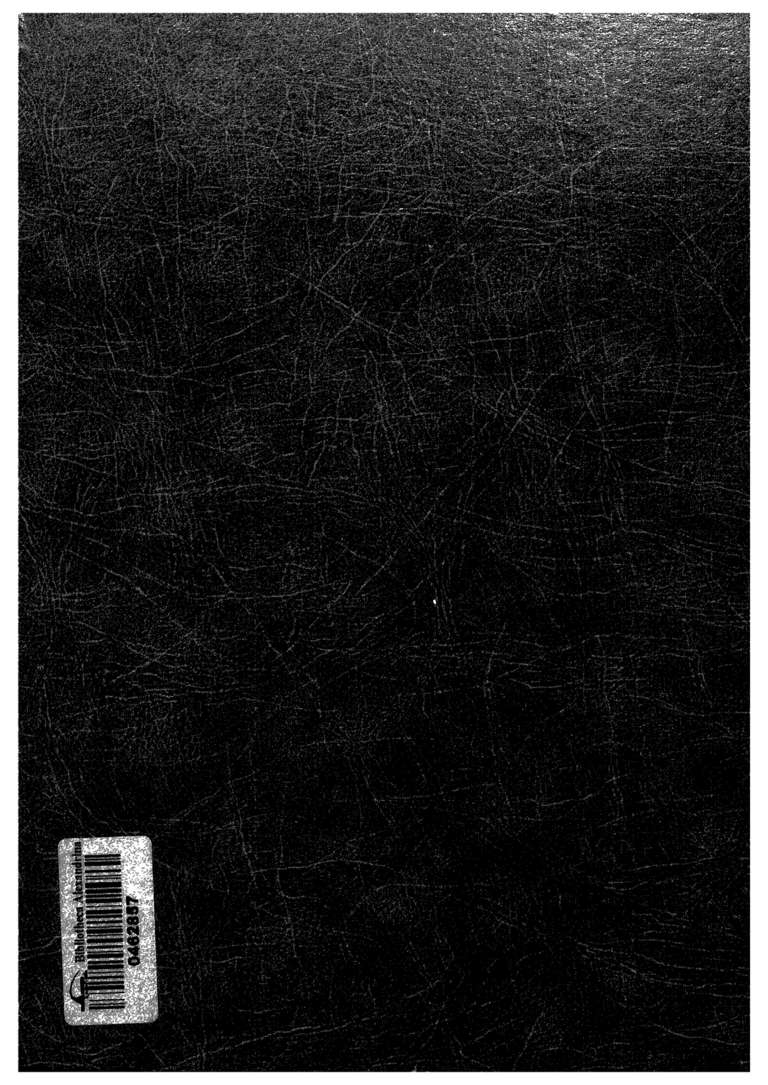
التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستشار بوش قام بمهمة سرية فى المنطقة

واشنطن - حمدى فؤاد - اكد البيت الابيض رسميا امس ان الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكى جورج بوش للامن القومى قام بزيارة للشرق الاوسط فى الاسبوع الماضى استغرقت يومين ولم يعلن عنها من قبل .

ولم يذكر المسئول بالبيت الابيض اسماء الدول التى زارها سكوكروفت او طبيعة المهمة التى قام بها وقال فقط ان هدف الزيارة كان اجراء مشاورات بشأن الوضع فى المنطقة وخاصة الوضع فى العراق .


Bibliotheca Alexandrina
04622857